نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 4 أيلول 2023 | العدد 1208 - السنة الخامسة | Monday 4 September 2023, Issue 1208 - Year 5 | 24 صفحة | 20000 ليرة

Extra Life
10+
برناديت حديب: ترميم «دوّار الشمس» ينطلق هذا الأسبوع

«حزب الله» يتعهّد بـ«تحالف» مع «أمل» يأتي برئيس «لا يطعن المقاومة»

جعجع: مستعدّون لتحمُّل الفراغ و«عَ بعَبدا ما بيفوتوا»

«عا بعبدا ما بيفوتوا»، هذه العبارة كررها رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع مراراً في الكلمة التي ألقاها أمس في قداس «ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية» في معراب. والدلالة المباشرة لهذه العبارة، هي أن طريق الاستحقاق الرئاسي لن يكون سالكاً أقله في أيلول الحالي حيث يصل قريباً الى لبنان الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان.

من الواضح أنّ المقصود بـ«ع بعبدا ما بيفوتوا»، هم فريق الممانعة، بالإضافة الى «التيار الوطني الحر»، إذ قال جعجع: «رغم كل ارتكابات محور الممانعة، نجد أن البعض ما زال مصرّاً على القيام بصفقات مع «حزب الله»، و«كأنو ما صار» في كحّالة وعين إبل وعين الرمانة و 7 أيار، وكبتاغون وتهريب وفساد، بغية تغطية صفقة محتملة». والى «هذا البعض» أضاف: «من الحرام أن تستخدم عناوين جدية مهمة في صميم المصلحة العامة، من أجل إبرام صفقات تخدم مصالحك الشخصية وتضرب مصالح اللبنانيين في العمق، تشبه نتيجة صفقة «مار مخايل» التي اوصلتنا الى هذه الحالة، ما يعني أن إجراء اي صفقة مماثلة «بطّيرنا من الوجود وبيقبع لبنان من الجغرافيا».

20

جعجع متحدّثاً في قداس شهداء المقاومة اللبنانية السنوي في معراب أمس (رمزي الحاج)

«أتت من عيتا الجبل وبنت جبيل وحانين وبرعشيت»

جعجع: أربع سيارات في جريمة الحصروني

وصف رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع قتل عضو المجلس المركزي للحزب الياس الحصروني في عين إبل بأنه «جريمة مُنظّمة». وكشف في كلمته أمس في قداس «شهداء المقاومة اللبنانية» في معراب أن «السيارات الأربع التي اشتركت في الجريمة، جاءت من: عيتا الجبل، بنت جبيل، حانين وبرعشيت». ووقعت جريمة قتل الحصروني مساء الأربعاء في 2 آب الماضي. ويتولى التحقيق في الجريمة فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي.

في الملحق الإقتصادي:

إيكونوميدا نداء الوطن ECONIDA AL WATAN

إنعدام الاستثمارات الأجنبية | موازنات عاجزة دائماً | موازنة 2024 ترقيعية أيضاً | 9 تحديات أمام القطاع الزراعي

19-13

منصوري في الرياض

في أول تحرك خارجي له منذ تسلمه مهماته مطلع الشهر الماضي، غادر أمس حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري بيروت الى الرياض. وأتى هذا التحرك تلبية لدعوة رسمية لحضور فعاليات المؤتمر المصرفي العربي، بتنظيم من الاتحاد العربي للمصارف مع المصرف المركزي السعودي. ورافق منصوري وفد ضم سفير لبنان في المملكة العربية السعودية فوزي كبارة والمدير العام للاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر.

عُلم أن منصوري سيمدد إقامته يوماً إضافياً في الرياض، من دون أن تُعرف الأسباب، وسط حديث عن توجّه لديه للطلب من السعودية دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية.

زيلينسكي يُعيّن رستم أوميروف وزيراً جديداً للدفاع

الجيش الأوكراني يخترق الدفاعات الروسية جنوباً

ردّت كييف ميدانيّاً على جميع منتقدي «هجومها المضاد البطيء»، بإحراز قوّاتها المُهاجمة مكاسب استراتيجية بعد خرقها الخطوط الدفاعية الروسية في جنوب البلاد وتحقيقها تقدّماً كبيراً، حسبما صرّح الجنرال أولكسندر تارنافسكي، الذي يقود الهجوم المضاد في الجبهة الجنوبية، لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية، مشيراً إلى أنه يتوقع تقدّماً أسرع في منطقة زابوريجيا. وبعد أيّام من إعلان كييف تحقيقها نصراً استراتيجيّاً باستعادة قرية روبوتين في الجنوب، قال تارنافسكي الذي قاد تحرير خيرسون العام الماضي: «أصبحنا الآن بين الخطّ الدفاعي الأوّل والثاني»، مضيفاً: «في خضمّ الهجوم، نستكمل الآن تدمير وحدات العدو التي توفر غطاء لتراجع القوات الروسية خلف خطها الدفاعي الثاني».

20

طيف مهسا أميني يؤرق النظام الإيراني

جوزيف حبيب

لم تعد هيبة نظام «الجمهورية الإسلامية» في إيران كما كانت عليه قبل مقتل الشابة الكردية مهسا أميني في 16 أيلول 2022 على يد «شرطة الأخلاق» لعدم ارتدائها الحجاب وفق القواعد الإسلامية الصارمة، الأمر الذي فجّر آنذاك «ثورة حرّية» شكّلت الفتيات والنساء عمودها الفقري ومحرّكها الأساسي، ما أدّى إلى تعرية نظام الملالي وتمزيق «سجّادة» الشرعية المجتمعية «العجمية» تحت أقدامه للمرّة الأولى منذ نجاح «الثورة الإسلامية» عام 1979.

20

بشارة شربل
b.charbel@nidaalwatan.com

«استراتيجية الساحات»

مؤسف انّه كلما زارنا موفد من ايران نجدِّد اليقين بأن الخلاص بعيد، وعلى دربه تتعمق الفُرقة بين مكونات لبنان. واذا اعتقدنا بُرهةً أنّ طهران حريصة على تقوية نفوذها في بلادنا عبر تعزيز موقع الطائفة الشيعية في النظام، فإن الوقائع تتكفل بإبلاغنا أنّ المشروع عابر للحدود، ووظيفته وضع الدولة في خدمته لا خدمة بناء الدولة، مهما كان حجم الانهيار أو تسبب بنزعات طلاق.

ورغم أنها ليست المرة الأولى التي يحضر فيها المسؤولون الايرانيون الى بيروت ليصرّحوا بخلاف ما يُضمرون، وليضلّلوا بدل ان يصْدُقوا، وليتفقدوا «استثماراتهم» بدل تبادل المنفعة مع بلد حر مستقل، فإنّ تصريحات الوزير عبد اللهيان الأخيرة تستحق أن تؤرشَف ليحظى بمرتبة متقدمة على كل مَن خرَّجته دبلوماسية الجمهورية الاسلامية ليتعاطى بالشأن اللبناني.

ولو حذا عبد اللهيان حذو من سبقه بالقول «نحن لا نتدخل في شؤون لبنان»، لتذكَّرنا اسطوانة فاروق الشرع حين كان يطلق «مشكوراً» من دمشق الأجانب المخطوفين في لبنان، ولما أدهشَنا على الإطلاق بفعل اندراج «اللازمة» في إطار نوع من العمل الدبلوماسي المعتاد، مع أن عقيدة عبد اللهيان تنهاه عن مجانبة الحقيقة كونها من «الكبائر» المودية الى النار. أما أن يتجاوز الى مطالبة الرئيس الفرنسي بعدم التدخل في لبنان والاهتمام بشؤون بلاده، ففي ذلك فتحٌ جديد في عالم الكوميديا السوداء.

كاد المشهد أن يصير مملاً. الدولة اللبنانية هامشية في زيارات الايرانيين. هم يعتبرون حارة حريك عاصمتها السياسية والعسكرية والأمنية فيما بعبدا والسراي وقصر بسترس هوامش وشكليات. ولا تساعد النوعية المتواضعة للمسؤولين الرسميين في تعديل الصورة، ولا تُعين على ذلك ظروف الانقسام السياسي الذي تتحمل جزءاً غير يسير منه أطماع طهران في مدّ نفوذها عبر وضع اليد على قرار عواصم المحور الممانع.

تؤكد لقاءات عبد اللهيان مع ممثلي فصائل الاسلام السياسي الفلسطينية في إطار «وحدة الساحات»، مثلما يؤكد احتضان «حزب الله» نائب رئيس حركة «حماس» صالح العاروري أنّ مشكلة لبنان تتعدى وجود سلاح في يد «الحزب» يحتاج الى حلّ لتستعيد الدولة سيادتها وتسود دولة القانون. فتثبيت الارتباط العضوي مع سلاحَي «حماس» و«الجهاد» وبكلّ سلاح المحور وصولاً الى ايران مسألةٌ يتم تطويرها باستمرار بعدما اعتقد كثيرون خطأً أنّ «حزب الله» عاد من حربه السورية ويوشك على الخروج من اليمن وسيحصر طموحاته بتكبير حصته في لبنان.

هذا التلازم بين الساحات برعاية طهران هو عملياً سحب اعتراف بوجود دولة لبنانية من الأساس. لذا فإنّ معاودة الحديث عن «استراتيجية دفاع» ليس سوى استهلاك يجيده النواب والمرشحون الخبثاء والجبناء على أبواب استحقاق الرئاسة، ويسري دائماً على السذّج من قطيع سائر الحلفاء.

«حزب الله» لم يسلّم جوابه: الفرنسيون في العلن شيء وفي الكواليس شيء آخر

غادة حلاوي

من المتوقع وصوله خلال أيام (فضل عيتاني)

خلافاً للمعارضة ولأطراف عدة أفرغت زيارة الموفد الرئاسي جان ايف لودريان ووساطته من مضمونهما وطوّقت مفاعيلهما، يتعامل «حزب الله» مع مهمته على أنّها الأمل الوحيد المتبقي للتلاقي. وخلافاً لشريكه في الثنائية، لم ينجز ردّه على سؤالَيْ الموفد الرئاسي الفرنسي بعد، مع أنّه الطرف الوحيد الثابت في طرح مرشحه وأول من حدّد هويته وغايته وأهدافه.

ليس التأخير في الردّ سببه رفض اقتراحات فرنسا أو التغاضي عن الاجابة، فـ«الحزب» في صدد الإجابة، وإن كان يعتبر أنّ أجوبته سبق وسلّمها إلى لودريان يوم التقاه خلال زيارته الأخيرة للبنان. خطوة ثانية ايجابية ينوي التلاقي في شأنها مع الفرنسيين تتعلق بتلبية الدعوة للحوار. سبق وانتقد على لسان أمينه العام معارضي الحوار والمتخلفين عن تلبية دعوة فرنسا. يتعامل بإيجابية مع طروحاتها ولو أنّ فرنسا ضد موقفه في الرئاسة. يأسف «حزب الله» لتعامل المعارضة مع طروحات لودريان «لو كان السفير الأميركي أو غيره استدعاهم للبوا النداء، لكنهم يرفضون دعوة فرنسا لأنها دولة بلا أظافر ولا أدوات تنفيذية لها داخل الساحة اللبنانية وتتكل على الإرث القديم في تعاملها».

في ردّه على المعترضين والمعارضين للحوار لم يستثنِ الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله المعارضة، وخلال خطابه الأخير قال إنّه لا يستجدي الحوار من أحد قاصداً بالتحديد النواب الـ31 الذين أعلنوا مقاطعتهم لأي دعوة للحوار وقطعوا الطريق على الموفد الفرنسي وطوّقوا عودته بشروطهم.

وليس من باب الإستجداء، لكن الحوار هو الوسيلة الوحيدة لخرق القطيعة بين الأفرقاء، وإلا كيف يكون المخرج من الأزمة؟ بجوابه على الرسالة الذي هو قيد الإعداد وبموافقته على الحوار، إنما يسعى «حزب الله» الى كشف الجهة المعطّلة في البلد وإلى تجنب الظهور، وكأنّه يرفض فكرة الحوار والتلاقي مع الآخرين. ولكن من الردود المتتالية على لودريان لم يعد «حزب الله» وحلفاؤه يأملون في تحقيق إنجاز.

من زاوية أخرى، فإنّ للفرنسيين قناعتهم الراسخة وإن تصرفوا على عكسها، وبدا كلامهم في العلن شيئاً وفي الكواليس شيئاً آخر، يقولون في العلن إنهم يمثلون الخماسية الدولية، ولكن في الواقع يتصرفون غير ذلك. فإنّ قناعتهم الراسخة أن لا حلّ إلا بتسوية مع «حزب الله»: نعطيهم رئاسة الجمهورية مقابل رئاسة الحكومة، أي العودة إلى مبادرتهم القديمة، ولكن ليس باليد حيلة لوجود معارضة أميركية شديدة وليس فقط قطرية، وإن كانت المعارضة القطرية تبقى في الظل. تقول المعلومات إنّ الفرنسيين صارحوا خلال اجتماعات الدوحة بحقيقة الصعوبات التي تعترض ترشيح قائد الجيش العماد جوزاف عون، وسألوا مؤيديه: كيف ستؤمنون انتخابه؟ وهل يمكن انتخابه خارج ارادة الثنائي؟

> قناعتهم الراسخة أن لا حل إلاّ بتسوية مع «حزب الله»: نعطيهم رئاسة الجمهورية مقابل رئاسة الحكومة

وتتابع المعلومات نقلاً عن مصادر موثوق فيها: لقد بدأ الفرنسيون يقولون في الكواليس بإمكانية البحث عن مرشح ثالث ما دام الثنائي غير قادر على تأمين انتخاب مرشحه ولا مرشح المعارضة مقبول. لكن لم يجد من يوافيه إلى طرح المرشح الثالث إلا «التيار الوطني الحر» الذي يدعم الفكرة الفرنسية بدعم مرشح ثالث، لكن «حزب الله» ورغم مرور أشهر على الفراغ لا يزال يجد صعوبة في الحديث عن خيار ثالث، ويقول إنّه غير مطروح في الخيارات من جانبه.

لم يجب «حزب الله» على رسالة لودريان ليس اعتراضاً على مبدأ الحوار أو الرسالة وهو على استعداد متى وجّهت الدعوة الى الحوار أن يلبيها رسمياً سواء كان في مجلس النواب أم في قصر الصنوبر، المهم أن يبدأ الحديث من مكان ما مع الآخرين.

حتى الساعة، لا موعد محدداً لزيارة لودريان، وإن كان وصوله متوقعاً في غضون أيام قليلة. الأمل ليس كبيراً لكن المحاولة تبقى أفضل من العدم، أما ولادة الرئيس فلا تزال بعيدة، ولا تتوقف على نتائج ما يجري في الإقليم ومحادثات طهران- الرياض أو طهران- واشنطن. المسارات مختلفة وإن كان يمكن في لحظة ما أن تكون عاملاً مساعداً.

خفايا

عمدت الحكومة في مشروع موازنة 2024 إلى ممارسة «هيركات» على ودائع اللبنانيين بالعملات الصعبة والمفتوحة بتاريخ سابق لـ18-10-2019، حيث أجازت تسديد الضرائب والغرامات من هذه الحسابات على أساس قيمة الدولار أقل بـ40% من سعره على منصة صيرفة..

يتردد أنّ عدداً من المدراء في المصارف يتقدمون باستقالاتهم بعدما أوقف مصرف لبنان منصة صيرفة التي كانوا يستخدمونها لتحقيق عمليات مالية عبر استخدام غير قانوني لحسابات بعض عملائهم.

علم أنّ مسؤولاً أمنياً سابقاً ابتكر مناسبة عائلية لحشد جمهور، إلّا أنّ النتائج جاءت محبطة جداً.

الرياض تُصعّد وتحسمها: ممنوع فوز إيران في لبنان

ألان سركيس

عادت الماكينات التابعة لـ«الثنائي الشيعي» بث الأجواء بقرب انتخاب مرشحهم رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية بعد الإستدارة المتوقعة لرئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، وقد تجاوز عدد نوابهم الـ65 صوتاً، ويحاولون إيهام الرأي العام بأنّهم باتوا على أعتاب أكثرية الثلثين للنصاب. ويتجاهلون بشكل كبير قدرة المعارضة على تعطيل النصاب، وحتى الموقفين الأميركي والسعودي الرافضين لإنتخاب مرشح «الحزب» أياً كان.

تبدو الأجواء الإقليمية والدولية مقفلة، ولا يوجد أي نافذة أمل بوصول إيعاز خارجي لإنتخاب هذا المرشح أو ذاك، وأي رئيس سينتخب بلا مباركة سعودية أو أميركية سيكون معزولاً وغير قادر على الإنجاز. من هنا تبقى لعبة الحسابات والبوانتاجات للتسلية الداخلية وتمرير الوقت، بينما يترقب الجميع تسوية أميركية - سعودية - إيرانية.

ويفهم فرنجية جيداً تلك التوازنات، وهو قد أعلن في وقت سابق عدم حماسته للرئاسة اذا لم ينل بركة سعودية، وبالتالي لا تزال معضلة إنتخابه كبيرة، إلا إذا كان «حزب الله» قادراً على تأمين الاكثرية المطلقة وأكثرية الثلثين ويحوّل البلد إلى «غزة ثانية».

وتسقط كل ادعاءات محور «الممانعة» بقرب الفوز بالرئاسة اللبنانية نتيجة المواقف الخارجية. وفي السياق، تؤكد مصادر مطلعة على الموقف السعودي لـ«نداء الوطن» أن المملكة وجّهت إشارات واضحة للحلفاء ومن يتأثرون بموقفها بأنّه ممنوع على طهران الفوز في لبنان، فالإتفاق السعودي - الإيراني يشمل اليمن بالدرجة الأولى وسوريا بالدرجة الثانية، ولم تصل رياحه إلى لبنان بعد، والحسابات اللبنانية مختلفة تماماً عن حسابات اليمن والعراق وسوريا. وأمام هذا الموقف السعودي المتشدّد، هناك عدم قدرة لكل من الكتلة السنية المعارضة وكتلة «اللقاء الديموقراطي» للسير بأي مرشح لا ينال ضوءاً أخضر سعودياً ويُحسب على محور «حزب الله»، ويُضاف إلى الموقف السعودي تشدّد أميركي كبير لا يسمح بانتخاب رئيس جمهورية ينتمي إلى المحور الإيراني. ولم يعطِ رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل موقفه النهائي من مسألة انتخاب فرنجية، وبالتالي لم تستقم حسابات محور «الممانعة» بلا موقف واضح من باسيل. ويحاول رئيس «التيار» شراء الوقت وهو يعلم كلفة الإستدارة والعودة إلى التحالف مع «حزب الله» وتغطية سياسته، لذلك تبقى الأمور الداخلية معلّقة وسط الموقف الاميركي والسعودي الحازم من تسوية انتخاب فرنجية.

وعلى رغم المواقف اللينة لكل من كتلتي «الإعتدال الوطني» و«اللقاء الديموقراطي»، تبقى المعارضة السيادية مرتاحة إلى وضعها لأنّها تعرف الخطوط الحمراء الإقليمية والدولية المرسومة، إضافةً إلى عراقيل الداخل، وهناك رفض مطلق لإنتخاب مرشح «حزب الله» ولن تكون هناك تسويات على شاكلة 2008 و2016، فالمعركة الحالية هي منع وصول مرشح «الحزب»، وأي دخول بتسوية لن تكون إلا وفق شروط قيام الدولة وتقليص نفوذ «حزب الله». وتغرق بعض الشخصيات «الممانعة» باحتساب عدد نواب المعارضة بـ31 صوتاً، وهؤلاء الذين وقّعوا على العريضة النيابية بعد حادثة الكحالة، لكن الحقيقة موجودة في مكان آخر، وهو عدم القدرة على جرّ البلاد إلى مواجهة مع المجتمع العربي والدولي وتحمّل نتائج إنتخاب رئيس ينتمي إلى المحور الإيراني.

ومن جهة ثانية، لا يملك أي فريق خصوصاً من هم محسوبون على المعارضة ومن ضمنهم النواب التغييريون الجرأة لتأمين نصاب لانتخاب رئيس ينتمي إلى محور «الممانعة»، بينما يجهد «حزب الله» لإعادة رص صفوفه بعد حادثة الكحالة التي أعادت تصويب البوصلة إلى خطر سلاحه.

تفصل الرياض علاقتها المستجدة مع طهران عن علاقتها بـ«حزب الله»، وتعتبر عدم تغيير سلوك «الحزب» في الداخل أو في الإقليم إشارة سلبية، لذلك تبقي على سياسة التصدّي لـ«الحزب» أينما كان، لذلك لن تسمح بانتخاب رئيس يغطي سياسته سواء كان فرنجية او غيره.

> تفصل الرياض علاقتها المستجدّة مع طهران عن علاقتها بـ«حزب الله»

التوازنات الداخلية والخارجية ليست في مصلحة «الممانعة»

جعجع: فريق الممانعة «إجرامي بامتياز» دعم جماعة الفساد وعطّل القوانين

«لتبقى لنا الحرية»

«خيارنا لبنان أولاً وأخيراً» (تصوير رمزي الحاج)

رأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أنّه «لا خلاص للبنان من دون معارضة واسعة وواضحة، لا تساوم، ولا خلاص من دون عملية إنقاذ واضحة المعالم، وما من انقاذ من دون رئيس سيادي إنقاذي، لذا خيارنا لبنان أولاً وأخيراً، خيارنا التعددية بالوحدة، خيارنا 10452 كلم2، خيارنا دولة فعلية من دون فساد، خيارنا النضال لتبقى لنا الحرية».

أحيا حزب «القوات» في باحة المقرّ العام في معراب، ذكرى «شهداء المقاومة اللبنانية» بقدّاس تحت عنوان «لتبقى لنا الحريّة»، وبرعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. وبعد القدّاس ألقى جعجع كلمة عن أبرز القضايا والملفات، فقال: «نلتقي سنوياً في مثل هذا الوقت وفي هذا المكان تحديداً لنصلي عن راحة أنفس شهدائنا ونستذكرهم، إلّا أنّ هذه السنة «ما رح تكون هيك وبس»، إذ سنعيش بشكل حيّ ومباشر اللحظات الأخيرة لرفيقنا الياس الحصروني قبل استشهاده». وأشار إلى أنّ «جريمة الياس الحصروني مؤشّر للحوار الذي يبشّر به محور الممانعة منذ أشهر وأشهر(...) هذا هو الدفاع عن اللبنانيين الذي يتغنون به كل يوم، وهذا هو الحوار الذي يدعون اليه، ففريق الممانعة فريق اجرامي بامتياز». ولفت الى أنّ « محور الممانعة و«حزب الله» في لبنان يتصرّفون كما يريدون خارج كل قانون ودستور وبعيداً من رأي جميع اللبنانيين الآخرين».

واعتبر أنّه «حان الوقت ليتخذ اللبنانيون القرار، فهل لبنان الذي نعيشه حالياً هو لبنان الذي نريد؟ هل هذا لبنان الذي تعبنا وضحّينا وسهرنا ليالي وسنوات وقروناً من أجله؟ هل هذا لبنان الذي استشهدنا من أجله عشرات آلاف المرات؟».

وأكد جعجع أنّ «لا مشكلة لدى «القوات اللبنانية» مع «حزب الله» أو الأحزاب الممانعة الأخرى كأحزاب سياسية، باعتبار أن المشكلة الأولى ترتبط بمشروعهم للبنان الذي يتمثّل اليوم من خلال الواقع الذي نعيشه، إلا أنّ المشكلة الأكبر تبقى مع طريقة فرض مشروعهم بالقوة والإكراه والغصب والاغتيالات وكل الوسائل الملتوية التي لا يتصوّرها عقل انسان، ونحن نسمع محاضرات دورية من قياديي «حزب الله» ومحور الممانعة حول العفّة والطهارة والاستقامة، في وقت هم أنفسهم من دعم جماعة الفساد في العقد الماضي للحصول على وزارات الخدمات الأساسية التي من خلالها مارست الفساد على أعلى المستويات وبأبشع الطرق الممكنة، وكبّدت الدولة عشرات مليارات الدولارات، ومن عطّل تشكيل الحكومات لأشهر طويلة بغية تأمين وزارتي الطاقة والأشغال وغيرها لحلفائه، من دون ان ننسى من تولّى حقيبة وزارة المال منذ 10 سنوات».

وذكّر رئيس القوات بأنّ «المثل الأكبر في هذا المجال يكمن في تعطيل التحقيق بانفجار مرفأ بيروت الذي ترك وراءه أكثر من 220 ضحية، وآلاف المصابين، وعشرات الآلاف من المتضررين، وعلى الرغم من فداحة المصاب وهول الفاجعة التي هزت لبنان والعالم، لم يرف جفن لـ«حزب الله»، بل هدّد قضاة التحقيق وتدخل «هون وهون» حتى توصّل إلى تعليق التحقيق... طبعاً في الوقت الحاضر».

وأوضح أنّ «محور الممانعة استطاع القيام بكل هذه الموبقات والفساد وتعطيل القانون من خلال عمليات الاغتيال والعنف والتهديد والتخويف وعبر منظومة أمنية - عسكرية كلياً خارج الدولة والقانون وكل منطق للعيش المشترك، إلى جانب الـ30 أو 40 نائباً ينتمون إليه، ورغم كل هذه الشنائع والفظائع والفساد إلى حدّ افلاس كل بيت ومؤسسة في لبنان «بيرجع بيعيّطلك عالحوار!»، ونقول لـ«حزب الله»: «لأ. إذا كنت قادراً على أن تاكلنا، كِلْنا نحنا وواقفين - ما تنتظر لحظة نخلّيك تاكلنا نحنا وقاعدين حدك»، فقد تعلّمنا من كل ما حصل في السابق، تعلمنا من رفيق الحريري وشهداء ثورة الأرز، تعلّمنا من 7 ايار، وتعلّمنا من لقمان سليم والياس الحصروني». واعتبر انه «رغم كل ارتكابات محور الممانعة، نجد أن البعض ما زال مصرّاً على القيام بصفقات مع «حزب الله»، و«كأنو ما صار» في كحّالة أو عين إبل أو عين الرمانة أو 7 أيار، أو كبتاغون وتهريب وفساد، بغية تغطية صفقة محتملة».

أسلوب تعطيلي

وتابع: «يحاولون منذ سنة تقريباً إيصال مرشح تابع لهم الى سدّة الرئاسة الأولى، من خلال اعتماد أسلوبهم التعطيلي، فهم يصرّحون ليلاً ونهاراً بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، فيما يعطلون الانتخابات، إما من خلال عدم الدعوة إلى جلسة أو السعي إلى فضها عبر انسحابهم بحجة التعادل السلبي في المجلس، ولنسلّم جدلاً أن هذا المجلس لن يستطيع انتخاب رئيس جديد، فلماذا تغادرون من الدورة الأولى بدل المشاركة في دورة ثانية وثالثة وعاشرة، عندها سنرى إذا كان هذا المجلس سينجح في إنهاء الفراغ». وسأل «ما سبب دعوتهم إلى الحوار عندما يحين فقط موعد الاستحقاق الرئاسي، ففي الأمس القريب جرت انتخابات رئاسة المجلس النيابي في ظل التركيبة الحالية، وحصلت الانتخابات وانتخب الرئيس بـ65 صوتاً و«مشي الحال»، فلماذا عندما وصلنا إلى الانتخابات الرئاسية «ما بقا يمشي الحال» وبات يعدّ هذا المجلس مقسوماً، وأصبحنا بحاجة إلى حوار و«صار بدا جمعية عمومية للأمم المتحدة»؟ فلو كان محور الممانعة يملك 65 صوتاً لمرشحه أكان دعا إلى الحوار؟ الجواب بسيط: هذا المحور غير قادر على ايصال مرشحه، في الوقت الذي لا يقبل بغيره».

وتوجّه «إلى أصدقاء لبنان في الخارج الذين يحاولون مساعدته، خصوصاً من يتمتّعون بتاريخ طويل من الديموقراطية والحرية وحقوق الإنسان ووجود دولة فعلية وحسن سير مؤسساتها» قائلاً: «بكل صراحة ومحبة، كنّا ننتظر منهم مساعدة أكثرية اللبنانيين الذين يتشاركون معهم القيم نفسها لبناء دولة ومؤسسات فعلية في لبنان، وكي يسود حكم الدستور والقانون، بدءاً من انتخاب ديمقراطي وفعلي لرئيس الجمهورية في المجلس النيابي اللبناني، تبعاً لما يقتضيه الدستور».

وشدّد على «أننا لا نريد رئيس جمهورية لنا، بل نسعى إلى إيصال رئيس إلى «الجمهورية» التي يحلم بها كل لبناني. انطلاقاً من هنا، تأكدوا من أمر واحد: «قد ما جربوا، قد ما حاولوا، قد ما ضغطوا، وقد ما اغتالوا، في نهاية المطاف: عا بعبدا ما بيفوتوا».

العنداري

وكان المطران أنطوان نبيل العنداري، ممثل البطريرك الراعي، شدد في عظته على أنّ «الدولة القوية تحترم الحقوق والحريات، وتؤدي مهامها على الجميع دون تجاوز او تملق، او تخاذل، ولا بمعيار شمس وشتاء تحت سقف واحد. قوتها حكومة نظيفة تحكم، لا تساير ولا توارب. مجلس نيابي ينتخب رئيساً للجمهورية، يشرّع، يراقب، يسائل ويحاسب، لا يحابي ولا يدفن المشاريع. قضاء يعدل، لا يستنسب، ولا يميع، لا يتزلم، ولا يتسخر. يحقق في تفجير المرفأ، يجازي مرتكبي الجرائم». وسأل: «أين أصبح التحقيق في مقتل الياس الحصروني إبن بلدة عين إبل؟ أين أصبحت التحقيقات في أحداث الكحالة، والقرنة السوداء، وسواهما في عاصمة هي أم الشرائع؟».

وإذ أكد أنّ «معيار الوطنية الصحيحة هو في الحفاظ على بيتنا المشترك: لا للتوطين ولا للنازحين»، أضاف: «لقد قيل: أنت في دارك وأنا في داري، هكذا أريدك يا جاري. لسنا بحاجة إلى ضغوط من داخل ومن خارج، أو إلى محاضرات في العفة والعنصرية والفئوية. لبنان للبنانيين».

الراعي: الحوار يقتضي اعتماد الدستور

لاحظ البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أنه «تكثر بكلّ أسف، ولا سيما لدى معرقلي نهوض لبنان وانتخاب رئيس للجمهوريّة، القلوبُ الفارغة من محبّة الله ورحمته وحنانه، ومن روح الندامة والتوبة عن الخطايا الشخصيّة. فأصبح المجتمع يعيش في هيكليّة من الخطايا التي لا يتوب عنها أحد، وكأنّها أصبحت خطايا من دون مرتكبين. يتكلّمون مثلًا عن الفساد ومكافحة الفساد ولا يعلم أحدٌ من هم المفسدون». وأكد أنّ «لا مجال لبدء حياة جديدة على كلّ الأصعدة الخاصّة والعامّة، الشخصيّة والجماعيّة، من دون إرادة إيمانيّة، وقرار بالتغيير في نمط التفكير والتصرّف»، واعتبر أنّ «الجميع، ولا سيما المسؤولون السياسيّون، بحاجة إلى قلوب تملي عليهم ما يجب أن يفعلوا من خير».

وفي عظته خلال قداس الاحد في الديمان، أكد الراعي أنّ «الحوار المدعوّون إليه نوّاب الأمّة، إذا حصل رغم التجاذبات بين القبول والرفض، إنّما يقتضي أوّلاً المجيء إليه من دون أحكام مسبقة وإرادة فرض أفكارهم ومشاريعهم ووجهة نظرهم من دون أي إعتبار للآخرين؛ ويقتضي ثانياً روح التجرّد من المصالح الشخصيّة والفئويّة، ويقتضي ثالثاً اعتماد الدستور واعتباره الطريق الوحيد الواجب سلوكه؛ ويقتضي رابعاً الصراحة والإقرار بالأخطاء الشخصيّة والبحث عن الحقيقة الموضوعيّة التي تحرّر وتوحّد».

يتكلمون عن الفساد ولا يعلم أحد من هم المفسدون

جان الفغالي

سوريا عادت إلى لبنان

في كانون الثاني من العام 1976، وجّه الرئيس الراحل كميل شمعون نداءً إلى المجتمع الدولي ناشده فيه رفض دخول الجيش السوري الذي بدأ يتجاوز الحدود اللبنانية من الشمال.

كان التدخّل بحجم لواء عسكري، وحصل ذلك قبل تسعة أشهر من التدخل السوري بموجب قمتي الرياض والقاهرة اللتين قررتا انشاء «قوات الردع العربية». لم «يَجمع» العرب أكثر من ثلاثة آلاف عسكري لهذه القوات، من أصل ثلاثين ألف عسكري، قررتها القمة، فأعلن الرئيس السوري حافظ الأسد أنّ سوريا تتكفّل بالعدد الباقي أي بسبعة وعشرين الف عسكري، هكذا في تشرين الاول 1976، بدأ «العصر السوري» في لبنان.

من 27 ألف عسكري، عام 1976، إلى مليونين و270 ألف نازح سوري، عام 2023. خرج الـ27 ألف عسكري في مراحل عدة، لكنهم عادوا، خرج قسمٌ منهم، من بيروت والجبل، إثر الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، إلى البقاع، لكنهم عادوا إلى بيروت اثر حرب حركة «أمل»– «الحزب التقدمي الاشتراكي» عام 1985، وعادوا إلى كل لبنان إثر عملية 13 تشرين 1990. خرجوا نهائياً في نيسان 2005، فكانت نهاية «العصر السوري» في لبنان والذي امتد من خريف 1976 إلى ربيع 2005. واحد وعشرون عاماً امتدت الحقبة السورية في لبنان، وبعد انسحاب 2005، وُضِعَت لوحةٌ على صخور نهر الكلب، تؤرّخ لـ«خروج الجيش السوري من لبنان». لم يدم مفعول لوحة نهر الكلب لأكثر من ست سنوات، في العام 2011، بدأ السوريون يعودون إلى لبنان تحت مسمّى «نازحين»، كانت الوتيرة بطيئة، ثم أخذت تتصاعد مع اتخاذ الثورة السورية منحى عسكرياً.

اليوم، يشكّل «الوجود السوري في لبنان» حالةً ملتبسة بين «النزوح المدني» و«العسكرة» و «الأرهبة»، من دون أن يتمكن أحدٌ من حسم «التسمية»، أحياناً يغلب طابع «النازح المدني»، في بعض المداهمات التي حصلت لمخيمات نازحين، تمّت مصادرة أسلحة خفيفة وقنابل يدوية، في حالة المنتحِر في حي السلم في الضاحية الجنوبية، تبيَّن أنّ المنتحر ينتمي إلى تنظيم «داعش»، في هذه الحال، السوري في لبنان يمكن أن يكون نازحاً مدنياً ويمكن أن يكون مسلحاً أو إرهابياً، ولكن مَن يستطيع التمييز بين الحالات الثلاث؟ اللجوء الفلسطيني عام 1948، بدأ مدنياً ثم تعسكَر، إلى أن اصبح دولة داخل دولة. النزوح السوري بدأ مدنياً، ولا يُعرَف كيف سيكون لاحقاً، منهم مَن يعتقد بأنه سيتعسكر، ومنهم مَن يعتقد بأنه «سيتأرهب». الحذر، إلى درجة الخطر، من الوجود السوري الحالي، نابعٌ من المعطيات التالية:

أصبح النزوح السوري حالة يومية، وهو يتم من معابر غير شرعية، وطرقات يعرفها المهرّبون من جانبي الحدود اللبنانية والسورية، فلا يمر يومٌ إلا وتنقل الأخبار أنّ عشرات لا بل مئات، دخلوا من سوريا إلى لبنان خلسة.

التغلغل السوري في المناطق اللبنانية، بات أكثر سهولة، فقد يحدد المتسلل، قبل دخوله، المنطقة التي سيتواجد فيها، وتحديداً في أي مخيم من مخيمات النزوح التي تجاوز عددها الألف مخيم، لدى أقارب له أو من قريته أو أصدقاء له. تتضاءلت قدرة السلطات اللبنانية على إحصاء الداخلين بسبب البقعة الواسعة لأماكن انتشارهم، ولغياب «الداتا» سواء المتعلقة بالداخلين بطريقة شرعية أو أولئك الذين لم تنتظم أوضاعهم بعد. تواطؤ بعض الإدارات اللبنانية الرسمية مع هذا الدخول، كما التسهيلات المعطاة لهم من بعض البلديات، طمعاً باستفادةٍ نقدية، كل هذه العوامل مجتمعة تفضي إلى الواقع التالي الذي لم يعد بالإمكان القفز فوقه:

سوريا عادت إلى لبنان، بصرف النظر عن شكل هذه العودة، فالرقم هنا ليس وجهة نظر: أكثر من مليونَين وربع مليون نازح، حتى كتابة هذه السطور. النزوح ليس موقتاً بل يُخشى أن يكون دائماً، ففي تاريخ النزوح الجماعي في العالم، لم يثبت أن النازحين عادوا من حيث أتوا، إلا حالات قليلة جداً جداً، هذا ينطبق في لبنان على الفلسطينيين منذ خمسة وسبعين عاماً، كما يخشى أن ينطبق على النازحين السوريين الذين بدأ نزوحهم منذ اثني عشر عاماً.

لا مجال للمكابرة، أو لدفن الرؤوس في الرمال. سوريا عادت إلى لبنان.

تلزيم خدمات «كهرباء زحلة» إلى تأجيل رابع؟

زحلة - لوسي بارسخيان

كتاب طلب التأجيل

مضت مناقصة تلزيم الخدمات الكهربائية ضمن نطاق امتياز زحلة السابق، حتى الآن، من تأجيل إلى آخر، ليبدو الخيار مفتوحاً على بُعد أيام من الموعد الرابع المحدّد لفضّ العروض في 6 أيلول الجاري، أمام احتمال تأجيل رابع. إذ علمت «نداء الوطن» أنّ طرح هذا التأجيل ورد في كتاب وجّهه رئيس مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان كمال الحايك إلى مجلس إدارة المؤسسة، يطلب بموجبه الموافقة على تعديل مهلة تقديم العروض حتى 25 تشرين الأول المقبل. وعلّل السبب بـ«الأهمية الجوهرية» لما تنتظره مؤسسة كهرباء لبنان من إجابات عن ملاحظات واستيضاحات توجّهت بها بكتب إلى كل من وزارة الطاقة والمياه، مجلس الخدمة المدنية، وزارة البيئة، هيئة الشراء العام، ونقابة عمّال ومستخدمي شركة كهرباء زحلة.

وبحسب المعلومات، فإنّ بعض هذه الاستيضاحات تعود بملف مناقصة تلزيم خدمات الكهرباء ضمن نطاق زحلة وامتيازها السابق، إلى البدايات، حيث أعيد طرح إشكالية تمنّع الجهة الشارية عن إجراء دراسة للأثر البيئي قبل إطلاق المناقصة، لتعود مؤسسة كهرباء لبنان في «استفاقة متأخرة» إلى طلب إيضاحات إضافية حول هذا الأمر من وزارة البيئة. هذا مع العلم أنّه بحسب قراءة قانونية للمراسيم التي قدّمتها هيئة الشراء العام، أكّدت الهيئة الحاجة لدراسة مسبقة للأثر البيئي، منذ أطلقت مناقصة التلزيم في شهر آذار الماضي.

والبحث بهذه الإشكالية يبدو أنّه وصل مجدّداً إلى هيئة الشراء العام، التي كانت سابقاً قد حمّلت الجهة الشارية مسؤولية إجراء المناقصة من دون إتمام دراسة للأثر البيئي. كما طُرحت مع الهيئة خلال الفترة الفاصلة بين التأجيل الثالث وموعد فضّ العروض الرابع أيضاً، الإشكالية المتعلّقة بحقوق موظّفي الشركة وعمّالها، والضمانات الوظيفية المقدّمة لهم، وكانت «نداء الوطن» طرحتها بالتزامن مع التأجيل الثالث لفضّ عروض المناقصة.

وقد أبدت الهيئة بحسب المعلومات رأيها في هذا الموضوع، حيث أكّدت مصادرها «أنّها ككل مناقصة تشجّع على وضع شرط يستوعب من خلاله الفائز بالالتزام، عمّال المتعهّد الحالي، وفقاً لآلية واضحة وشفافة، وذلك لعدّة أسباب: الأوّل يتعلّق بمبادئ قانون العمل، الثاني بأنّ الشركة التي تتولّى الامتياز هي شركة تدير مرفقاً عاماً وهؤلاء موظفون في المرفق العام، والثالث للاستفادة من خبراتهم».

إلا أنّ موظفي الشركة كما تبيّن من خلال النقاشات التي خاضوها مع مؤسسة كهرباء لبنان وهيئة الشراء العام، لا يثقون بأنّ أي متعهّد جديد، غير المشغّل الحالي، سيحفظ حقوقهم في حال فاز، كما تفعل الإدارة الحالية، وأعربوا عن هواجسهم في ما يتعلّق بالشروط المرجعية التي حدّدها دفتر الشروط، ولذلك طالبوا «بالخضوع إلى شروط استرداد الامتياز، ولا سيّما في ما يتعلّق بتحويل الموظفين والعمال إلى مؤسسة كهرباء لبنان». وأصرّوا على أن ينجز ذلك قبل إتمام المناقصة، وفقاً لما ينصّ عليه القانون.

وفيما طلبت مؤسّسة كهرباء لبنان بكتاب خطي التعديلات التي يطالب بها العمّال والمستخدمون على الفقرة المتعلّقة بهم بدفتر الشروط، فقد أشار الحايك في كتابه الموجّه إلى مجلس الإدارة إلى أنّ النقابة لم ترفع للمؤسسة خطياً التعديلات التي طلبتها، وقد أرسل إليها كتاباً تذكيرياً بذلك في 28 آب، وهو للمناسبة التاريخ نفسه الذي وجّه فيه الحايك كتاب طلب التأجيل إلى مجلس إدارته.

وأشار الحايك إلى منحه النقابة مهلة أقصاها أسبوع لرفع ملاحظاتها، في وقت أكّدت مصادر نقابة العمّال في شركة كهرباء زحلة لـ«نداء الوطن» أن الكتاب بات في عهدة المؤسسة وقد ضمّنته كافة الملاحظات والتعديلات التي تطالب بها.

وبحسب رأي لهيئة الشراء العام «فإنّه عندما يتمّ استرداد الامتياز يخيّر الموظّف، إمّا بالذهاب إلى مؤسّسة كهرباء لبنان أو ينضمّ إلى فريق الرابح بالتزام الكهرباء»، إلا أنّ الموظّفين إرتأوا أيضاً عرض الأمر على مجلس الخدمة المدنية. فكان طلب من الهيئة بأن يحرص أصحاب المطلب على أن تكون إجابات مجلس الخدمة المدنية بالسرعة اللازمة، حتى لا يؤثر ذلك في المواعيد المحدّدة لتقديم عروض المناقصة، وفضّها. بالعودة إلى التأجيل الرابع المحتمل، يبدو أنّه انطلاقاً من الذرائع التي ارتكز إليها كتاب الحايك الموجّه إلى مجلس الإدارة إذاً، يفترض أن يصوّت مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان اليوم الاثنين على طلب تمديد مهل تقديم العروض للمناقصة، فإمّا أن تؤيّده الأكثرية فيتمّ التأجيل، أو يرفضه المجلس بأغلبية أعضائه فيبقى موعد 6 أيلول ثابتاً. هذا مع العلم أنّ التصويت لمصلحة أي تأجيل رابع لن يحمل الضمانات بأن الموعد المقبل المحدّد قد يكون نهائياً. إذ إنّ «الأرانب» التي يتم إخراجها لاستمرار التأجيل في هذه المناقصة، لا تنتهي. وقد تكون الورقة الأبرز التي لم يتمّ استخدامها حتى الآن، تكمن في تقاذف المسؤوليات القائم بين مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الطاقة حول التمنّع الحاصل لاسترداد المنشآت العامة التي تجري عليها المناقصة. إذ إنّ لجنة لاستكمال استلام منشآت امتياز شركة كهرباء زحلة كانت قد شكّلت منذ سنة 2021 وفقاً لما نصّ عليه القانون 1982020 ومدّد بموجبه للقانون 1072018 القاضي بتوقيع عقد تشغيلي بين مؤسسة كهرباء لبنان وشركة كهرباء زحلة، إلا أنّ هذه اللجنة لم تنجز مهمّتها حتى الآن. وهذه الإشكالية وفقاً لمصادر مطلعة قد تشكّل سبباً إضافياً يمنح التأجيل التبريرات القانونية. وهي على ما يبدو تشكّل «قطبة مخفية» يحتفظ بها لتمديد جديد في المهل الممنوحة لإنجاز هذا التلزيم.

> بحجّة أنّ مؤسسة كهرباء لبنان تنتظر إستيضاحات من وزارة الطاقة والمياه، مجلس الخدمة المدنية، وزارة البيئة، هيئة الشراء العام، ونقابة عمّال كهرباء زحلة

عودة يُدين مقتل الطفلة نايا بالرصاص

توقّف متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة عند «ما نشاهده حولنا اليوم، في كل المجالات، أخلاقياً واجتماعياً وسياسياً ومالياً»، سائلاً: «ألا نجد قادة وزعماء وسياسيين ومحتكرين ومتاجرين بحياة الناس وأرواحهم يستغلون الناس من أجل مصالحهم؟

ألا نرى مسؤولين يخطئون في خططهم أو في إدارتهم، ولا يعتذرون، بل يزيدون الطين بلة بوضع خطط أسوأ أو بإدارة أسوأ، لا تعود على أحد بالخير؟».

وتناول عودة في عظته خلال قداس الأحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس حادثة مقتل الطفلة نايا «البريئة التي كانت تلهو في ملعب مدرستها فارقت الحياة لأنّ إنساناً عديم المسؤولية والأخلاق ارتأى أن يطلق النار إمّا ابتهاجاً أو غضباً أو حزناً»، وسأل: «هل هكذا يعبّر الإنسان عن فرحه أو حزنه أو غضبه؟

وهل موت إنسان بريء يشفي غليله ويخفّف معاناته»؟ وأكد أنّ «إطلاق الرصاص في المناسبات وكلما شاء أحدهم التعبير عن حالة ما هو عمل مرفوض ومدان، وعلى السلطات المختصة اتّخاذ الإجراءات اللازمة لمنع هذه الظاهرة ومعاقبة كل من يقوم بها».

واعتبر أنّ الطفلة نايا «ضحية للإجرام واللامسؤولية. وهي ليست الضحية الأولى أو الوحيدة. لقد أصيب أبرياء كثيرون، ومنهم من فارق الحياة»، سائلاً: «متى يكفّ اللبنانيون عن استعمال السلاح عشوائياً؟

متى ستضبط الأحزاب عناصرها؟ ومتى ستضطلع الأجهزة الأمنية بدورها كاملاً؟ ومتى سيحكم القضاء قبضته على كل من تسوّل له نفسه استرخاص حياة الأبرياء؟

أين القانون وهيبة القضاء؟ أين الدولة من هذا الفلتان؟ وأين العدالة من هذه الفوضى المستشرية؟ إنه انحلال أخلاقي يستهين بكل شيء حتى الحياة. إنه عنف مجاني لا ينفع أحداً وتخلّف ما بعده تخلف».

مرجعيات شمالية: اللامركزية الآن ومطار رينيه معوض أولوية

أحمـد الأيوبـي

أثار الرفض الفجّ للنائب محمد رعد تشغيلَ مطار الرئيس الشهيد رينيه معوض في القليعات خلال لقائه نواب عكار، ردود فعلٍ غاضبةً في الشمال وعكار عكست الانطباع السائد بأنّ «الحزب» يمارس التسلّط والهيمنة وحرمان اللبنانيين حقوقهم في التنمية خاصة في الملفات التي من شأنها إحداث تغيير مؤثّر في معالجة الأزمة التي تضرب الناس في حياتهم اليومية، كما هي حال هذا المطار وما يحمله من فرص عمل وبوابة لتحريك الاقتصاد في عكار والشمال ولبنان عموماً.

لم يُقنع الكلام المنسوب لرعد حول أسباب الرفض وخاصة الاعتبارات الأمنية باحتمال وقوع المطار تحت سيطرة مقاتلي «داعش» فقد اعتبرته الأوساط العكارية خارج الواقع وأنّ رئيس كتلة الوفاء للمقاومة أراد أن يقول أيّ كلام لتبرير رفض تشغيل المطار من دون أن يُبدي الأسباب الحقيقية التي تدفع «حزب الله» لهذا الموقف، وقد تكون رغبته في السيطرة والتحكم بالملاحة الجوية في لبنان وربما يريد عقد صفقة ما لمطار بيروت مقابل تشغيل مطار رينيه معوض..

في المقابل، لم يتوقف نشاط نواب عكار وتكتل «الاعتدال الوطني» عند موقف «حزب الله» بل واصلوا حركتهم وأصدروا بياناً أكّدوا فيه الاستمرار في السعي لتشغيل المطار، وهذا الموقف تتلاقى عليه معهم أغلب الكتل المستقلة والمعارضة ويشكل مساحة عمل مشتركة بخلاف المواقف السياسية السائدة في ملفات كثيرة، منها الاستحقاق الرئاسي... بينما يشكّل موقف حركة «أمل» مساحة حوار محتملة نظراً للعلاقة الإيجابية التي تربط نواب «الاعتدال» بالرئيس نبيه بري.

بوابة لتحريك الاقتصاد في عكار والشمال

دبوسي: مستعدّ للقاء نصرالله

لا يريد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي أن يُصدِّق أنّ قوةً سياسيةً بحجم «حزب الله» وبما يعلنه من عناوين تتعلّق بالحقوق ورفض الظلم، يمكن أن يرفض تشغيل مطار رينيه معوض بما يحمله من فُرَص لشركائه في الوطن ويمكن أن تستفيد منه بيئته الحاضنة ورجال الأعمال فيها والمزارعون والصناعيون لأنّ فوائده ليست مناطقية أو طائفية أو مذهبية بل هي مصلحة وطنية كاملة.

يُكمل دبوسي في نقاشاته ولقاءاته التي يخوضها في البحث عن سُبُلِ تشغيل مطار رينيه أنّه مستعدّ للقاء الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله ليشرح له الأهمية الوطنية للمطار في إطار منظومة اقتصادية متكاملة تمتدّ من مرفأ طرابلس حتى عكار، ويقدّم له ما يطمئن بأنّه سيكون مرفقاً لجميع اللبنانيين، ويبحث معه عوامل تعزيز الشراكة الوطنية التي يحتاجها اللبنانيون للحفاظ على وحدتهم وتماسكهم في إطار دولة قابلة للاستمرار والازدهار، وللوصول إليها لا بُدّ من نشر التنمية الكفيلة بمحاربة الفقر ومعالجة التصدعات الوطنية.

ويعتقد أنّه ينبغي مصارحة السيد نصرالله بحقيقة أنّ قرار التعطيل للمشاريع الكبرى إذا صحّت نسبتُه إلى «حزب الله»، يصيب الشراكة الوطنية بالأذى الشديد ويعرقل مسارات التوافق السياسي التي لا تعني رئيس غرفة طرابلس إلاّ بالمقدار الضروري لتأمين الاستقرار الوطني العام، ولهذا يبدي الاستعداد لمثل هذا الحوار في هذا التوقيت بالذات نظراً للحاجة الماسة إلى خطوة إيجابية في قلب الانهيار وفي مواجهة المؤشرات السوداء المُحدِقة بلبنان. لا يتعامل أغلب الساعين لتشغيل المطار مع القضية بخلفيات سياسية بل يقاربونها بروحية الشراكة والتعاون، رغم ما يصدر من مواقف تحتاج إلى المزيد من الاحتكاك الإيجابي للوصول إلى الهدف المشترك، وهذا هو الجو الذي ساد لقاء دبوسي بمفتي عكار الشيخ زيد زكريا مرفقاً بتأكيد المرجعيات الدينية في اللقاء الروحي العكاري على ضرورة تفعيل المرافق الحيوية ورفض تعطيلها، مع تأكيد المفتي ضرورة الانتقال إلى مرحلة متقدِّمة من الضغوط على السلطة لتشغيل المطار.

المطران منصور: كفى تنمراً على أهل عكار

يبدو متروبوليت عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران باسيليوس منصور شديد الغضب هذه الأيام بسبب تعاظم المعاناة التي يواجهها أهل المحافظة المعلّقة على خشبة التجاذبات والإهمال والحصار، مبدياً رفضه لـ«التنمر» الذي يعانيه أبناء عكار في سعيهم لطلب الرزق المغموس بالمرارة وهضم الحقّ وامتهان الكرامة، ليتساءل: لماذا لم تحصل هذه المحافظة على حقها في مؤسسات الدولة ولم تشهد إنشاء المرافق اللازمة لتحقيق كونها محافظة بما يستوجب ذلك إدارياً ومالياً، ولماذا كلّ هذا التعطيل لمشاريعها الحيوية؟

يبدو ألم المطران منصور من إهمال الدولة كبيراً جداً لأنّه نابع من تجارب شخصية يرويها بمرارة وألم وغضب، فهو سبق أن عرض على رئاسة الجامعة اللبنانية أرضاً وقفية تبلغ مساحتها 27 ألف متر مربع لتبني عليها فروعاً للجامعة الوطنية لكنّ هذا الاقتراح ذهب أدراج الرياح، كما اجتمع مع رئيس الجامعة وقدّم له مبنى صالحاً لتشغيل كليةٍ للصحة في عكار من دون بدل مالي، لكن الموافقات الأولية تبخّرت وفشلت تلك المحاولة. ويختصر الموقف بالقول إنّ الأولوية بالنسبة إليه هي عكار وحقوق أبنائها، ولهذا لا بُدّ من تطبيق اللامركزية كمدخل لتحقيق تنمية عادلة لا تستثني أحداً وتعوِّض المحرومين من حقوقهم على مدى عقود طويلة بنيل ما يستحقونه من إنماء لم يروه ولم يلمسوه رغم ضخامة الوعود السياسية الرنّانة.

يبدو طرح اللامركزية صيغة مخفّفة لصيغ أكثر راديكالية وتذهب إلى حدود الفدرالية مع تأكّد العجز عن معالجة الواقع الراهن للدولة بتداعياته الدستورية والسياسية والأمنية والإدارية والمالية، بينما يشكّل تعنُّتُ المنظومة المسيطرة على مرافق الدولة واستبدادها وفشلها في الحفاظ على الحدّ الأدنى من مقوِّمات الدولة ورفضها القاطع للإصلاحات وبحثها عن موارد واهية لتجنّب الالتزام بها مع صندوق النقد الدولي... عاملاً محفِّزاً على التطرّف في طلب الفدرالية.

كلّ هذه العوامل تفرض نفسها ولم نصل إلى مناقشة قضية السلاح غير الشرعي ومدى تأثيرها على قيامة الدولة، وهذا يعني أنّ الأزمات تضخّمت بشكل باتت توازي في خطورتها إشكالية هذا السلاح الأمر الذي ينذر بانهيار الهيكل على الجميع، مع ما يعنيه ذلك من مخاطر وجودية على لبنان الدولة والكيان، فهل ما يجري مقصود للوصول إلى الانهيار الشامل وكيف يمكن وصف سلوك القابعين في مواقع السلطة وهم يديرون عملية السقوط والخراب؟

تنسيق أمني وعسكري بين نصرالله و«حماس» و«الجهاد»

بعد التهديدات الإسرائيلية لحركة «حماس» وتوعّد رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بـ«تصفية» نائب رئيس مكتبها السياسي صالح العاروري، على اعتبار أنه يتزعّم محاولات لإشعال شرارة انتفاضة جديدة في الضفة الغربية المحتلّة، ظهر الأخير في لقاء جمعه مع الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، إلى جانب الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين زياد نخالة، وذلك في صورتين وزّعتهما أمس الأول، العلاقات الإعلامية في «حزب الله»، مشيرة في بيان إلى أنّه «تمّ استعراض آخر المستجدّات والتطوّرات السياسية خصوصاً في فلسطين، وجرى تقييم مشترك للوضع في الضفة الغربية وتصاعد حركة المقاومة فيها، وكذلك التهديدات الإسرائيلية الأخيرة، وتمّ التأكيد على الموقف الثابت والراسخ لكلّ قوى محور المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني واحتلاله وغطرسته وأهمية التنسيق والتواصل اليومي والدائم بين حركات المقاومة، خصوصاً في فلسطين ولبنان لمتابعة كلّ المستجدات السياسية والأمنية والعسكرية واتّخاذ القرار المناسب».

كذلك يأتي هذا اللقاء غداة الاجتماع المغلق الذي عقده وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان، خلال زيارته إلى بيروت مع قيادتي حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في فلسطين.

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

النزيف المستمرّ

د. فـادي كـرم (*)

لم ينجُ من ظلم منظومة الحكم في لبنان أي قطاع من قطاعات الحياة الأساسية والجانبية، ولم تتمكّن منظومة الممانعة المتخلّفة من تحييد أي جانب من جوانب الاحتياجات الطبيعية والضرورية للإنسان في لبنان عن حساباتها السلطوية والابتزازية، فقضت عليها جميعاً واستولت على مواردها وفوائدها، وهدرت القسم الأكبر منها على فسادها، ودمّرت بغبائها وعدم كفاءتها القسم الآخر، فأثبتت فشلها وفسادها في كلّ القرارات الإدارية، وإفلاسها الفكري والإنساني والأخلاقي في مقارباتها الاجتماعية والسياسية.

وأدّت ممارساتها لتدمير الإنتظام العام والخاص، فاتحةً جروحاً في الجسم اللبناني من الصعب اندمالها، ونزفاً خطيراً في الطاقات اللبنانية لا أمل في تعويضها. والنزف الأخطر الذي أصاب المجتمع اللبناني هجرة الشباب المُتعلّم والمُنتج والعامل. وتستمرّ المنظومة باللعب بالجرح اللبناني غير عابئة بالأضرار الناتجة عن تعنّتها وانعكاسات ذلك على التركيبة اللبنانية الحسّاسة، وكأنها بعملها الشيطاني هذا تهدف لضرب الوجود اللبناني وطرح البدائل عنه.

قد تُقدِم الأنظمة والدول والمسؤولون فيها على أخذ قراراتٍ يتبيّن لاحقاً أنّها خاطئة، تجلب الأضرار على المصلحة الوطنية العليا، ولكن بمراجعاتٍ مسؤولة وجدّية وجريئة يتراجع المسؤولون عن هذه القرارات، أو يعملون على تعديلها أو إصلاحها، هذا بحال كانت المنظومة الحاكمة مهتمّة بمصلحة بلادها وشعبها. أمّا في الحالة اللبنانية، فالحاكمون الفاسدون ومن خلفهم الدويلة يتعنّتون بممارساتهم وبقراراتهم التدميرية، ويرمون المسؤوليات على الآخرين المُعارضين لهم، ويتلذّذون بتوسيع الجراح الوطنية وبالنزف القاتل إلى درجة التضحية بالدولة وتعريض الوطن للزوال.

لسنا بحاجةٍ في لبنان للنقاش حول تحديد مسؤوليات الانهيار الشامل الذي يواجه البلاد والدولة والشعب لأن من حكَمَ البلاد لسنواتٍ لم يُبالِ بالدفاع عن نفسه بالحجج والمنطق ضدّ انتفاضة الشعب ضد حِكمه، بل جلّ ما سعى إليه إسكات الشعب وابتزازه لإبقائه محكوماً من قبله، ولسنا بالطبع بحاجةٍ للنقاش حول أسباب النزف. فالمنظومة تتباهى بقدرتها على تطفيش الفئات المُنتفضة لحرّياتها ولحقوقها.

ما نحن بحاجةٍ له لوقف النزف المُستمرّ، هو وضع حدٍّ لألاعيب المنظومة وطروحاتها الهادفة لجرّ الأطراف السياسية المُعارضة إلى حفلة محاصصاتٍ جديدة تُبقي الوضع في لبنان تحت رحمة الدويلة والمنظومة التابعة لها، وعلى كلّ طرف يسعى مُجدّداً للدخول مع المنظومة بحواراتٍ تسووية أن يُدرك أنّه سيتحمّل مستقبلاً المسؤولية الكبرى للمساهمة في إبقاء النزف المستمر في الجسد اللبناني، تماماً كما يتحمّل الآن غيره هذه المسؤولية، عندما انجرّ أفرقاء سياسيون للتسوية مع المنظومة ذاتها في الفترة السابقة.

النزف مستمرّ مع بقاء المنظومة في أماكنها، والنزف مستمرّ مع الذهاب إلى حواراتٍ تُبقي المعادلات كما هي «فساد ودويلة»، والنزف مستمرّ بالمهادنة مع المنظومة بحجّة عدم القدرة على انتخاب رئيس للجمهورية من دون موافقتها، والنزف مستمرّ بالتبادل مع «حزب الله» بالأوراق والطروحات تحت أي مُسمّى وضمن أي معادلة وبدائل، والنزف مستمرّ بالبقاء على الحياد في معركة الإنقاذ من المنظومة، والنزف مستمرّ بالتشاطر للدخول إلى تسوياتٍ للخروج من الأزمة الحالية بحماية المنظومة من الحساب.

والنزف يتوقّف باحترام الدستور والديمقراطية والقناعات المتبادلة والحرّيات والنتائج الانتخابية، والنزف يتوقّف فقط بإنزال المنظومة من عليائها ومن سلطويتها إلى الشراكة الوطنية الحقيقية. والنزف يتوقّف بتحرير لبنان من أسباب جراح «محور المُمانعة المتخلّف».

(*) عضو تكتّل «الجمهورية القوية»

العودة إلى «المونة البلديّة»: صحيّة ومُربحة

النبطية - رمال جوني

تكاد لا تهدأ حركة «أبو علي» بين سلق القمح وإعداد الكشك ودقّ الزعتر. يمضي الرجل الستيني يومه في العمل. رغم تعبه لا تفارقه الإبتسامة، هو من رعيل المونة والأكل التراثي، لا تزال بنيته صلبة ومناعته قويّة في مواجهة التلوّثات. يُعيد السبب إلى أن نظامه الغذائي البلدي مثل «كبّة بندورة»، «مجدّرة»، «كبّة عدس»، «مكدوس» باذنجان وغيرها. يشعر بالسعادة لعودة الناس إلى «مونة» الأجداد، يقول إن «من فات قديمه مات».

يتعاون مع عائلته في العمل ويحقّق أرباحاً كبيرة. فالمؤن «مربحة». سعر أيّ صنف 10 دولارات وما فوق للكيلوغرام الواحد، صحيح أنها متعبة، لكنها ممتعة على حدّ وصفه.

ينهمك في غسل القمح البلدي، «سلقه» متعة يجمع العائلة كلّها، يتطلّب سلق القمح ساعات حتى ينضج، ويحتاج نقله إلى السطح إلى سواعد ومعونة العائلة، إذ يتحوّل بسطه أو مدّه «سجّادة ذهب» إلى أن تجفّ الحبوب، ثمّ تنقل إلى الجاروشة لتنتج «السميد» الناعم الذي يُستعمل «للكبّة» مثلاً، والخشن «للمجدرة» و«بقلة الحمّص»، على سبيل المثال.

من جهتها، تنهمك «أمّ محمد» في إعداد الكشك الذي يحتاج الى وقت لتحضيره، بين «نقع» السميد في اللبن وصولاً إلى مدّه على حصيرة تحت أشعة الشمس ليجف، ثم ينقل إلى الجاروشة.

لأيام طويلة، تنشغل نسوة الجنوب في إعداد المؤن التي تحولت لدى البعض فرصة عمل، في ظل ارتفاع الطلب عليها.

لا يهدأ هاتف «أم علي»، تدوّن الطلبات على دفترها الخاص. لها باع طويل في تحضير المأكولات البلدية وصناعتها. تتعاون مع بناتها في العمل وتجني أرباحاً مهمّة، مشدّدة على أهمية المؤن في زمن الفساد الغذائي. يقصدها العشرات لشراء «مونتها» الطازجة، وتؤكّد أن ارتفاع الطلب عليها جاء بسبب هروب الناس من مأكولات السوق. وتقول «إنه عصر المونة، لا أصدّق كثرة الطلب عليها، كنت أُعدّ في السابق 30 كيلوغراماً كشكاً، أرتفع هذا العام إلى 100 كيلوغرام، ويترواح سعره بين 8 و10 دولارات. ما يُفرح قلبها أنّ العز عاد الى تراث الأجداد، واقتناع الناس بها، وتتوقع أن تُصبح المونة البلدية منافسةً قويّة للبضائع المستوردة «شرط حمايتها من المنافسة». في كلّ مرّة يقفل مطعم أو ملحمة أو تصادر مواد منتهية الصلاحية من «السوبر ماركت»، ترتفع الحاجة إلى المأكولات والأطعمة البلدية الخالية من المواد الحافظة، هذا ما تقوله «الحاجة سعدية» السبعينية. لم تتخلّ عن عادة تنظيف القمح أو ما يعرف بالعاميّة والبلدي «تنقيته» وإزالة الشوائب من تراب وغيره. تواظب على عملها منذ كانت في العشرينات من عمرها، وترى فيه «متعةً وراحة».

ترفض اللجوء إلى الآلات الحديثة، لأنها «تُفقد طعمها»، تفضل إعدادها يدوياً.

تُحضّر مونتها البلدية بيدها، لم يثنها العمر عن العمل، وما زالت قويّة «كالحصان»، كما تقول. تجهّز كلّ شيء من «الكشك البلدي» و«القاورما» والحبوب إلى «رُبّ البندورة»، و«المكدوس» و«الملوخية»، وغيرها من أصناف. ترى أن المنزل بدونها «كالبرّاد الفارغ». تعترف أنّ صناعة المونة متعبة، ولكنها صحيّة. تنظر بعين القلق للمأكولات التي تغزو السّوق التجارية، فتصفها «بالخطرة»، بل تعتقد «أنّنا بتنا في زمن إذا لم نصنع طعامنا بيدنا سيضربنا المرض». قناعة موروثة ومنتشرة بين أبناء جيلها الذين يعتمدون على الأكل البلدي، لأنه في نظرهم «صحّي وخالٍ من المواد الملوثة».

الرياشي: هناك ضغط جدّي لانتخاب رئيس

أشار النائب ملحم الرياشي إلى أنّه «من الممكن أن يؤدي التدخل الدولي والحوار إلى رئيس وهناك ضغط جدّي خلال هذا الشهر لانتخاب رئيس، واحتمال نجاح ذلك وارد ولكن المهمّ ألا تكون هناك مبالغة لأن في السياسة يجب أن نكون واقعيين».

ولفت في حديث تلفزيوني إلى أن «الاتجاه سلبي لناحية تلبية دعوة رئيس مجلس النواب نبيه برّي للحوار، والنقاش بشأن ذلك سيحصل خلال اجتماعنا غداً لاتخاذ الموقف».

وذكر بانه «حصل تقاطع مع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل على اسم جهاد أزعور وحتى الآن يُقال إنّه في حال حصول جلسة انتخاب سيُصوّتون لصالح أزعور».

وأوضح بأنّ «النقاش اليوم هو حول الجمهوريّة أكثر ممّا هو حول رئاسة الجمهوريّة ولبنان لا يمكن أن يستعيد دوره إلا من خلال الحياد الفاعل».

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

الأمن الذاتى والحل القانونى

العميد الركن المتقاعد مارون توفيق خريش

ما درج رؤساء الميليشيات على تسميته زوراً بالأمن الذاتي هو إعادة تكوين الميليشيات الطائفية للسيطرة على الشارع، لأن إنشاء أي تجمع عسكري خارج القوانين المعمول بها يعتبر حسب قانون العقوبات من الجنايات الواقعة على أمن الدولة التي تنقسم إلى قسمين:

*القسم الأول: أمن الدولة الخارجي، والقسم الثاني: أمن الدولة الداخلي (م 301 وما يليها)؛

كما تناول قانون العقوبات الجرائم الواقعة على السلامة العامة (م 322 وما يليها)؛ مثل جرائم الأسلحة والذخائر والتعدي على الحقوق والواجبات المدنية والجمعيات غير المشروعة وتظاهرات وتجمعات الشغب.

فعند وقوع هذه الجرائم يجب على النيابات العامة التدخل من تلقاء نفسها (office›d) ومن دون شكوى، وتوقيف المخالفين كائناً من كانوا وعلى كل سلطة مسلحة أن تتحرك فوراً وتعمل على قمع هذه المجموعات المسلحة وتسليم أفرادها إلى القضاء المختص لتطبيق القانون عليهم.

وزيادة في الحيطة ومن أجل ضبط الأمن عند تعرض البلاد لخطر داهم ناتج عن حرب خارجية أو ثورة مسلحة أو أعمال أو اضطرابات تهدد النظام العام والأمن، أو عند وقوع أحداث تأخذ طابع الكارثة صدر المرسوم الإشتراعي رقم 52 تاريخ 1967/8/5 الذي ينص على اعلان حالة الطوارئ على جميع الأراضي اللبنانية أو المنطقة العسكرية في جزء منها، وذلك بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء على أن يجتمع مجلس النواب خلال مهلة ثمانية أيام للنظر به حتى لو لم يكن في دورة عادية أو استثنائية. ومن مفاعيل اعلان حالة الطوارئ أو المنطقة العسكرية:

أولاً: تولّي السلطة العسكرية العليا صلاحية المحافظة على الأمن ووضع تحت تصرفها جميع القوى المسلحة. وتقوم هذه القوى بواجباتها الأساسية وفقاً لقوانينها الخاصة وتحت إمرة القيادة العسكرية العليا.

ثانياً: إختيار السلطة العسكرية العليا، بقرار بعض العناصر من هذه القوى لتكليفها بمهام خاصة تتعلق بالعمليات الحربية والأمن وحراسة النقاط الحساسة وعمليات الانقاذ، وفي هذه الحالة تستفيد هذه العناصر من تعويض مباشرة العمليات الحربية المنصوص عنها في قانون الجيش. اي تعويضات الحجز على درجاتها.

ثالثاً: يصبح للسلطة العسكرية العليا الحق في:

1 - فرض التكاليف العسكرية بطريق المصادرة التي تشمل: الاشخاص والحيوانات والاشياء والممتلكات.

2 - تحري المنازل في الليل والنهار.

3 - إعطاء الأوامر بتسليم الأسلحة والذخائر والتفتيش عنها ومصادرتها.

4 - فرض الغرامات الاجمالية والجماعية.

5 - إبعاد المشبوهين.

6 - إتخاذ قرارات بتحديد أقاليم دفاعية وأقاليم حيطة تصبح الإقامة فيها خاضعة لنظام معين.

7 - فرض الإقامة الجبرية على الأشخاص الذين يقومون بنشاط يشكل خطراً على الأمن العام واتخاذ التدابير اللازمة لتأمين المعيشة لهؤلاء الاشخاص ولعائلاتهم.

8 - منع الاجتماعات المخلة بالأمن.

9 - إعطاء الاوامر بإقفال السينما والمسارح والملاهي ومختلف أماكن التجمع بصورة موقتة.

10 - منع تجول الأشخاص والسيارات في الأماكن وفي الأوقات التي تحدد بموجب قرار.

11 - منع النشرات المخلة بالأمن وفرض الرقابة على الصحف والمطبوعات والنشرات المختلفة والاذاعات والتلفزيون والافلام السينمائية والمسرحيات.

12 - تطبيق القواعد العسكرية المتعلقة بالأعمال الحربية عند تسيير الجنود لأعمال مسلحة وفي استعمال الاسلحة والمعدات بجميع الطرق التي تمكنهم من القيام بالمهمة الموكولة إليهم.

رابعاً: تحال أمام المحكمة العسكرية الجرائم الواقعة على أمن الدولة وعلى الدستور وعلى الأمن والسلامة العامة.

خامساً: يعاقب بالسجن من عشرة أيام إلى سنة وبالغرامة أو باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف الأوامر والقرارات والتدابير المتخذة بناء لاحكام المادة 4 من المرسوم الاشتراعي المذكور أو يحول دون تنفيذها بعمل ايجابي أو سلبي.

سادساً: يعاقب بالاعتقال الموقت كل من يقوم او يحاول القيام:

- بأي نشاط أو عمل لمصلحة شخص معنوي غير مرخص له أو غير مؤسس حسب القانون أو مقرر حله.

- أو يقوم أو يحاول القيام بأي نشاط أو عمل، باسم هذا الشخص المعنوي أو بوسائله، أو يحرض على القيام به بأية وسيلة من الوسائل.

- فوق ذلك يتعرض الشخص المعنوي نفسه للعقوبات وتدابير الاحتراز التي يمكن انزالها بالأشخاص المعنويين وفقاً للقوانين اللبنانية المرعية الإجراء.

فهل هناك أوضح من قانون العقوبات أو قانون اعلان حالة الطوارئ؟ وهل يبقى في حال تطبيق مواد هذين القانونين حاجة للأمن الذاتي أو لإنشاء ميليشيات طائفية مسلحة تكنّ العداء والبغضاء لباقي الطوائف وتهدد السلم والأمن في لبنان؟ ألا ترى معي يا عزيزي المواطن أنّ الحالة التي نمر بها تستوجب ضبط ما يجري على الأرض من تسيُّب أمني وتفلُّت للمسلحين ولمجموعات الموتورين بسبب شد العصب الطائفي من هنا وهناك؟

أيلول وتشرين... موسم الرحلات غير الشرعية

الشمـال - مـايز عبيـد

لا أخبار في عكّار هذه الأيام إلّا عن التهريب، سواء أكان ذلك بالمراكب نحو السواحل الأوروبية أم بالبرّ من سوريا إلى لبنان.

عادت هذه الظاهرة مجدّداً بعد خفوت لأشهر، خصوصاً بعد غرق مركب قبالة سواحل طرطوس السورية وسقوط ضحايا. وفي معلومات خاصة بـ«نداء الوطن» فإنّ الأسبوع الماضي كان حافلاً بهذا النوع من الرحلات التي انطلقت بمعظمها من منطقتي العريضة والشيخ زناد العكاريتين، بالإضافة إلى رحلة واحدة خرجت من شواطئ مدينة طرابلس نحو السواحل الأوروبية.

وفيما أفيد عن وصول رحلة إلى قبالة الشواطئ الإيطالية كانت قد انطلقت قبل نحو أسبوعين من عكار، فإنّ مزيداً من هذه الرحلات في طور الإعداد والتجهيز من أجل الانطلاق والإبحار عمّا قريب وربّما في الأيام المقبلة، لاستغلال الطقس والطلب السوري المتزايد على رحلات الهجرة.

ويحتلّ السوريون القادمون من داخل سوريا المرتبة الأولى في أعداد المهاجرين على متن هذه الرحلات، ويتحدّث أحد المساعدين في عمليات تهريب وتأمين الرحلات لـ«نداء الوطن» عن الجزء الذي يختصّ بتأمين السوريين من وقت وصولهم إلى لبنان حتى موعد إبحارهم، فيقول: «إن الركّاب القادمين من سوريا ينكبّون بقوّة على هذه الرحلات في هذه الأيام بشكل كبير ربّما بسبب أوضاع الداخل الإقتصادية والمعيشية»، وأنا أستقبل الأشخاص القادمين عبر الحدود من وادي خالد والقرى المجاورة في منطقة السهل، ومدبّر الرحلة يتّفق معي على أن أرشدهم إلى المنازل التي استأجرتها لهم في نطاق قريب من مكان انطلاق المركب، وغالباً مدبّر الرحلة هو المسؤول عن تأمين الركاب وليس بالضرورة هو صاحب المركب والرحلة ككل، وقد يكون في الرحلة الواحدة أكثر من مدبّر».

ويضيف: «نؤمّن المنازل في وقت سابق بالاتفاق مع شخص، ودفعنا لقاء المنزل الواحد 400 دولار عن كل عائلة و200 دولار عن الفرد الواحد. أما الأشخاص الـ vip فننزلهم في بيوت يحميها أشخاص من أبناء المنطقة، وغالباً ما يكون أصحابها معروفين بسطوتهم، وهذه البيوت تسمّى بلغتنا المطبّات.

تنتهي مهمّتي عندما يأتي موعد الرحلة. فإذا كانت الرحلة ستنطلق عند الساعة الرابعة فجراً مثلاً، فأنا عليّ أن أوصل الركاب إلى مكان الإنطلاق قبل نحو نصف ساعة وأتقاضى عمولتي التي تكون في الغالب بين 400 و500 دولار أميركي شرط ألّا يكون لي أي علاقة بعمولة الباصات والنقل وغيرها من الأمور لأنها كلها محسوبة ومدفوعة من المدبّرين».

تجدر الإشارة إلى أن عدداً من البحّارة قد اعتصموا قبل أيام، وتحدّث باسمهم المختار محمد البستاني، لمطالبة قيادة الجيش بإطلاق مراكب تمّ توقيفها، مؤكّدين أن ليس لها أي علاقة بالتهريب، «ونحن مع توقيف أي مركب يثبت تورّطه بالتهريب، ولكن هناك أبرياء، لا علاقة لهم».

أيلول وتشرين سيكونان حافلَين بالرحلات

مدارس ومونة ومازوت: أيلول شهر «الميم»... والأعباء المالية

صيدا - محمـد دهشـة

«مدارس، مونة ومازوت»، واختصارها حرف «الميم» باتت عنواناً للأعباء المالية في شهر أيلول كل عام، تلاحق العائلات الفقيرة والمتعفّفة لتثقل كاهلها في ظل استفحال الأزمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة، وسط قناعة أنه لا مناص من مواجهة متطلّبات بدء العام الدراسي ومونة الشتاء وتأمين وسائل الدفء.

«رجع أيلول وأنت بعيد»، تقول وفاء عنتر وهي أم لأربعة أولاد «لربّما هذا المقطع هو مناسب لأننا نغنّيه للراتب الذي لم يصل للمنزل منذ بداية الشهر بعد توزيعه على رسوم المدارس وأقساط الجامعات، ناهيك عن مونة الشتاء»، قبل أن تضيف «أصبحنا على الحديدة في ظل الغلاء ودولرة الأسعار».

ورغم الإرباك الذي يسود بداية العام الدراسي المقرّرة في بداية تشرين الأول، يبدو أن زحف الطلاب من المدارس الخاصة إلى الرسمي رغم كل مشاكله متواصل، الأقساط باتت بالدولار ولا طاقة لكثير من الأهالي على تحمّل أعبائها، يقول علي وهبي الموظف في أحد مطاعم صيدا «قرّرت نقل أولادي إلى المدرسة الرسمية ولهم الله في العام الدراسي». ولا يقتصر أيلول على أعباء «الميم»، فقد أضيف إليها هذا العام رفع أسعار الإنترنت أيضاً، باتت حساباته تحتاج إلى ورقة وقلم وتسجيل على الدفتر، حتى لا يتفاجأ أرباب الأُسر بأن جيوبهم باتت فارغة قبل أوانها رغم كل محاولات التوفير وخطط التقشف حتى الحرمان.

ويعتبر رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في صيدا والجنوب عبد اللطيف الترياقي لـ«نداء الوطن» أنّ أيلول «يعتبر الأصعب بين أشهر العام ويلاحق بأعبائه العمال والمستخدمين من المدارس حتى كسوة الشتاء ومونته، وللأسف نعيش في أسوأ أزمة معيشية مقابل استمرار الخلافات السياسية وحلول الترقيع غير المجدية في ظل غياب الخطط الاستراتيجية التي ترسم مستقبل الوطن وأبنائه وتوفير حياة كريمة لهم بعيداً من الهجرة واليأس والإحباط».

المقارنة بين المدخول المحدود وباللبناني والمصروف الكبير وبالدولار «كارثة» يقول الترياقي، ويؤكد أن «دولرة الأسعار أطبقت الخناق على العمال والموظفين والمياومين الذين يعتبرون أكثر هشاشة في المجتمع مع غياب تطبيق القوانين المرعية الإجراء والتي تنصفهم من أي استغلال».

لم تعد الحياة تشبه نفسها، أسقطت الأزمة المعيشية والغلاء مقولة المونة السنوية، كثير من العائلات تخلّت عنها قسراً، باتت تشتري متطلّباتها كل يوم بيومه، وإذا لجأت إلى المونة البيتية فلأنها أرخص من الدُّكانة والسوبرماركت غيرها، ولكن شراء موادها أصبح غير متاح تقول الحاجة أم محمود الجعفيل، وتضيف «الأخ لم يعد قادراً على مساعدة أخيه، كل واحد همّو بيكفيه».

ورغم أنّ صيدا تشتهر بالتكافل الاجتماعي في الأزمات، وبإطلاق المبادرات الفردية والجماعية، إلا أن تراجع خدمات الدولة أثّر سلباً على مختلف نواحي الحياة وعلى تقديمات الجمعيات الإنسانية والمؤسسات الأهلية لأنها لا تستطيع أن تملأ الفراغ مهما كانت الإمكانات.

ويشير مختار حي الكنان في صيدا القديمة خالد السنّ لـ«نداء الوطن» إلى أنّ الناس «تُقلّب كفّيها خوفاً من عدم انتظام العام الدراسي في المدارس الرسمية لأنّ لا قدرة لها على تسجيل أبنائها الطلاب في الخاصة، وإذا كان حظها جيداً في تلقّي مساعدة من أي جمعية أو مؤسسة، فإنها تُساعد طالباً واحداً من العائلة، فكيف الحال إذا كان هناك أكثر من طالب؟ إنها المأساة بعينها».

مسـاحة حـرّة

(الأفـكـار الـواردة فـي هـذا الـنـص تُـعبّـر عـن رأي كاتبها)

الدستور أو مواجهة الشيعية السياسية

الدكـتـور علـي خليفـة (*)

تطرح الشيعية السياسية اليوم الدعوة إلى الحوار، لا الانتخابات، من أجل ملء الشغور الرئاسي. الحوار دعوة حق، بالمطلق. ثم من سيرفض الحوار بالمطلق، سيكون أمام عسر التبرير. ولكن مهلاً. الحوار المزعوم دعوة حق يراد به الابتزاز السياسي.

أولاً، إنّه التفاف على الدستور وتعطيل لآليات النظام القائم. فالدستور ينصّ على الإنتخاب فوراً، وبجلسات متتالية، وفق آليات منصوص عنها وتواريخ محدّدة. لم يحصل ذلك، لا لأنّ النظام السياسي مأزوم، بل لأنّ التعطيل الذي مارسته الشيعية السياسية بلغ حدّ التعسّف. مجلس النواب المتحول حكماً إلى هيئة ناخبة، وفق الدستور، أصبح ينعقد بمزاج: فمرةً لتمرير تشريعات الضرورة، ومرات لتعطيل الانتخاب.

ثانياً: الدعوة إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية هي دعوة قائمة وجوباً، فيصبح حجبها ابتزازاً، وتعيينها ابتزازاً. ثم من قال إن نصاب الدورة الثانية، هو ذاته نصاب الدورة الأولى في ظل عدم بيان ذلك بشكل مباشر في النص الدستوري وفي ظل اعتبار المجلس النيابي هيئة انتخابية، لا تشريعية، طيلة فترة الشغور الرئاسي؟ هذه الإشكالية الدستورية يجب تفسيرها، لا من قبل مجلس النواب في جو تنازع الصلاحيات والمصالح، بل من قبل المجلس الدستوري. فمجلس النواب، وإن كان سيد نفسه، إلا أنّه سلطة. والسلطة يجب أن يحدّها الدستور كي لا تطغى. والدستور يفسره المجلس الدستوري لا مجلس النواب، تماماً كما يكون للمجلس الدستوري صلاحية النظر في دستورية القوانين التي يصدرها مجلس النواب وصولاً إلى إمكانية إبطالها.

الدعوة إلى الحوار هي إذاً وبصراحة دعوة لفرض معادلات من خارج آلية عمل النظام. الشيعية السياسية انقلبت على النظام الديمقراطي البرلماني وهي تحاول استخدام فائض القوة وانتفاخ الرأس الطائفية بصورتها القصوى من أجل الهيمنة على الآليات الديمقراطية المرعية لانتخاب رئيس للجمهورية، في ظل عدم استحواذ الشيعية السياسية على الأغلبية في مجلس النواب. أي أنّ الشيعية السياسية هي اليوم في طور الإنقلاب أيضاً على الشرعية الشعبية التي انبثقت من الإنتخابات النيابية الأخيرة وشكّلت توازنات المشهد السياسي القائم.

ما البديل عن الحوار الملغوم والمقدم بصورة ابتزاز صارخ؟

البديل هو التمسك بالدستور حصراً، وإلّا فالذهاب بالمواجهة مع الشيعية السياسية لفرض تطبيق الدستور، لا الالتفاف عليه والإمعان في تعطيله. وإنْ لم ينجح ذلك وتخسر الشيعية السياسية غلواءها، فلتقلْ الشيعية السياسية وتصرّح على عاتقها ماذا تريد بدلاً من الدستور وحكم القانون واستعادة أدوار الدولة.

(*) ناشط سياسي في حركة الإعتراض الشيعي

بعد طول إهمال منحة دنماركية تُحييه وتُنعش آمال المزارعين

الضوء الأخضر للمشروع الأخضر!

كارين عبد النور

من يسأل عن المشروع الأخضر، الذي تأسس في العام 1963، يكتشف أن قلّة من اللبنانيين على دراية به. هو مؤسسة تابعة لوزارة الزراعة أنيطت به بداية أعمال التحريج وشقّ الطرقات الزراعية. وفي العام 1965، أضيفت إلى صلاحياته أعمال استصلاح الأراضي الزراعية وحماية المحميات الطبيعية. المشروع يهدف إلى زيادة دخل العاملين في الزراعة و - نَعم - تثبيتهم في أراضيهم. غير أن السياسات الريعية للسلطات المتعاقبة، أدّت بما لا يدعو للمفاجأة إلى تعطيله. فأضحى عاجزاً عن تمويل أكثر من 15% من الطلبات المقدّمة بسبب ضعف التمويل، حيث بلغت موازنته 10 مليارات ليرة فقط لا غير، موزّعة بين الرواتب وتمويل المشاريع. الكادر البشري للمشروع يوم إنشائه تألّف من 350 موظفاً من مهندسين، خبراء زراعيين، مسّاحين وإداريين. لكنه تقلّص إلى 108 موظفين بحلول العام 2011 نتيجة الإهمال الممنهج للقطاع الزراعي.

يعود... مع شواغر

لمزيد من التفاصيل، تواصلت «نداء الوطن» مع وزارة الزراعة، وتحديداً مع مستشار وزير الزراعة، عبدالله ناصر الدين. وقد أشارت الوزارة إلى أن أبرز أهداف إعادة تمويل المشروع هي زيادة الرقعة الزراعية، من جهة، ومساعدة المزارعين للاستفادة من أراضيهم والبقاء فيها بعد استصلاحها زراعياً، من جهة أخرى. الحاجة إلى تفعيل المشروع تضاعفت على مرّ السنين، خصوصاً جرّاء ازدياد المساحات السكنية، لا بل تفشّيها في المناطق والمحافظات، إضافة إلى تزايد الحاجة إلى مصادر المياه. فللمشروع، من حيث المبدأ، دور أساسي في إنشاء الخزّانات الصغيرة ومتوسطة الحجم، كما البرك لتجميع مياه الأمطار بهدف ريّ الأراضي الزراعية لا سيّما في فصل الصيف ومواسم الجفاف.

من جهته، يتطرّق عضو اللجنة الإدارية لمكتب تنفيذ المشروع الأخضر، محمّد موسى، إلى العاملِين في المشروع. الهيكلية الإدارية تبدأ باللجنة الإدارية، وقوامها رئيسٌ وعُضوان. وتأتي بعدها المصالح المركزية: مصلحة المحاسبة، المصلحة الفنية ومصلحة الديوان. ثم هناك الأجهزة التنفيذية كجهاز المساعدات وجهاز الطُرق والمياه. في حين يتوزّع منتسبو المشروع على مكاتب منتشرة في كافة المحافظات لاستقبال الطلبات والمراجعات الخاصة بالمزارعين. «لكن، هناك شغور كبير في الكادر البشري والمتخصّص نتيجة بلوغ السن القانونية، أولاً، وعدم فتح باب التوظيف الحكومي منذ سنوات، ثانياً. من دون أن ننسى تداعيات الأزمة الاقتصادية التي دفعت عدداً لا بأس به من الموظفين إلى ترك العمل بحثاً عن مصدر رزق آخر»، كما يقول.

ميزانية بتمويل خارجي

من هُم المستفيدون من المشروع وما هي المعايير التي تُبنى عليها الموافقة؟ يجيب موسى بأن لكلّ مزارع راغب في استصلاح أرضه أو إقامة أعمال تكميلية، من جدران دعم وخزّانات إسمنتية وتصاوين وغيرها، الحق في التقدّم بطلب إلى أحد مكاتب المشروع الثمانية شرط مطابقة المعايير والشروط وتوافر المستندات المطلوبة. وأبرزها – كما تُبيّن القائمة في المرفق رقم 1 - أن يكون المستفيد من متوسّطي وصغار الدخل وألّا تقلّ مساحة العقار المراد استصلاحه عن 1500 متر مربّع. كما يُشترط عدم احتواء العقار على أشجار حرجية أو معمّرة كالسنديان والصنوبر. ويضيف: «بعد إجراء الكشف الفني على الطلبات المقدّمة والتأكد من توافر الشروط والمستندات، يتمّ إعداد كشف حجز للأعمال الموافَق عليها ومن ثم حجز قيمة المبلغ من خلال مصلحة المحاسبة، لتنطلق بعدها الإجراءات بحسب التسلسل الإداري. ويلي ذلك مرحلة التطبيق العملي التي تحصل بإشراف فريق متخصّص يكشف على سير العمل وتنفيذه وفق ما هو وارد في طلب الكشف الفني للأعمال المحجوزة».

> تسعى وزارة الزراعة إلى تحسين ظروف تطبيق آليات المشروع لخدمة وإفادة أكبر عدد ممكن من المزارعين

ميزانية العشرة مليارات ليرة تكبّل المشروع. فهي لم تَعُد تكفي لإنجاز أبسط الأعمال الزراعية أو تقديم أي من الخدمات للمزارعين نتيجة الانهيار الفلكي للعملة. لذا تجري الاستفادة حالياً من تقديمات المنظمات الدولية التي تتكفّل بعملية التمويل ضمن الأطر والأنظمة المعمول بها من قِبَل وزارة الزراعة – المشروع الأخضر. وتلفت الوزارة في هذا السياق إلى تزايُد وتيرة التوجيه نحو الزراعة والاستفادة من الأراضي القابلة لذلك قدر الإمكان كإحدى وسائل التأقلم مع الأزمة الاقتصادية والحدّ من آثارها. «الدور الذي تقوم به الوزارة من خلال استدامة عمل البرامج والمشاريع المشتركة بين المشروع الأخضر والمنظمات الدولية يهدف إلى تلبية طلبات المزارعين بما تيسّر. فالمشروع مستمرّ ولن ينتهي طالما هو يحقّق الحدّ الأدنى من المطلوب ويؤمّن مختلف الخدمات الزراعية التي ينشدها المزارع».

محمد موسى

لا «واسطة» بعد اليوم؟

استمرار المشروع لا يعني أن ليس ثمة معوّقات كثيرة - وكثيرة جداً - تحول دون إتمام المهام الملقاة على عاتقه كاملة. فانحسار الرقعة الزراعية بشكل ملحوظ مؤخّراً هو إحدى ضحايا التمدّد العمراني العشوائي على حساب المساحات الخضراء. ويعود ذلك إلى المضاربات العقارية وانعدام التنسيق بين مؤسسات الدولة وإدارة المشروع. أما غياب القوانين التي تحمي تلك المساحات وتمنع عمليات التشييد والبناء في السهول والأراضي المخصّصة للزراعة، فتزيد الأمور تعقيداً. مع العِلم أن قيمة المساعدات التي يقدّمها المشروع للمزارعين تضاعفت نتيجة غلاء أسعار مواد البناء والمحروقات، لا سيما لناحية الارتفاع المستمر في سعر صفيحة المازوت ومقاربة سعر طنّ الحديد ضعفَي ما كان عليه قبل الأزمة. وهذا ينعكس سلباً أيضاً على تكاليف الاستصلاح وأسعار المعدّات وكلفة الري وتشغيل المولّدات.

> تسعى وزارة الزراعة إلى تحسين ظروف تطبيق آليات المشروع لخدمة وإفادة أكبر عدد ممكن من المزارعين

وزارة الزراعة تسعى، رغم الصعوبات، لتحسين ظروف تطبيق آليات المشروع لخدمة وإفادة أكبر عدد ممكن من المزارعين. والحاجة إلى ذلك تزيدها أهمية تلك الشبهات التي حامت حول المستفيدين من تقديماته في فترات سابقة. فبحسب مراقبين وكما في معظم المجالات الأخرى، كانت الأفضلية تُمنح لمحظيّي «الواسطة» لا لأصحاب «الحاجة». هنا يشدّد موسى على التقيّد بالشروط والمعايير والالتزام بتأمين المستندات المطلوبة كما إيلاء المزارعين الفعليّين الأولوية لناحية الاهتمام والمساعدة. فجميعها، بنظره، ركائز أساسية وإقامة أعمال تكميلية على الأراضي اللبنانية كافة. وتقديم الطلبات مستمرّ حتى 25 أيلول. المزارعون يتطلّعون إلى ما يثبّتهم في أرضهم من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. كيف لا ومعاناتهم ما بعدها معاناة.

إبراهيم الترشيشي

عبدالله ناصر الدين

يُبنى عليها اختيار المستفيدين من بين المتقدّمين بالطلبات. وإحدى وسائل التقيّد تلك تتمثّل باعتماد استمارة تقييم سُبل العيش التي توضِح مدى حاجة المتقدّم للاستفادة من الأرض لغرض الزراعة المستدامة. وينهي قائلاً: «قد يكون هناك بعض الحالات التي حصلت «بالواسطة» غير أنني أجزم أن إدارة المشروع كانت لا تتوانى عن اتّخاذ الإجراءات وفرض العقوبات المسلكية اللازمة مباشرة عند معرفتها بالمخالفات». والحُكم يبقى للمزارعين.

> علينا أن ننتظر كيفية اختيار المستفيدين والبدء بمرحلة التطبيق قبل أن نطلق أحكامنا على سير العمل

بارقة أمل

وإلى وجهة نظر المزارع. فكيف يقيّم رئيس تجمّع مزارعي وفلاحي البقاع، ابراهيم الترشيشي، انطلاقة المشروع بعد شبه غياب طويل، وهل يلحظ تطبيقاً عادلاً بين المناطق والمزارعين؟ يجيب في حديث لـ«نداء الوطن» بأن المشروع طالما كان، ولعشرات السنوات، أساسياً على صعيد الوقوف إلى جانب المزارع ومساعدته في استصلاح أراضيه و«تجليلها» كما تنقية الصخور وبناء التصاوين والبحيرات والبرك تجميعاً لمياه الري. «كان المزارع يشعر بالأمان حين يسمع بالمشروع الأخضر. حتى أنه كان يحصل على مساعدات غذائية منذ زمن بعيد. الشهر الماضي علمنا أن هناك مشاريع جديدة ستُنفَّذ تحت مظلّته وتمّ توزيع الطلبات في كافة المدن والقرى لكي يتقدّم صغار المزارعين الذين يسعون لاستصلاح وتحسين أراضيهم».

الترشيشي أكّد أن الطلبات تُوزَّع في كافة القرى مناصفة بعيداً عن منطق المناطقية والاستنسابية. وأمل بأن يجري قبول الطلبات بالتساوي وبشكل عادل حسبما تدعو الحاجة دون إقامة اعتبار للسمسرات والصفقات والمتاجرة والتلزيمات والرشاوى. فهذا من شأنه، كما يقول، تمكين صغار المزارعين من الاستفادة من تقديمات المشروع على مختلف المستويات وفي جميع المناطق. «لقد غاب المشروع عن المُزارع في الفترات السابقة، ومضت سنوات طويلة دون أن نستفيد من أي تقدمة أو مساعدة. لكننا سعيدون بإعادة تفعيله اليوم من خلال إفساح المجال لتقديم الطلبات. يبقى علينا أن ننتظر كيفية اختيار المستفيدين والبدء بمرحلة التطبيق قبل أن نطلق أحكامنا على سير العمل. نتمنى مع ذلك أن يتمتّع المشروع بسلطة مستقلة تماماً تعمل من أجل توزيع المساعدات والتبرعات وتقديمها للمزارعين بشفافية لتعميم الإفادة على أكبر عدد منهم».

الترشيشي لم ينسَ شُكر الجهات التي سعت إلى تمويل المشروع بعد أن عجزت الدولة كلياً عن ذلك. وناشد بأن يتمّ تخصيص واقع المزارعين - الفقراء والصغار منهم الذين هم بأمس الحاجة إلى مساعدات تمدّهم بالعناصر الرئيسية للاستمرار - بلفتة خاصة. كما تمنّى أن يعمل المشروع على توسيع دائرة تقديماته لتشمل تأمين الجرارات الزراعية وقطّافات الزيتون وغيرها من المعدّات الأساسية. «نشاط المشروع يفتح كوّة أمل في جدار أيام المزارع السوداء. لكن حبّذا لو يأخذ بعين الاعتبار تركيب ألواح الطاقة الشمسية للمزارعين ومساعدتهم على استخراج المياه من الآبار الإرتوازية دون تكاليف إضافية. فالطاقة الشمسية هي «دينامو» وروح المزارع ومنها تنطلق كافة سُبل الريّ المجّاني». بعد ما سمعناه، شعرنا بأن ثمة إصراراً وزارياً جدّياً على إعادة تفعيل المشروع الأخضر. أما أن يأتي التطبيق على قدر آمال المزارعين، فهذه مسألة لن يكون الحُكم عليها سوى من خلال تقييم ما يُنجز فعلياً. العراقيل غالباً ما تكمن هناك.

هل تصبح الهند قوّة عظمى في مجال الطاقة الخضراء؟

عندما بـدأت الـمـفـاوضات المناخية فـي تشرين الأول 2021، خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في غلاسكو، كان المشهد البيئي قاتماً. بدأت انبعاثات الكربون حول العالم تتصاعد بوتيرة متسارعة، وبدا وكأن كل جزء من كوكب الأرض يقع ضحية أحوال الطقس المتطرفة، ويؤدي بعضها إلى آلاف حالات الوفاة وخسائر مادية بمليارات الدولارات. كان الكوكب يتجه إلى تسجيل ارتفاع في الحرارة بمعدل درجتَين مئويتين فوق المستويات المسجلة قبل الحقبة الصناعية. عند تجاوز هذه العتبة، قد تحصل حالات جفاف استثنائية، وتغمر البحار مدناً ساحلية كبرى، وتنقرض أجناس كثيرة.

أرونـبـهـا غـوش

FOREIGN AFFAIRS

لكن أدلت الهند في أول يوم من المؤتمر بتصريح بالغ الأهمية، فأعلنت أنها تخطط لبلوغ انبعاثات صفرية بحلول العام 2070. الهند هي أكبر بلد من حيث العدد السكاني وثالث دولة مُلوِّثة في العالم. إذا حققت الهند ذلك الهدف، قد يتمكن الكوكب من إبقاء مستوى ارتفاع الحرارة في إطار الدرجتَين الإضافيتَين.

تستحق الخطة الهندية الإشادة على الأرجح، لكن يصعب الالتزام بها. تحاول الهند تطوير نفسها في أسرع وقت، تزامناً مع التخلص من انبعاثات غازات الدفيئة، لكن تعجز الدول تقليدياً عن التطور وإزالة الكربون في آن. حققت كل دولة انتقلت من الفقر إلى الثراء هذا الهدف عبر زيادة استهلاك الطاقة بدرجة فائقة، ومن المستبعد أن تكون الهند استثناءً على القاعدة. من المتوقع أن ينمو نظام الكهرباء المحلي سريعاً في السنوات المقبلة، وقد يرتفع الطلب الإجمالي على الطاقة بأكثر من الضعف بحلول العام 2050، بحسب المسار الذي تختاره الهند. إذا أرادت نيودلهي أن تحارب التغير المناخي، يجب أن تجد طريقة فاعلة لإحراز هذا التقدم من دون ضخ المزيد من الكربون في الغلاف الجوي. بعبارة أخرى، يجب أن تُحقق نمواً لم يبلغه أي اقتصاد كبير حتى الآن.

لحسن الحظ، تتعدد المؤشرات التي تثبت قدرة الهند على تحقيق هذه الغاية. دعمت نيودلهي الطاقة النظيفة بقوة خلال العقد الماضي، وبدأت جهودها تعطي ثمارها. كما أنها خفّضت انبعاثات الأجهزة وبدأت تطلق مشاريع دولية في مجال الطاقة النظيفة.

تستطيع الهند أن تتخذ خطوات أخرى كثيرة، لا سيما في القطاعات الصناعية المحلية. سيضطر البلد أيضاً للاندماج مع سوق الطاقة الدولي إذا أراد الالتزام بالطاقة الخضراء فعلاً. لكن إذا تمكنت نيودلهي من تحقيق النجاح، لن تكتفي حينها بتخفيض انبعاثات الكربون، بل ستصبح لاعبة عالمية في مجال الطاقة وتطلق مساراً مستداماً وقليل الكربون لتحقيق تنمية اقتصادية عالية المستوى تستطيع بقية دول الجنوب العالمي الاقتداء بها.

محطة كهرباء في دادري | الهند، آذار 2022

الجهود الجماعيّة مطلوبة

إتخذت نيودلهي مقاربة استباقية لحماية البيئة. لكنّ الحكومة المركزية ليست اللاعبة المؤثرة الوحيدة في ملف التغير المناخي في الهند. يشمل هذا البلد مجموعة من الولايات والمؤسسات العامة، وتتكل كل واحدة منها على سياساتها الخاصة في مجال الطاقة وتحمل أولويات مختلفة. ستكون هذه الأطراف مُجتمعةً بالغة الأهمية لتنفيذ العملية الانتقالية نحو الطاقة الخضراء في الهند. لكن حققت جهودها حتى الآن نتائج مختلطة.

لم يصادق المجلس التشريعي على التزامات الولايات الهندية بخطة الانبعاثات الصفرية، ما يجعلها عرضة للخطر حين تتغير الحكومات. كذلك، تفتقر ولايات كثيرة إلى الموارد المالية اللازمة للتخلي عن وقود الكربون. في الوقت نفسه، تزداد الخسائر المتراكمة في شركات توزيع الطاقة المملوكة للدولة، وترتفع ديونها للبنوك وشركات توليد الطاقة. أنقذت الحكومة المركزية شركات التوزيع مراراً، لكن ستضطر حكومات الولايات لتحمّل التكاليف بنفسها إذا استمرت الخسائر. هذه الديون المفرطة قد تمنع المستثمرين الدوليين من ضخ الأموال في شبكات

دعمت نيودلهي الطاقة النظيفة بقوة خلال العقد الماضي وبدأت جهودها تعطي ثمارها

الطاقة النظيفة في الهند، لأنهم لن يكسبوا العائدات التي يتوقعونها إذا لم تسدد المنشآت الهندية مستحقاتها. أصبحت الهند بأمسّ الحاجة إلى التمويل، لكنها تجذب راهناً 2.9% من استثمارات الطاقة النظيفة العالمية فقط.

نظراً إلى حجم الهند، يُفترض ألا يهتم المستثمرون وحدهم بقطاع الطاقة في البلد، بل يجب أن يحرص صانعو السياسة في كل مكان على تلبية حاجات الهند عبر هندسة أمن الطاقة في العالم وتنفيذها لاحقاً بالاتكال على وقود المستقبل. لبلوغ هذا الهدف، يجب أن تكثّف حكومات العالم حوارها مع الهند بشأن المخاوف المرتبطة بأمن الطاقة، ويُفترض أن تقيم محادثات إضافية عن هذا القطاع مع الدول النامية عموماً. لإنشاء اقتصاد عالمي نظيف، يجب أن تجد جميع الدول أفضل طريقة لتنويع تجارة الطاقة الخضراء، وتوسيع نطاقها، وتعزيز المنافسة.

تسعى الهند إلى إقامة هذا النوع من الحوار عبر منصبها المستمر كرئيسة مجموعة العشرين، حيث وضعت مسألة بناء سلاسل قوية لإمدادات الطاقة المتجددة على رأس الأولويات. شارك البلد أيضاً في إطلاق مجموعة متنوعة وجديدة من مبادرات الطاقة النظيفة. في العام 2015 مثلاً، أنشأت فرنسا والهند «التحالف الدولي للطاقة الشمسية»، وهو يشمل راهناً 115 دولة مُوقّعة لرفع الطلب على الطاقة الشمسية وتقديم سوق أكبر حجماً للمؤسسات الاستثمارية ومصمّمي المشاريع. كذلك، أسست الهند «التحالف من أجل بنية تحتية مقاومة للكوارث»، وهو يُركّز على تخفيض مخاطر الكوارث المرتبطة بالمناخ في شبكات الطاقة، والمطارات، ومعدات الاتصالات. سيكون الاحتماء من هذه الكوارث بالغ الأهمية بالنسبة إلى نيودلهي. تُعتبر معظم المناطق الهندية أصلاً نقاطاً ساخنة للأحوال المناخية المتطرفة، وقد بدأت وتيرة العواصف القوية، والأعاصير، والفيضانات، تتصاعد. سيحتاج البلد إذاً إلى تقييمات مفصّلة ومُركّزة ومنتظمة لحماية بنيته التحتية.

لكن تشمل أجندة الهند المناخية الدولية بنوداً أخرى. ترأس الهند، إلى جانب السويد، «مجموعة القيادة لنقل الصناعة»، وهو اتحاد مؤلف من 18 اقتصاداً كبيراً وعدد من المؤسسات التي تُركّز على إزالة الكربون من صناعات ثقيلة بحلول العام 2050. في غضون ذلك، نشأت «مبادرة الشبكات الخضراء - شمس واحدة، عالم واحد، شبكة واحدة» في تشرين الثاني 2021، بالتعاون مع المملكة المتحدة، وهي تهدف إلى ربط شبكات الطاقة في أنحاء العالم عبر خطوط نقل عالية الجهد حرصاً على تلقي البلدان طاقة نظيفة من أي مكان تشرق فيه الشمس أو تهبّ فيه الرياح. بفضل هذا المشروع، تأمل الهند في ربط شبكة الطاقة الخاصة بها بشبكات كمبوديا، ولاوس، وميانمار، وتايلاند، وفيتنام. باتجاه الغرب، تخطط الهند للتواصل مع الشرق الأوسط وصولاً إلى أفريقيا في نهاية المطاف. تسمح هذه الخطة لجميع تلك الأماكن (أي معظم الدول النامية) بإزالة الكربون وتسريع تطورها.

لكن تستطيع نيودلهي تحقيق إنجازات أخرى. نظراً إلى أهمية الهيدروجين الأخضر، يجب أن تتعاون الهند مع الولايات المتحدة لطرح قواعد ومشاريع مشتركة تناسب اقتصاد الهيدروجين الأخضر العالمي. يتعهد قانون خفض التضخم الأميركي بدفع إعانات بقيمة 3 دولارات مقابل كل كيلوغرام من الهيدروجين الأخضر، ما يؤدي إلى إضعاف أداء المنتجين قليلي الكلفة في بلدان أخرى. أثارت هذه الخطوة استياء بعض الدول، بما في ذلك الهند. من دون تنسيق هذه الجهود، يرتفع احتمال أن تنتشر السياسات الحمائية والتنظيمات المفرطة في قطاع الهيدروجين الأخضر حول العالم، فتظهر حواجز تزيد صعوبة تقييم الإنتاج. لتجنّب هذا الوضع، يجب أن تتكاتف الجهات التنظيمية، وهيئات المعايير، والصناعات، لطرح تعريف مقبول عالمياً عن معنى الهيدروجين الأخضر وطبيعة مشتقاته. كذلك، يجب أن تنسّق الدول والشركات معايير الهيدروجين الأخضر، وبروتوكولات السلامة، وأنظمة الترخيص، وتُطورها بطريقة مشتركة. حتى أن الدول تستطيع جمع مواردها لتصنيع الجيل المقبل من أجهزة التحليل الكهربائي وتقنيات الأغشية لإنتاج الهيدروجين الأخضر. يقيم الحوار الأمني الرباعي الذي يجمع أستراليا، والهند، واليابان، والولايات المتحدة، شراكة في مجال الهيدروجين النظيف، وقد تشكّل ركيزة لتكثيف التعاون بين الجهات المعنية.

الـتـواصـل أسـاسـيّ

بدأت الهند تحاول تحقيق مهمة شبه مستحيلة: تسهيل وصول مئات ملايين الناس إلى مصادر الطاقة، تزامناً مع تنظيف واحد من أكبر أنظمة الطاقة في العالم، والتحول إلى قوة صناعية خضراء. لإتمام هذه المهام الثلاث، ابتكر البلد مجموعة متنوعة من برامج الإنفاق ومبادرات أخرى لتحريك النمو الاقتصادي عبر إزالة الكربون منه، ودعم تصنيع طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وإبعاد صناعات الهند عن الوقود الأحفوري. لكن سيضطر البلد أيضاً لزيادة الإنفاق ومشاريع البناء إذا أراد النجاح في هذه العملية الانتقالية.

تهتم بقية دول العالم بضمان نجاح الهند، ويُفترض أن تستثمر البلدان فيها على هذا الأساس. لكن تحتاج الهند في الوقت نفسه إلى تكثيف تواصلها مع العالم. يميل القادة السياسيون إلى دعم استقلالية بلدانهم في مجال الطاقة. لكن منذ أكثر من قرن، لم يصبح أي اقتصاد كبير مستقلاً بالكامل في هذا القطاع. تتكل جميع البلدان على دول خارجية لمساعدتها على تلبية حاجاتها إلى الطاقة. يجب أن تحرص الهند تحديداً على تجنب فخ السياسات الحمائية في مجال الطاقة الخضراء. هي لن تفوز في أي حرب تتنافس فيها الصين، أو الولايات المتحدة، أو الاتحاد الأوروبي على الإعانات الصناعية، وقد تتكبد خسائر كبرى إذا اندلع صراع تجاري على الطاقة الخضراء.

تحتاج الهند في المقابل إلى تطوير الشراكات مع بلدان أخرى وشركات دولية. ويجب أن تُحوّل نفسها أيضاً إلى لاعبة ضرورية وجديرة بالثقة في السوق العالمي المرتبط بمنتجات وخدمات الطاقة النظيفة. كذلك، يجب أن تصبح معقلاً لتطوير التقنيات النظيفة، ونشرها، وتصديرها. بعبارة أخرى، يُفترض أن تتحول إلى لاعبة مؤثرة في مجال الطاقة الخضراء، فتسهم في تصميم هندسة أمن الطاقة التي تستطيع تأمين مصادر الطاقة للناس وتضمن مستقبلاً مستداماً.

«دوّار الشمس» يتعافى بانتظار يدّ العون

برناديت حديب:
عملية الترميم تنطلق هذا الأسبوع

لم يتوقّع أحدٌ أن يحمل السادس من تموز 2023 كل هذا السواد لمسرح يشعّ نوراً وفنّاً وألواناً. فجر ذلك اليوم إندلع حريق هائل في مسرح «دوار الشمس» التابع لجمعية «شمس»، والذي يشكّل واحداً من المسارح الثلاثة المتبقية في بيروت، فرفّد المفروشات والمعدّات والصور المعلّقة والأرشيف والذكريات، ما أجبر هذا الصرح على الإقفال وإيقاف جميع العروض حتى إشعار آخر، معيداً إلى الأذهان حريق «قصر البيكاديللي» عام 2000 الذي دمرّ وأقفل «مسرح فيروز»، وأدخله في نفق مظلم من الإهمال والفساد لم يخرج منه حيّاً حتى اليوم. فهل يتكرّر السيناريو ونخسر صرحاً عريقاً آخر في ظل غياب الجهات المعنية؟ تجيب الممثلة ومديرة المسرح برناديت حديب عن هذا السؤال في حديثها لـ«نداء الوطن»، كاشفةً عن حملات التبرعات والترميم الذي ينطلق هذا الأسبوع.

«دوّار الشمس» قبل الحريق

ما خلّفته نيران 6 تموز 2023

سيلفانا أبي رميا

ماذا تتذكرين من يوم الحريق؟

في تمام الساعة السادسة والنصف صباحاً، تلقّينا اتصالاً من أحد جيران المسرح أبلغَنا فيه أنّ الدخان يتصاعد من المكان. اتصلنا على الفور بالدفاع المدني وهرعنا إلى هناك، لنجد المسرح محاطاً بالنيران والسواد والدخان، وعملت فرق الإطفاء مشكورة على احتواء النيران قدر المستطاع. وتبيّن لاحقاً أن سبب الحريق يعود الى تلاعب وعدم انتظام في فولتاج كهرباء الحيّ ما أدّى إلى احتكاك في مكنة القهوة الموجودة في مطبخ المركز.

لن أنسى اللحظة التي دخلنا فيها المكان بعد احتواء الحريق، وكمية الحزن التي اعتصرت قلوبنا جميعاً. «دوّار الشمس» الذي عهدناه مضيئاً ومبهجاً، كان يسوده السواد والصمت ورائحة الهلاك، وقد ذاب السقف ومعه مصابيح الإنارة والمكيّفات، وتشققت الأرضية بالكامل وترمّدت المفروشات والخشبيات. كذلك، لم تسلم الكافيتيريا ولا شبّاك التذاكر ولا المدخل الأساسي فيما دُمّر النظام الكهربائي في كلّ المسرح.

كيف تصفين شعورك أمام هذه الحادثة؟

شعرت وكأنّ بيتي يحترق أمامي، أو كأن طفلي يتألّم وأنا عاجزة. مزيج من الألم والحزن والإنكسار رافقني ولا يزال وسيبقى إلى أن يأتي اليوم الذي يعود فيه «دوّار الشمس» بالصورة التي نعرفها عنه.

بكم قُدّرت الخسائر وما أكبرها؟

كبداية، نشكر الله أن ما من خسائر بشرية وقعت، فالحريق بدأ حوالى الساعة الرابعة فجراً اي في وقت يكون فيه المسرح مغلقاً وفارغاً. استدعَينا شركات متخصّصة لتفحُّص الأضرار ودراستها واحتساب المبالغ المطلوبة للتصليحات، حيث بلغت تكاليف الترميم المبدئية 60 ألف دولار أميركي.

في المقابل، كل تفاصيل «دوّار الشمس» تحمل قيمة معينة وشكّلت خسارة كبيرة لنا. لكننا شعرنا بحزن كبير جداً على المصعد المخصّص لذوي الإحتياجات الخاصة الذي اعتاد نقل هؤلاء من المدخل الرئيسي «اللوبي» إلى المسرح في الطابق السفلي الثالث. هذا المصعد دُمّر بالكامل ولا يمكننا تحمّل تكلفة إعادة إعماره حالياً.

كذلك هناك ملصقات المسرحيات القيّمة التي اعتدنا أن نراها تزيّن جدران المسرح وتعود بنا إلى الزمن الجميل وتختزن ذاكرة المكان. احترقت كلها، ولا نملك النسخ الكاملة عنها لكن سنحاول التواصل مع أصحاب هذه الأعمال المسرحية علّهم يزوّدوننا بملصقات جديدة تُعيد المشهد الذي اعتدناه على مدخل المسرح.

ماذا عن العروض التي أُلغيت بسبب الحريق؟

أُجبرنا على إقفال المسرح وإلغاء جميع العروض ولم تكن قليلة أبداً ومنها عروض «مسرح الدمى اللبناني» للمخرج كريم دكروب. إلا أنّ أكثر ما أحزننا هو اضطرارنا مكرهين إلى إلغاء عروض طلاب «الجامعة اللبنانية» الذين كانوا في صدد تقديم مشاريع الدبلوم الخاصة بهم على خشبة «دوّار الشمس».

من أطلق التبرّعات وأين هي اليوم؟

بعد اكتمال دراسة التكاليف والتعرّف على نسبة تغطية شركة التأمين، وتفادياً لطلب مبالغ تقديرية، أطلق مجلس إدارة جمعية «شمس» حملة تبرّعات واسعة حملت عنوان Fundahope عبر مواقع التواصل الإجتماعي. وجمعنا حتى اليوم ما يصل إلى 6700 دولار أميركي، مع العلم أنّ هناك أفراداً يزورون المسرح شخصياً للتبرّع بمبالغ خارج الحملة. لذلك، يمكنني القول إنّ ما بحوزتنا الآن يبلغ تقريباً ربع ما نحتاجه لإتمام الترميم والإصلاحات الكاملة.

كذلك، قامت جهات فنية بتقديم عروض مسرحية عاد ريعها لحملتنا هذه، فقد قدّم عصام بو خالد وفادي أبي سمرا عرضين متتاليين لمسرحية «صفحة 7»، بالإضافة إلى «ستاند أب» كوميدي لكل من نور حجار ونيكولا طوق وشاكر بو عبدالله ووسام كمال. كذلك، سيكون الجمهور الذي يرغب في دعم حملة التبرّع، على موعد مع مسرحية «ريحة العنبر» لعصام بو خالد وسرمد لويس يوم الخميس 7 أيلول الجاري الساعة 8:30 مساءً على مسرح «دوّار الشمس»، وسأشارك فيها شخصياً إلى جانب الممثلين جويل منصور، سوسن شوربا، جيما باركاسيو، سامر قدوح، عمر البقاعي، محمد العماري وميا سومون. وتبلغ أسعار البطاقات 15 دولاراً أميركياً.

ما كان موقف المشاهير والسياسيين من الحريق؟

غاب السياسيون والمعنيون بالكامل عن مشهد حريق «دوّار الشمس» ولم نسمع منهم مواقف لا مادية ولا معنوية. أما بالنسبة للفنانين الذين اتصلوا للإطمئنان والتبرّع فلا يتجاوز عددهم أصابع اليد، لكن طلبوا منّي عدم الكشف عن أسمائهم. للأسف، توقّعنا لهفة ومحبة واهتماماً من الوسط الفني الذي يشبهنا، في وقتٍ نعرف سلفاً أنّ السياسيين والجهات المعنية لن يحرّكوا ساكناً.

هل انطلقت عملية الترميم؟

قمنا طوال هذه الفترة بتنظيف المسرح ولملمة النفايات والركام قدر الإمكان، وما زالت الخرائط قيد الرسم على أن تنطلق بإذن الله عملية الترميم بين 9 و10 الجاري. مع الإشارة إلى أنّنا أعَدنا فتح باب المسرح جزئياً لاستقبال العروض الداعمة لحملتنا فقط، على أمل أن نعود الخريف المقبل بشكلٍ كامل وبحلّة تشبه ما طبعه «دوّار الشمس» في شوارع بيروت طوال هذه السنوات. لكن ما من شيء نهائي ومؤكّد.

دعماً لحملة التبرّعات في 7 الجاري

ما مكانة «دوّار الشمس» في حياتك؟

هذا بيتي، فأنا من المؤسّسين والشاهدين على ولادته وتطوّره. كما أنني تسلّمت منذ حوالى السنة رئاسة جمعية «شمس» المسؤولة عن المسرح. في هذا المكان أجد ملاذي وارتياحي وانتمائي، وهذه الخشبة هي خشبتي التي وقفت ومثّلت عليها مئات المرات، ولن يغمض لي جفن إلى حين إعادته لأمجاده وأنواره التي تليق به.

ما تصوّركم ليوم الإفتتاح؟

لم نعقد إجتماعات أو نخطّط لهذا اليوم بعد. لكن ما يمكنني تأكيده هو أن العودة ستكون شيئاً يشبهنا، بعيداً عن المظاهر والمبالغة. وبالطبع سنقوم بدعوة كل شخص قدّم الدعم لنا ولو بفِلس أرملة.

هل أحبط الحريق وبُطء التبرّعات عزيمتكم؟

أبداً، فنحن مصرّون على أن يعود «دوّار الشمس» كما عرفناه لا بل أفضل، صرحاً ثقافياً يتخطّى كونه خشبة عروض مسرحية ليشكل مركزاً ثقافياً متعدد الهويات يحتضن ورش العمل من رقص ورسم وموسيقى وتمثيل وتحريك دمى، ونقطة التقاء للفنانين والجمعيات العمومية ومنهم نقابة ممثلي المسرح والسينما والتلفزيون. لن نستكين إلى أن نُعيده بهذه الصورة ولن نقبل بأن يكون مصيره الإهمال والإقفال والإنطواء في صفحة الغبار والذاكرة.

ما العروض الأولى التي سيشهدها المسرح بحلّته الجديدة؟

تلقّينا عدداً كبيراً من الطلبات للعروض المسرحية على خشبة «دوّار الشمس»، ونحن نعمل حالياً على اختيار عرضٍ بقيمة فنية عالية نستقبل معه مسرحنا القائم من الرماد. وفي الخِتام، أريد أن أشكر كل من وقف إلى جانبنا معنوياً ومادياً، كل من زارنا وتفقد الأضرار وساعد في إزالتها، كل من اتّصل ليطمئن علينا. أشكر من تبرّع بدولار كما من أعطى المئات. فلولاكم لا يمكن أن تكتمل الصورة وستخسر بيروت واحداً من مسارحها القليلة المتبقية.

NETFLIX CORNER SERIES OUR RATING ★★☆☆☆

Gypsy... الإبتذال يهدر مواهب الممثلين

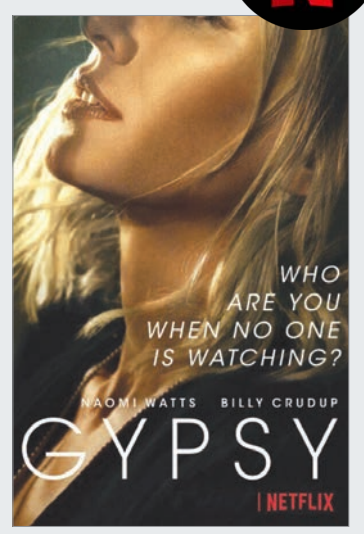

جـــاد حـــداد

يمكن اعتبار مسلسل Gypsy (الغجر) على شبكة «نتفلكس» سيئاً على نحو مخيّب للآمال كونه يهدر مواهب ممثليه بسبب الحوارات المريعة، والشخصيات غير المقنعة، والحبكات المبتذلة التي لا تتماشى مع الأعمال الدرامية رفيعة المستوى. يتّسم العمل بمواهب تمثيلية كبرى، أبرزها نعومي واتس وبيلي كرودوب، لكنه لا يستغلها بالشكل الصحيح لتقديم قصة تشويق نفسية عن امرأة تكسر روتين حياتها الخانق. لا تحصل الشخصيات على عناصر كافية لجذب المشاهدين إلى المسلسل وإقناعهم بتخصيص عشر ساعات من حياتهم لمشاهدته. تبدو الحلقات الأولى ضعيفة ويسهل أن تثني المشاهدين عن متابعة القصة. بشكل عام، يصعب أن يتحسن مستوى العمل إذا كانت حلقاته الأولى تفتقر إلى الجاذبية.

تجسّد نعومي واتس شخصية «جان»، معالجة نفسية من نيويورك. هي تشعر بملل شديد في حياتها لدرجة أن تبدأ بالتعمق في حياة مرضاها. في الحلقة الأولى التي أخرجها سام تايلور جونسون المعروف من سلسلة Fifty Shades of Grey (خمسون درجة من غراي)، تستنتج «جان» أنها معجبة بعاملة في حانة اسمها «سيدني» (صوفي كوكسون)، فتقرر أن تلعب شخصية بديلة اسمها «ديان»: إنها صحافية مستقلة تبدي استعدادها لتجربة المخدرات، وهي ليست ملتزمة بزوج وطفل مثل «جان» المسكينة. يصعب أن نصدّق هذا التحول السريع في الشخصيات منذ البداية. ترتكز الحلقات الأولى على انجذاب «جان/ديان» إلى «سيدني»، لكن لا يمكن تصديق شعور الإعجاب في أي لحظة. تجدر الإشارة إلى أن حبيب «سيدني» السابق هو واحد من مرضى «جان».

قد يكون الهوس بـ«سيدني» الحبكة الرئيسية في الحلقات الأولى، لكن تتعدد الحبكات الفرعية لاحقاً. يعمل زوج «جان» (بيلي كرودوب) لساعات مفرطة، ومن الواضح أن «جان» لا تثق بما يفعله خلال معظم الليالي التي يمضيها في المكتب مع مساعدته المدهشة. سنتعرف أيضاً على مرضى آخرين في العيادة، لكن يبقى السيناريو في مشاهد العلاج النفسي مريعاً بمعنى الكلمة، إذ لا تجيد «جان» القيام بعملها. في أحد المشاهد، تظهر أم تبالغ في حماية أولادها (بريندا فاكارو) مع شابة مدمنة على المخدرات (صوفي بوينتون). على صعيد آخر، يحمل العمل جوانب مشابهة لمسلسل Big Little Lies (أكاذيب كبيرة صغيرة)، لا سيما في طريقة تجسيده للعالم الوحشي الذي تعيش فيه أمهات الضواحي حيث يتنافسن للتباهي بثرواتهنّ ومكانتهنّ الاجتماعية. في غضون ذلك، تعيش ابنة «جان» صراعاً بسبب ميولها الجنسية، إذ يبدو مظهرها الخارجي أقرب إلى الفتيان. كذلك، سنعرف في النهاية أن والدة «جان» (بليث دانير) لم تكن داعمة لها في حياتها.

نظراً إلى كمّ الأحداث المرتبطة بالحبكات الفرعية، تبدو حياة «جان» كربّة منزل كئيبة فارغة المضمون مع مرور الأحداث ولا يمكن التعلّق بشخصيتها في أي لحظة. لا بأس بالنزعة إلى التعلّق بالشخصيات الشريرة في القصص المعاصرة، لكن لا يمكن اعتبار علاقات «جان» العابرة في المدينة جزءاً من معالم الشر بقدر ما هي تعبير عن جانب خفيّ من شخصيتها. رغم الجهود التي تبذلها واتس لتقديم هذا الدور، يصعب أن يقتنع المشاهدون بتمضية ساعات طويلة لمشاهدة شخصية من هذا النوع. قد تتعلم هذه المرأة من أخطائها في مرحلة لاحقة، لكنّ مشاهدة هذه الشخصية البغيضة وهي تدمّر حياة الآخرين لن تكون تجربة ممتعة أو مقنعة.

الأسوأ من ذلك هو العجز عن تصديق الأحداث المعروضة. «جان» هي شخصية من النوع الذي يقول لسيدني في أحد المشاهد، «أنتِ أشبه بنسخة بشرية من اختبار رورشاخ النفسي»، فتجيبها «سيدني»: «لا أحد يتكلم بهذا الأسلوب! من أنتِ»؟ يعجّ المسلسل بمشاهد مبنية على حوارات مبالغ فيها ويُركّز الإخراج على إبراز أنانية الشخصية الرئيسية بطريقة فاضحة. كان يُفترض أن يطلب المعالجون النفسيون في فريق العمل عدم التعامل مع القصة بجدّية مفرطة، إذ من الأفضل تسريع إيقاع الأحداث وتقديم تفاصيل قادرة على جذب المشاهدين، ما يعني التطرق إلى المواضيع الرئيسية بطريقة مباشرة بدل الالتفاف على الأفكار لأن أحداً لن يحبذ هذا البطء المفرط في الأحداث.

شـــربـــل داغـــر

عن التواصل والشعبوية

علاقتي بوسائل التواصل الاجتماعي لازمة ومتأزمة في آن.

لم أتردّد، منذ أواسط الثمانينات، في الالتحاق بعالم الحاسوب، فيما كان يندهش من هذا عددٌ من الأصدقاء والزملاء، بحجّة أنني كاتب، وأن الكاتب ينتسب حكماً إلى عالم الورقة والقلم.

قراري هذا أتى غريباً لي، إذ كنت قد اشتريتُ قبل ذلك بسنوات آلة «دكتيلو» من دون أن أتمرّس بها، أو أن أعتادها مطلقاً: ضربتُ فوق تلك الآلة الباردة قصيدة... آلية، أي بتلقائية شديدة، لكنني ما لبثتُ أن أتلفتُها من دون أي شفقة.

كما أزحتُ الآلة من مكتبي، وركنتُها في زاوية، من دون أن أعود إليها بعد ذلك.

أما مع الحاسوب فكانت التجربة مثمرة، إذ تسجّلتُ في دورة مهنية للتدرّب عليه، أمام دهشة مزيدة من القريبين مني.

كان قراري هذا مفاجئاً، لكنه بدا لي... طبيعياً، أي يوافق نزوعات داخلية جعلتني أنغمس في ما بدا لي - في قناعاتي وقراءاتي - مثل عزم يوافق ميلي إلى أفق آخر للنشاطية الإنسانية.

هذا ما لم أنقطع عنه منذ تلك السنوات الباريسية البعيدة...

هذا الانغماس الشديد في عالم الحاسوب جعلني أعهد إليه بكل ما أكتب، من القصيدة إلى البحث مروراً بكل الأنواع الكتابية التي أُقبلُ عليها.

وهو ما بلغ أيضاً تأسيسي موقعاً إلكترونياً يشتمل على سيرتي ونشاطاتي وكتاباتي وما يُكتب عنها...

مع هذا، تردّدتُ بل امتنعتُ عن الانخراط في عالم التواصل الاجتماعي، ولا سيما في الفيسبوك. امتنعتُ لسنوات وسنوات، على الرغم من إلحاح غير ناشر ممن ينشرون كتبي عليّ بلزوم المشاركة، وبالفائدة منها.

هذا ما انسقتُ إليه قبل سنوات قليلة، وتحقّقتُ من فائدته ونفعه، من دون أن أجد فيه ما يريحني ويقوّي عزيمتي في الانغماس الذي أرغب فيه في الزمن، ومع المتحاورين البعيدين وممن لا أعرف.

لعلّي أقسو أو أتحفّظ بقوّة على ما أعيش في هذا التواصل...

غير أن هذا لا يُبطلُ قناعتي بأنني أجد فيه صورة مضخّمة ومعبّرة عن تجليات التقليدية العربية، وعن تعابير «الشعبوية» المقيتة فيها.

هذا ما أعايشه في الفيسبوك منذ أكثر من سنة، حتى أن إسهاماتي فيه تضاءلت، من دون أن أنقطع عنه.

أما عن علاقتي بالصحافة، فهي لا تزال قائمة وإن باتت متباعدة، تقتصر على مقال أسبوعي وحسب.

مع ذلك تشدّني إلى أيامي في الصحافة العربية ذكريات مليئة بالفضول والشغف، لدرجة أنني رفضتُ عرضاً للتعليم الجامعي في جامعتي الباريسية، بعد تحصيلي شهادة الدكتوراه في العام 1982، مخافة أن أُفسد مزاجي المغامر.

هذا «النبض» القديم في الزمن، ومعه، هو الذي قادني، وجعلني أتشوّق للتقدّم في اتجاه ما لا أعرفه.

كانت أعوامي في الصحافة أقرب إلى تجربة حياة، إلى بناء شخصيتي من جديد، إلى «جامعة» أخرى بالأحرى...

هذا ما يفسّر انغماسي فيها في ميادين كتابية عديدة، التي كانت، على الأرجح، بمثابة التجارب الأولى لما ستؤول إليه انشغالاتي الكتابية المتعدّدة اللاحقة.

وليد توفيق مكرّماً في القاهرة

تنظّم «نقابة المهن الموسيقية» المصرية اليوم، حفلة تكريمية للفنان وليد توفيق في مقرّ النقابة في القاهرة بمشاركة كوكبة من نجوم الموسيقى والغناء. وقال المستشار الإعلامي للنقابة طارق مرتضى: «إنّ الحفلة ستُقام تقديراً لمشوار الفنان الذي أثرى الحركة الموسيقية والغنائية بأعماله الناجحة».

بدوره، أعرب توفيق عن سعادته لنجاح حفلته بمهرجان «القلعة الدولي». وقال: «اشتقت لجمهور مصر العظيم وكنت متشوقاً للقائه».

حظـــك اليـــوم

الحـــمل 21 آذار - 19 نيسان
هذا اليوم مناسب جداً لك، وتتخلّص من المشاغبات التي تعرّضك للظلم ومن العراقيل التي تواجه طموحك.

الثـــور 20 نيسان - 20 أيار
يساعدك هذا اليوم على تنظيم أعمالك أكثر من أي وقت مضى، وهذا مكسب إضافيّ لك.

الجـــوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تلفتك رومانسية الشريك ومشاعره الرقيقة تجاهك، وسرعان ما تتوضّح الأمور على نحو كامل.

الســـرطان 21 حزيران - 22 تموز
لا تضغط على الشريك فهو يبحث عن مبرّر للانقضاض عليك، يستحسن استيعابه سريعاً.

الأســـد 23 تموز - 22 آب
يبشّر هذا اليوم بمشاريع جديدة بالجملة خارج البلاد، لكنّ المطلوب خطوات مدروسة ومؤكّدة.

العـــذراء 23 آب - 22 أيلول
استقرار وسعادة لافتان في العلاقة بالشريك، وهذا يترك انعكاسات إيجابية ويولّد ارتياحاً.

المـــيزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
خطواتك المستقبلية غير مهدّدة بالتعثّر حتى لو لم تحسم أمورك العالقة.

العقـــرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
يحثّك هذا اليوم على تطوير الذات، لكنّ أساليب تحقيق ذلك قد تختلف بين إنسان وآخر وفقاً للظروف.

القـــوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
نوعية العلاقة بالشريك ترتقي إلى حدّ المثالية، فلا تدع المغرضين يزرعون الشكّ بينكما.

الجـــدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
حاول ألا تثير غيرة الشريك، فقد يصبح أكثر عدوانية تجاهك ويبعدك عن حياته.

الدلـــو 20 كانون الثاني - 18 شباط
يجعلك هذا اليوم تحتار بأمرك ولا تعرف الطريق، وربما تشعر بحزن لا مبرّر له.

الحـــوت 19 شباط - 20 آذار
عبارات الإعجاب تفرح الشريك وتجعله يشعر بالاهتمام، فتكون الأجواء الإيجابية هي السائدة في كل المجالات.

كتابات تستحق النشر

محمود عثمان

شمس كنعان

مثل طَمي النيلِ تجري في شراييني الحضاره
والفراتُ العذبُ في خمر العباره
كلماتي كوضوح الشمسِ في الغيم الربيعيِّ
الحزينْ
واقعيٌّ كمجازٍ
وصحيحٌ كاستعاره
عيَّنتني الشمسُ ناطورًا على فجر التلالْ
أتقصَّى شهقةَ الأرض وأنباءَ الجمالْ
كل شعبٍ هو شعبي
كل أرضٍ هي أرضي
كل جرحٍ هو بعضي
أنا كالشمسِ انتمائي لوجوهِ الكادحينْ
لطوابير الدموعِ
لنحيبِ الناس من بردٍ وجوعِ

كان حقًّا يا إله القمح يا ربَّ الأحاجي
ثورةُ الشكِّ وخوفي واحتجاجي
لم يزدنا العلمُ فينا غيرَ جهلٍ
بورك الإرثُ المدنَّسْ
بورك الجهلُ المقدَّسْ
بورك القتلُ المفدَّى يا إله الحبِّ دينا
يا إله الخائبينا

أرَقُ الخمسين أم وخزُ السريرِ
أم هتافٌ في ضميري
أم دبيبُ الشوقِ يمشي في جذوري
صرتُ حقلاً من وعودٍ ورموزِ

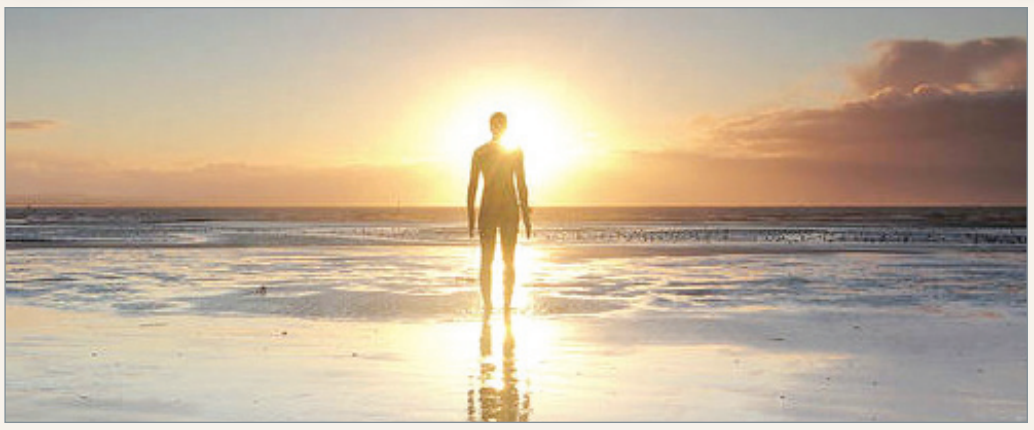

تحت أنقاضي كنوزي
وجداري سوف ينقضُّ قريبًا
فأقيموه قليلا
سَوِّروا البستانَ وردًا ونخيلا
كفِّنوني بسوادِ الكحل يا طيبَ السوادِ
زدتُ حُسنًا باتقادي
زدتُ كالحَورِ اشتعالًا في الوهادِ
لأرى خلف دموعي
ذكرياتي وبلادي
كمسيحٍ في الربيعِ
يتهادى في ضلوعي
زنبقُ الغابةِ طيبا
كنتُ محراثَ إلهٍ وصليبا
كنتُ وعدًا بإيابِ
آهِ ما أقسى ارتيابي
صار زيتُ الحُلمِ سُمًّا في الخوابي
كذبَ الوحيُ المقفَّى في الكتابِ
آهِ ما أقسى ارتيابي

شمسُ كنعانَ الجديده
في سماواتِ القصيده
تقفُ اليوم ببابي
ليس غيرُ العشبِ في دربي هُويَّه
وحروفُ الأبجديَّه
تغمدُ الخمسون كالحسناءِ في خصري يديها
كطبيبٍ يحقنُ القلبَ الجريحا
فشفائي في كلام البرقِ يُوحى
كيف أغوى وأغنِّي
وزجاجٌ في لساني
أيُّ سكِّيرٍ دعاني
وسَباني
فقضيتُ العمرَ من حانٍ لحانِ
باسم هذا الشرقِ أعلنتُ الأخوَّه
فكلامُ البرقِ قوَّه
وشراراتُ المعاني
تفتحُ الدنيا وتُهدي
شمسَ كنعانَ الجديده

مهرجان

برادلي كوبر بدَور ليونارد بيرنستاين في Maestro

يؤدّي برادلي كوبر بأمانة كبيرة دور الملحّن وقائد الأوركسترا الراحل ليونارد بيرنستاين في فيلمه Maestro الذي عُرض السبت المنصرم ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان «البندقية السينمائي». ولم يكن الممثل ومُخرج Very Bad Trip وA Star is Born وسواهما حاضراً لمواكبة عرض فيلمه في الدورة الثمانين من المهرجان الإيطالي بفعل إضراب هوليوود.

ويسعى هذا الفيلم الذي يتناول سيرة الموسيقي وحظي بمباركة من عائلته إلى الفوز بجائزة «الأسد الذهبي»، وهو من إنتاج مارتن سكورسيزي وستيفن سبيلبرغ، ومن المقرّر أن يُتاح على منصة البث التدفقي «نتفليكس» في 20 كانون الأول المقبل. ويركّز Maestro في ساعتين على الحياة العاطفية لبيرنستاين الذي توفي عام 1990، ويتناول مثليته الجنسية وعلاقته المضطربة مع زوجته من أصل تشيلي فيليسيا كون مونتياليغري التي تؤدّي دورها كاري ماليغان. أما الجانب المتعلّق بالحياة المهنية المميزة للملحّن الذي قاد «أوركسترا نيويورك الفلهارمونية» ودخل تاريخ الموسيقى من خلال تأليفه موسيقى مسرحية West Side Story الغنائية الشهيرة، فيشكّل خلفية الفيلم. وقالت الإبنة الكبرى للمايسترو التي استند الفيلم إلى مذكّراتها: «لا أعرف لماذا أنكر والدي كل شيء». ولاحظت أن كوبر بذل جهداً كبيراً لجعل الشخصية حقيقية وقدّم أداءً تمثيلياً مميزاً يجعله منافساً جدياً للفوز في «مهرجان البندقية». (أ ف ب)

Gamers 8... جنّة مطوّري الألعاب السعوديين

يتجوّل الشباب السعودي في متحفٍ لتاريخ ألعاب الفيديو في الرياض يعرض نماذج تمتد من لعبة Pack Man الأصلية إلى Play Station 5، وهو مشروع يهدف إلى إلهامهم لتطوير ألعاب تعكس ثقافتهم المحلية في السوق العالمي. ويُعدّ عرض وحدات التحكّم وأجهزة ألعاب الصالات من نصف القرن الماضي جزءاً من Gamers 8، وهو مهرجان لبطولات الألعاب الإلكترونية يستمر ثمانية أسابيع في العاصمة السعودية، ويبلغ مجموع جوائزه 45 مليون دولار. ولم تُخفِ المملكة شغفها بالألعاب والرياضات الإلكترونية، حيث ذكرت تقارير أنّ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان هو لاعب متعطش للعبة Call of Duty. وفي العام الماضي، أعلن الحاكم الفعلي للبلاد (38 عاماً) عن استراتيجية إستثمار بقيمة 38 مليار دولار لمجموعة «سافي للألعاب الإلكترونية» التي تركّز على إنتاج الألعاب المحلية.

وتوافد حوالى 3000 شخص، معظمهم من السعوديين، إلى متحف و«مختبرات الألعاب» في Gamers 8، للحصول على دورات مكثفة في مهارات مثل البرمجة والرسوم المتحركة. في وقتٍ أكملت شركة «سافي» عملية شراء بقيمة 4.9 مليارات دولار لشركة ألعاب الهاتف المحمول «سكوبلي»، ومقرّها كاليفورنيا، فيما يستحوذ صندوق الإستثمارات العامة راهناً على أكثر من 8% من شركة «نينتندو». (أ ف ب)

«مهرجان الأنوار» وسط ظلام أحياء جوهانسبرغ

ينتظر أطفال بريكستون في جوهانسبرغ طوال السنة «مهرجان الأنوار» الحافل بالمصابيح والأضواء والمواكب الموسيقية، مع مسيرته الليلية النادرة في هذا الحيّ الشعبي من المدينة. وبمناسبة حلول المهرجان ينظّم الحيّ في العاصمة الإقتصادية لجنوب أفريقيا التي يتفشى فيها الإجرام والفقر المدقع، مسيرةً إحتفالية تجوب شوارعه المحاطة بمنازل متواضعة وأسوار تعلوها أسلاك شائكة. ومن النادر أن يتمكّن سكانه من التجوّل بحرية خلال الليل في أزقّته بدون أن يخشوا التعرّض لحادث.

وانطلق الاحتفال مساء السبت المنصرم في ظلمة دامسة في ظل انقطاع الكهرباء الذي اعتاده الحيّ. ومع إطفاء مصابيح الشوارع، تلألأت الزينة البرّاقة في شعر المشاركين وأشرطة الأضواء المجهزة ببطاريات ملفوفة حول أعناقهم ورؤوسهم. وعند تقاطع شارعين ضيّقين، نصبت عائلة من أصل برتغاليّ مكبّراً للصوت تنبعث منه موسيقى شبيهة بـ«الفادو» من بلادهم الأصل. وعلى مسافة، تعبر دراجة عملاقة بثلاث عجلات عليها دمية يحرّكها رجل يتوارى في الظلمة بملابسه السوداء. ويقول بول (50 عاماً) إنّ «الدمية تمثل فتاة صغيرة من زيمبابوي عمرها عشر سنوات، من أجل توعية الناس إلى الصعوبات التي يواجهها المهاجرون في المنفى».

(أ ف ب)

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN

موازنات ما بعد الطائف
14+

إقتصاد الكاش يفيد الأغنياء
17+

تحديات تواجه القطاع الزراعي
18+

لا استقرار سياسي ولا مصارف موثوقة ولا إصلاحات وفق برنامج صندوق النقد

تنعدم الإستثمارات مع انعدام الإصلاحات

رنى سعرتي

منذ العام 2011 بدأت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في لبنان أو ما يسمّى FDI Foreign Direct Investment تسجل انخفاضاً من ذروة بلغتها عند حوالى 5 مليارات دولار في 2010 وصولاً الى 2.63 مليار دولار في العام 2017، وفق أرقام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «UNCTAD»، ثم الى 2,88 مليار في 2018، و2,2 مليار في 2019، و1,3 في 2020، علماً ان استثمارات العام 2020 نتجت عن نقل أرصدة من حسابات (غير مقيمة) في مصارف لبنان Non Resident Accounts لشراء عقارات بسبب الازمة المصرفية والمالية التي اندلعت في 2019، أي انها انتقلت من وديعة داخل لبنان الى عقار داخل لبنان.

وبالتالي، منذ العام 2021 ولغاية اليوم، فان الاستثمارات الاجنبية في لبنان ضحلة جداً بعد ان بلغت 605 ملايين دولار في العام 2021 وصولاً الى 458 مليون دولار في 2022.

جملة أسئلة تطرح نفسها

وسط حالة الانهيار المالي والاقتصادي والنقدي والاجتماعي الحالية في لبنان من دون أفق او خطة قيد التطبيق للاصلاح والخروج من الازمة المستفحلة، ما هي التوقعات بالنسبة للاستثمارات المستقبلية في بلد تغيب عنه دولة القانون وتنعدم فيه الثقة بالقضاء الذي أصبح مرتهناً للطبقة الحاكمة، ولا مجال للمساءلة والمحاسبة فيه، ولا رئيس لجمهوريته ولا سلطة تنفيذية وتشريعية فعالة او صالحة لاقرار وتنفيذ الاصلاحات الجذرية وفق الاتفاق مع صندوق النقد الدولي؟ علماً ان الاتفاق مع الصندوق حدد برنامج إنقاذ للسنوات القادمة وكان كفيلا» باستعادة ثقة المجتمع الدولي والمستثمرين الاجانب بالبلاد، لو تم البدء بتطبيق شروطه او اجراءاته المسبقة على الاقلّ!

وما هي التوقعات للاستثمارات الجديدة في لبنان في ظلّ عدم وجود قطاع مصرفي فعال وعدم البدء حتّى باعادة هيكلة هذا القطاع، وسط تهرّب واضح من كيفية معالجة الازمة المصرفية وسدّ الفجوة المالية في النظام المصرفي وإمعان في تذويب أموال المودعين. وكيف يمكن ان يستعيد لبنان ثقة الدول المانحة او المستثمرين الاجانب بعد تخلّفه عن سداد ديونه الخارجية وعدم الاتفاق بعد على خطة واضحة مع حملة سندات اليوروبوندز؟

عوامل الجذب شبه غائبة

ان عوامل جذب الاستثمارات الى لبنان صارت شبه غائبة تماماً، وهي المتمثلة أساساً بالحماية القانونية والضمانات من المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها المستثمر في البلد المضيف من اضطرابات سياسية، ومخاطر الحروب، واعمال تمييزية بحقه، ومن تأميم، وقيود مفروضة على التحويلات، او تحامل القضاء ضده.

ومن أبرز العوامل الجاذبة التي يفتقر لها لبنان أيضاً: الاستقرار السياسي والامني والمالي والاقتصادي، الحد من البيروقراطية، مكافحة الفساد، وقف إساءة استخدام السلطة الموكلة لتحقيق مكاسب شخصية، تعزيز الشفافية والحوكمة والمساءلة والنزاهة على جميع المستويات وفي جميع القطاعات، التحول الرقمي الحكومي، الحوكمة وتعزيز الشفافية، بالاضافة الى تأهيل البنية التحتية وقوة الاقتصاد ونموه وتنوعه، واتساع حجم السوق مع استقرار وتحسن وتيرة النمو الاقتصادي، استقرار معدلات التضخم وبقاؤها عند مستويات منخفضة، وكذلك استقرار أسعار الصرف.

لا استقرار ولا ثقة

في هذا الاطار، رأى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عربيد ان العامل الاساسي للاستثمار هو الثقة والاستقرار. وعلى الرغم من وجود فرص استثمارية، فان الاستقرار مفقود في لبنان ومصداقية البلاد country credibility «ليست في أحسن احوالها».

واشار عربيد الى اهمية القطاع المصرفي والقضاء والاصلاحات الجذرية المطلوبة لمكافحة الفساد كعوامل اساسية ايضاً لجذب الاستثمارات، مؤكداً لـ«نداء الوطن» انه عندما تغيب تلك العوامل مجتمعة، لا تعود فرص الاستثمار عامل جذب، علماً ان الدول ذات المخاطر الكبرى يكون مردود الاستثمار فيها كبيراً hish return high risk) «إلا انه للاسف، أصبحت مخاطر لبنان كبيرة ومردود الاستثمار فيه ضئيل».

الكلفة التشغيلية مرتفعة

بالاضافة الى ذلك، لفت الى ان الكلفة التشغيلية المرتفعة في لبنان والبنية التحتية المتردية لا تشجعان على الاستثمار، فالقطاع الخاص على سبيل المثال ينتج طاقته الخاصة على حسابه، «وبالتالي لم يعد لبنان جاذباً للمستثمر اللبناني ولا للمستثمر الاجنبي».

الفرص والوقت

في المقابل، يعول عربيد على فرص تحقيق الاستقرار السياسي او وضوح الرؤية المستقبلية السياسية بناء على التفاهمات المحلية والاقليمية، وعلى امكانية استكشاف الغاز الذي يشكل عاملاً اقتصادياً جديداً في المعاجلة الاقتصادية للبلاد، ما من شأنه ان يحيي فرص اعادة الاهتمام بالاستثمار في لبنان او ان يفتح مجدداً شهية الاستثمار فيه.

وحذر عربيد من عامل الوقت الذي يداهمنا ومن فرص الاستثمار التي تخسرها البلاد نتيجة تلكؤ السلطة الحاكمة في تطبيق الاصلاحات، خصوصا في ظلّ المنافسة الكبيرة من قبل الدول المجاورة والتي تقدم حوافز وتسهيلات وتؤمن بيئة حاضنة للاستثمار اكثر بكثير من لبنان.

الإتفاق مع صندوق النقد

بدوره، اعتبر رئيس مجلس إدارة مدير عام المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» مازن سويد ان العائق الاساسي امام جذب الاستثمارات الخارجية هو عدم وضوح الرؤية الماكرو اقتصادية وعدم بتّ الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في مقابل تصريح الطبقة الحاكمة التزامها به. مشيراً لـ«نداء الوطن» الى ان الاعلان عن عدم نيّتهم السير بالاتفاق مع الصندوق، سيكون أفضل من حالة المراوغة الحالية، كما ان طرح خطة بديلة والبدء بتطبيقها أفضل من الالتزام ببرنامج الصندوق غير القابل للتطبيق سياسيا.

لا وضوح مالي ونقدي

وسأل سويد: أي مستثمر سيقصد لبنان في ظلّ عدم وضوح السياسة الضريبية والسياسة النقدية؟ أي مستثمر سيخاطر بامواله في غياب سياسة لحركة رؤوس الاموال capital repatriation؟

وأكد ان عدم الوضوح في السياسات الثلاث المذكورة يبرر الحجم الخجول جداً في الاستثمارات الأجنبية. إلا انه رغم ذلك «استطعنا جذب حوالى 300 مليون دولار من الاستثمارات (عبر ايدال) خلال العامين الماضيين في قطاعات حيوية مثل صناعة الادوية والصناعات الغذائية، معظمهم مستثمرون لبنانيون مقيمون في الخارج استفادوا من فرصة تراجع القدرة الشرائية لمعظم اللبنانيين لتعزيز الصناعة المحلية كبديل عن الاستيراد. مشدداً في هذا السياق، على انه لو توفر الوضوح بالرؤية الاقتصادية الشاملة، لكان حجم تلك الاستثمارات بلغ 3 مليارات دولار بدل 300 مليون!

شارل عربيد: عندما ترتفع المخاطر ترتفع معها عوائد الاستثمار أما في لبنان فالمخاطر كبيرة ومردود الإستثمار ضئيل!

مازن سويد: إن طرح خطة إصلاح بديلة والبدء بتطبيقها أفضل من الإلتزام ببرنامج صندوق النقد غير القابل للتطبيق سياسياً

إيلي رزق: الإهتمام الخليجي بالإستثمار في لبنان بات يصطدم أوّلاً وأخيراً بفقدان الثقة بالأحزاب والإدارة السياسية للبلاد

سدّ الفجوة

واكد سويد ردّاً على سؤال، ان سدّ الفجوة المالية لا يشكل عائقاً طالما ان المستثمر على دراية بنوعية الضرائب التي ستُفرض لتسديد تلك الفجوة. مقترحاً تصفير الفجوة المالية وتحرير سعر الصرف وجباية ايرادات الدولة من ضرائب ورسوم على اساس سعر الصرف المحرر وليس اسعار صرف وهمية، مما يؤمن ايرادات كافية لتمويل عجز الدولة، في موازاة خصخصة خدمات الدولة الاساسية مثل الكهرباء والاتصالات وغيرها، أي تلزيم ادارتها وتشغيلها للقطاع الخاص بشكل شفاف.

كما لفت سويد الى ان عدم وجود قطاع مصرفي فعال يشكل ايضاً عائقاً اساسياً، «لان المستثمرين لا يعوّلون على رأسمالهم فقط من اجل الاستثمار بل بحاجة الى حوافز مالية اضافية، علماً ان وظيفة القطاع المصرفي الاساسية هي تحويل الودائع الى استثمارات».

وفيما رأى ان الاستثمارات لن تصل الى الانعدام بشكل كامل بسبب وجود بعض المستثمرين المؤمنين بلبنان ومستعدين للاستثمار فيه، إلا ان ذلك لا يشكل الا نسبة من حجم الامكانات المتوفرة في حال وجود الاستقرار، كما ان حجم تلك الاستثمارات (300 مليون دولار) لا يشكل شيئاً مقابل قيمة عجز الميزان التجاري البالغة حوالى 9 مليارات دولار!

قطاع الغاز

من جهته، شدد رئيس هيئة تنمية العلاقات الاقتصادية اللبنانية الخليجية إيلي رزق على ان الثقة هي العامل الاساس لجذب الاستثمارات مجدداً الى لبنان، لافتا الى وجود العديد من القطاعات التي يبدي المستثمر الخليجي اهتماماً بها، اهمّها اليوم قطاع النفط والغاز الذي أبدى القطريون اهتمامهم به في البلوك 9، «علماً ان البلوكات الاخرى قادرة ايضا على جذب شركات خليجية ذات خبرة كبيرة في الاستثمار بالقطاع النفطي ومشتقاته، بالاضافة الى قطاع الطاقة المتجددة والكهرباء والمواصلات والنقل...»

لا ثقة بالإدارة السياسية

ولكنّ رزق أكد لـ«نداء الوطن» ان الاهتمام الخليجي بالاستثمار في لبنان يعبأ أوّلا وأخيرا بفقدان الثقة بالادارة السياسية للبلاد، مشيراً الى ان الدول الخليجية فقدت ثقتها بكافة الاحزاب والقوى السياسية بعدما تبيّن لها انها تجيد فقط الكلام بالسياسات ولا تملك خبرة بوضعها وتطبيقها لتعيد نهضة البلاد على المستوى الحكومي، «علماً ان القطاع الخاص استطاع النهوض والصمود وحافظ على الثقة به، ولكنه بحاجة الى الاستقرار الامني والسياسي كي يتمكن من جذب الاستثمارات وعقد الشراكات».

إتفاق الصندوق

واشار رزق الى ان اهمية الاتفاق مع صندوق النقد الدولي تكمن في امكانيته ضبط الفساد والهدر وحماية صناديق الاستثمار واموال الدولة بعدما فقد المجتمع الدولي ثقته بالقوى السياسية الحاكمة التي نهبت وسرقت ثروات واملاك الدولة والودائع المصرفية. معتبراً ان الاتفاق مع الصندوق قد يكون عاملاً لاستعادة الثقة إلا ان الاساس يبقى في تغيير شامل للقوى السياسية الحاكمة وتعيين رجال دولة وليس رجال سلطة، يستعيدون هيبة المؤسسات وقدراتها ويحررونها من هيمنة الاحزاب والميليشيات عليها.

إفتتاح 3 فنادق عالمية

وفي الختام، اكد رزق ان الاستثمارات الخليجية معدومة باستثناء الاستثمار القطري المتجه نحو قطاع الغاز، كاشفاً عن احياء استثمارات في قطاع الفنادق يملكها خليجيون (قطريون وسعوديون) والتي يعاد ترميمها حالياً و سيعاد افتتاحها مع بداية العام 2024 (3 فنادق 5 نجوم عالمية) بعدما اظهر القطاع الخاص خصوصاً السياحي في لبنان ازدهاره ونموه وتأقلمه مع الازمات.

- **نفقات الموازنة موزعة بين التوظيفات السياسية في القطاع العام وتقديم منافع للأغنياء والمصارف**
- **في الكهرباء تذهب منافع القطاع إلى عدة جهات سياسية... وليس لحزب سياسي واحد**
- **المالية العامة للدولة تخدم طبقة معيّنة في المجتمع هم أصحاب السلطة وتحقق لهم أهدافهم**
- **الموازنة أقرب إلى عملية حسابية أكثر مما هي سياسات عامة وتفتقر لأي تصور للواقع الإقتصادي**
- **أعلى أرقام الإنفاق في السنوات العشرين الاخيرة: رواتب القطاع العام وفوائد الدين العام والكهرباء**

إستفحال التوزيع الطائفي والزبائني أدى إلى الأزمة الكارثية

موازنات ما بعد الطائف عاجزة على الدوام... لماذا؟

باسمة عطوي

لم يعد الإنتقال من الإدارة المالية العامة التقليدية إلى إدارة مالية جديدة لتعزيز الأداء وتحسين الشفافية وبناء ثقافة المساءلة خياراً في لبنان، بل ضرورة قصوى في حال أرادت الطبقة السياسية انتشال المواطنين اللبنانيين من مستنقع الانهيار الذي يتخبطون فيه منذ 4 سنوات. لم يعد ممكناً الاستمرار في النهج الذي تسير عليه الادارة المالية العامة، التي تعاني (بحسب الخبراء) من النظام الإداري والمالي الذي يعتمد موازنة البنود التي تعيق المبادرة الذاتية لدى الإدارة، والنقص في شمولية الموازنة وضعف الرقابة البرلمانية وعدم وجود ثقافة المساءلة لدى المواطنين.

سامي عطاالله

جان طويلة

جانب من الحضور

الندوة

هذه الاشكالية والتحولات المطلوبة كانت محور الندوة التي نظمتها الجمعية اللبنانية لحقوق المودعين ALDIC ومؤسسة kondar Adenauer Stiftung في جامعة القديس يوسف – ايفلان الاربعاء الماضي، بعنوان «اصلاحات الادارة المالية العامة في لبنان»، وتمّ خلالها فتح نقاش كيفية التحديث بما يساعد على اعتماد ممارسات أكثر فعالية وتعزيز الضبط المالي واتخاذ إجراءات شاملة لزيادة الإيرادات، وبذل الجهود لتحسين ادارة وكفاءة الإنفاق.

تكمن أهمية الندوة في أنها جاءت في التوقيت المناسب لتضع الاصبع على الجرح، اي في ظل التباطؤ المتعمد من قبل المنظومة السياسية في تنفيذ الاصلاحات المطلوبة من قبل صندوق النقد الدولي، ولا سيما منها التشريعات والاصلاحات المالية التي ستؤدي الى تعزيز المالية العامة وتوسيع القاعدة الضريبية، والتخلص من خسائر الشركات المملوكة من الدولة، واستكمال إعادة هيكلة الديون التي ينبغي أن تهدف إلى خفض الدين العام إلى مستوى يمكن تحمّله على المدى المتوسط.

صندوق النقد

تناول الممثل المقيم في لبنان لصندوق النقد الدولي فردريكو ليما في كلمته «كيفية استخدام اموال دافعي الضرائب بطريقة فعالة»، معتبراً أن «لبنان يحتاج الى بعض الاصلاحات الضريبية ومنها الضريبة على القيمة المضافة، بالاضافة الى بذل الجهود لبناء القدرات في وزارة المالية، فهناك تحديات لجهة الجهاز البشري بسبب تدني قيمة الرواتب بعد الازمة».

واعتبر ان «التحديات التي تواجه لبنان تبدأ في الموازنة العامة التي لا تعكس دائماً ارقام المصروفات مقابل الاموال المتوفرة، كما انه في الغالب لا يتم تنفيذ البنود التي تتضمنها أو التقيد بموعد اقرارها في الوقت المحدد»، مشدداً على أن «صندوق النقد يشجع على تنفيذ قانون اصلاحي، يساعد على مواجهة هذه التحديات وخلق سيولة مالية تساعد في تنفيذ الاصلاحات المطلوبة».

أضاف: «من الضروري ان يترزامن تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية مع القرارات السياسية، فهناك مبادرات اصلاحية فشلت بسبب عدم وجود الارادة السياسية لانجاحها، والنجاحات الاقتصادية والاصلاحية السابقة التي تحققت في لبنان كانت مدعومة من القوى السياسية الممثلة في الحكومة، مثل اقرار الضريبة على القيمة المضافة، ولذلك فان صندوق النقد ملتزم ببناء القدرات ودعم الاصلاحات في لبنان لتحسين حياة الشعب اللبناني».

قبل الطائف وبعده

في الشق البحثي عرض مدير «مبادرة سياسات الغد» سامي عطاالله وفريق عمله سامي زغيب ووسام مكتبي دراسة أظهروا فيها الاسباب السياسية والاقتصادية التي أدت الى استمرار العجز في ميزانيات الحكومات ما بعد الطائف، مقارنة مع ميزانيات الحكومات بعد الاستقلال وقبل الحرب الاهلية. فأشار عطاالله الى أن «لبنان في عهد الجمهورية الثانية سجّل عجزاً في الموازنة سنوياً وهذا أمر ملفت. وبعد مقارنة الارقام المالية قبل اتفاق الطائف وبعده، تبين ان هناك وفراً في الموازنة منذ الاستقلال الى حين اندلاع الحرب الاهلية»، لافتاً الى أنه «بعد الطائف ونتيجة تغير النظام السياسي في لبنان من نظام معظم الصلاحيات التنفيذية فيه بيد رئيس الجمهورية، الى نظام برلماني تتوزع فيه المسؤوليات على مجلس الوزراء مجتمعاً، حصل خلل اساسي في ادارة الموارد العامة وادارات الدولة، وبات كل زعيم يريد حصة طائفته من هذه الموارد، مما زاد نفقات الدولة وتفاقمت العجوزات».

وأشار الى أنه «بعد الطائف لم تكن تحصل جباية كما هو مطلوب ولم تكن هناك زيادة للضرائب بشكل عادل، في الوقت الذي زادت فيه النفقات كي توزع على الحصص. لكل زعيم طائفة حصته، وحصص ومنافع تم تجسيدها في ثلاثة أمور أساسية يمكن استنتاجها من خلال أرقام الموازنة في السنوات العشرين الاخيرة وهي القسم الاول للقطاع العام والرواتب والثاني لقطاع الكهرباء والثالث لفوائد الديون».

منافع القوى الأمنية والعسكرية

أضاف: «هناك هجوم على القطاع العام باعتباره احد ابواب الهدر، بينما لغة الارقام تظهر أن عدد الموظفين في الادارة العامة لا يزيد عن 16 ألف شخص، أما الاعداد الاخرى فموزعة بين السلك الدبلوماسي والعسكري والقطاع التربوي ليصبح العدد نحو 300 ألف. وفي مقارنة للمنافع المالية التي تتقاضاها قوى الامن والجيش يمكن الاستنتاج أن لهذا تأثيراً كبيراً جداً على الموازنة والنفقات»، مشدداً على أن «هناك توظيفات سياسية في كل هذا القطاعات. ففي الكهرباء، هناك انتفاع من عدة جهات سياسية من القطاع وليس لحزب سياسي واحد، كما أن الفوائد العالية التي تمّ اعطاؤها على سندات الخزينة والتي بلغت 33 بالمئة من النفقات قبل الازمة، هي أعلى مما يفترض ومما يجب ان تكون عليه مقارنة مع دول العالم، وذلك من دون مبرر». ورأى أن «هذا يعني ان هناك توزيعاً لمنافع وايرادات الدولة لطبقة معينة هي الاغنياء والمصارف، ما يشير الى أن نفقات الموازنة موزعة بين التوظيفات السياسية في القطاع العام وتقديم منافع للأغنياء والمصارف، وهذا شكل من اشكال التوزيع الحصصي المنافعي والزبائني على حساب المواطن العادي والطبقة الوسطى».

الخوري وشمعون

وأكد عطاالله أن «الموازنة ليست عملية حسابية بل لها أبعاد سياسية، كونها تحدد مصدر الضرائب والفئات الشعبية التي ستطالها، ونحن نعلم ان الطبقات الفقيرة هي التي تدفع اكثر. في المقابل يمكن القول ان هناك توزيعاً طائفياً وطبقياً لايرادات الدولة»، لافتاً الى أن «هذا النهج يختلف عما كان سائداً قبل الطائف، فصحيح انه كان هناك سابقاً توزيع للحصص لكن كان مسيطراً عليها من قبل رئيس الجمهورية الذي يقرر حجم الموازنة، وكان هناك أيضاً توزيع للمنافع ولكن كانت محكومة بسقف معين لم يكن يتخطاه. ففي عهدي الرئيسين بشارة الخوري وكميل شمعون كان هناك وفر في الميزانية 30 بالمئة، لأنهما كانا يتبنيان النظرية الليبرالية التي تقول إن الدولة يجب أن لا تتدخل في الاقتصاد والمجتمع».

أضاف: «في مرحلة فؤاد شهاب وشارل الحلو كانت الايرادات تساوي النفقات في الميزانيات، لكن في المقابل كانت سياستهما الاقتصادية تقوم على أنه يجب على الدولة ان تقدم خدمات وتبني مؤسسات (الضمان الاجتماعي والبنك المركزي/ بعثة ارفد لتحقيق الانماء المتوازن في المناطق)». وختم: «هنا يمكن ان نستنتج ان العوامل السياسية والايديولوجية تلعب دوراً مهماً، وتؤثر على العجز في الموازنة من خلال اي ربط للاقتصاد بالسياسة والمنافع».

17 سنة بلا موازنة

بلغة الارقام عرض زغيب ومكتبي أنه «خلال الـ 34 عاماً الماضية كان لبنان 17 مرة من دون موازنة: 12 مرة من دون موازنة نهائياً و5 مرات بموازنات كانت تقر في الاشهر الاخيرة من العام». ولفتا الى أنه «بالرغم من الازمة والانهيار الا أن الموازنة هي أقرب الى عملية حسابية اكثر مما هي وضع سياسات عامة، فهي تفتقر لأي تصور للواقع الاقتصادي للميزانية العامة للسنة القائمة فيها والسنوات التي بعدها، كما أنها تتضمن سلسلة طويلة من القوانين التي أحياناً تتعارض مع بعضها. وهذا يدل على أنه ليس هناك أي تصور على مستوى السياسات العامة».

واشار كل من زغيب ومكتبي الى أن «الانهيار الذي يحصل في المؤسسات العامة يعود لتدني قيمة الرواتب مما يسبب عدم انتظام العمل فيها، ويخلق ازمة كبيرة تتمثل في عدم القدرة على ادخال أموال على الخزينة العامة، ففي سنة 2021 تم تمديد المهل لتسديد الرسوم 25 مرة، بالاضافة الى أن أغلب طرق صرف الاموال في الدولة اللبنانية يتم عبر القاعدة الاثنتي عشرية وسلف الخزينة ونقل اعتمادات، ووصلت في العام 2021 الى اكثر من 40 بالمئة من مجمل الصرف في هذا العام». وختما بالقول: «بالمجمل، ادارة المالية العامة غير موجودة في لبنان ليس بسبب الضعف في القدرات البشرية او غياب المكننة فقط، بل لأن هناك قراراً سياسياً اتخذ منذ فترة بأن المالية العامة يجب أن تخدم فقط طبقة معينة في المجتمع هم أصحاب السلطة وتحقق لهم اهدافهم، وهذا ما اوصلنا الى الانهيار والكوارث».

لا موازنات من دون قطع حساب

في المداخلات تحدثت النائبة غادة أيوب عن أنه «لا يمكن ان نكمل في اقرار الموازنات من دون قطع حساب، وكل القرارات التي صدرت عن المجلس الدستوري تؤكد عدم دستورية اقرار موازنة من دون قطع حساب»، لافتة الى أن «الاهم هو انتظام المالية العامة، وبالتالي لا يمكننا ان نكمل بهذه الطريقة مع عدم محاسبة الحكومات على تقصيرها وعدم اقرار الموازنة بالوقت المناسب ضمن المهل الدستورية». وختمت: «يجب أن نفكر جدياً في تغيير شكل الموازنة، اي من موازنة بنود الى موازنة برامج واداء، مما يمكّن من محاسبة الوزراء كلّ ضمن اختصاصه لا سيما في حال تمت زيادة انفاقه من دون اي وجه حق».

الحوكمة والشفافية

رأى الأستاذ المُحاضر في قانون الضرائب والمالية العامة المحامي كريم ضاهر أن «أهمية اصلاحات الادارة المالية العامة في لبنان تكمن في ترسيخ مفهوم الحوكمة الرشيدة فيها، كما الشفافية والصدق في الارقام والتقديرات والفعالية في تنفيذ البرامج والوعود. وهذا يتطلب اصلاح النظام الضريبي كما اصلاحات موازية في انظمة وحوكمة المؤسسات العامة والشركات التابعة للدولة، كما ادارة الدين العام بهدف الوصول الى حالة من استدامة الدين، اي القدرة على تسديده او اعادة جدولته بشروط افضل»، لافتاً الى أن «تلك الاصلاحات تشمل ايضاً حسن ادارة المالية العامة وترشيد الانفاق، وتحفيز المداخيل من خلال عدة خطوات أولاها وقف الهدر في المؤسسات التابعة والشركات المملوكة من الدولة والصناديق (الجنوب /المهجرين...) فضلاً عن مؤسسة كهرباء لبنان التي يجب تنفيذ الاصلاحات فيها وادارتها على طريقة القطاع الخاص مع ابقاء ملكيتها للدولة».

أضاف: «يجب أن تتمتع ميزانية الدولة بالشفافية والوضوح وبمعايير دقيقة، وان تكون ارقامها اقرب الى محاكاة اقتصادية دقيقة مستندة الى احصاءات، وأن تأخذ بعين الاعتبار ان التقييم يجب ان يكون قريباً من الارقام ومطابقاً قدر الامكان للاهداف والتوقعات، بهدف تحقيق الشفافية وتحفيز الخدمات الضريبية واضفاء المصداقية والثقة»، مشدداً على أن «ذلك يساعد على تحفيز الالتزام الضريبي وتأمين الخدمات العامة المقابلة، وزيادة الواردات وتحفيز الاستثمارات والنمو الاقتصادي وصولاً الى تأمين العدالة الضريبية والاجتماعية، والانصهار الوطني الحقيقي المبني على فكر ومبدأ المواطنة».

- عجز 13.8% من غير المعروف كيفية سداده طالما لا إقراض بالليرة والدولار من مصرف لبنان
- رسوم وضرائب بالدولار قد ترفع الطلب على العملة الخضراء وتنسف ما يخطّط له البنك المركزي
- حالات عدم اليقين دفعت إلى وضع ثلث النفقات في إحتياطي الموازنة للصرف منه حسب المتغيّرات
- تأجيل النفقات الإستثمارية إلى سنوات لاحقة ما يعني أن أوضاع البنية التحتية مستمرّة بالتدهور

يبقى سعر الصرف الصاعق الناسف لكلّ الأرقام

مشروع موازنة 2024: ثوابت قليلة ومتغيّرات كثيرة

أعدّت وزارة المالية مشروع موازنة 2024 ورفعته الى مجلس الوزراء. يأتي المشروع في وقت مبكر على غير العادة. وهذا إيجابيّ قياساً بكثير من السنوات السابقة التي كانت تتأخر الموازنات ولا تقرّ إلا بعد قرب انتهاء السنة المالية. إستندت أرقام المشروع الجديد الى موازنة 2021 من حيث المقارنة. ما يعني أن الوزارة تعترف بأن موازنتي 2022 و2023 ليستا صحيحتين على الإطلاق للبناء عليهما من سنة الى أخرى. لكن ما الذي يدعو للاعتقاد أن مشروع 2024 هو أقرب للدقّة والتحقق؟ الجواب لا شيء تقريباً!

فالمشكلة الأساس تبقى في حالة عدم اليقين بشأن سعر الصرف. فإذا كان سعر صرف الدولار مستقرّاً منذ آذار الماضي، فلا شيء يؤكّد استقراره في الفترة المقبلة، خصوصاً أن البنك المركزي سيعتمد منصة بلومبيرغ في الشهرين المقبلين بناء على العرض والطلب الحقيقيين مع هامش ضئيل للتدخّل من قبل مصرف لبنان. ومن إشارات عدم اليقين في مشروع الموازنة الجديد وضع ثلث أرقام الإنفاق في احتياطي الموازنة بحيث يتمّ الصرف منه وفقاً لتطوّرات حاجة القطاعات والإدارات وأبواب الإنفاق المختلفة. وللسنة الرابعة على التوالي لا تلحظ الموازنة اعتمادات إنفاق استثماري وتؤجل ذلك للعام 2025 ولاحقاً.

ولحظت الموازنة نفقات مقدّرة بنحو 300.5 ترليون ليرة مقابل نفقات بنحو 258.7 ترليون ليرة ونسبة العجز 13.8%. فالوزارة لم تستطع تغيير المسار المنحدر منذ التسعينات والذي هو في أساس الأزمة في لبنان: عجز في الموازنة يفرض الاقتراض. لكن من أين الاقتراض إذا كان الحاكم الجديد للبنك المركزي (بالإنابة) يؤكد أنه لن يقرض الحكومة لا بالليرة ولا بالدولار، ولن يلجأ لطبع العملة الوطنية حتى لا يتأثر سعر الصرف. كما أن جديد الموازنة هو الاتجاه الى جباية رسوم وضرائب بالدولار. فهل سيزيد الطلب على العملة الخضراء لسداد تلك الضرائب والرسوم؟ وما مصير سعر الصرف في هذه الحالة؟ وهذا أيضاً متغيّر كبير لا يمكن الاستهانة به بحيث إنه قد ينسف الكثير من أرقام الإيرادات الواردة في الموازنة. ولحظ المشروع أيضاً رفع الضريبة على القيمة المضافة من 11% الى 12%، ورسوماً مقابل خدمة جمع النفايات الصّلبة ومعالجتها ويشمل ذلك مخيّمات اللاجئين النازحين وهي بالدولار إنما تُستوفى بالليرة، ورسم استهلاك للحفاظ على البيئة وهو عبارة عن رسم جمركي يشمل جميع السّلع المستوردة بين 1 و 4 بالألف (ما يزيد عن الـ1500 سلعة مستوردة) ولم يعرف كيف ستنفق حصيلة هذا الرسم على وجه التحديد بيئياً، واستيفاء عدد من الرسوم بالدولار ويشمل ذلك الرسوم الجمركية ورسم الاستهلاك الداخلي عند الاستيراد ورسوم كهرباء لبنان.

وجاء في تقرير أعدّته «الدولية للمعلومات»: أن إيرادات مشروع الموازنة مرتبطة بافتراض إقرار مشروع موازنة العام 2023 التي لم تقرّ من مجلس النواب بعد، وأضاف التقرير أن مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2024 يتألف من 64 مادة موزّعة على أربعة فصول وأورد التقرير توضيحاً للمواد التي تضمّنها هذا المشروع وفق الملاحظات التالية:

أولاً: في النفقات عامة:

إن النفقات المقدّرة تضاعفت 7.35 مرات مقارنة بموازنة العام 2022 في المجموع العام. أما على صعيد الوزارات، فيتبيّن أن احتياطي الموازنة نال النّسبة الكبرى من الاعتمادات وهو أمر مستغرب وللمرة الأولى تصل نسبة هذا الاعتماد الى 33.7% من مجمل النفقات، وتكون في هذه الحالة نفقة غير محدّدة يتوقّف إنفاقها على نقل اعتماد منه.

تتوزّع النفقات بين الإدارات والوزارات حيث يظهر أنه تم تخفيض موازنة وزارة المالية عن مشروع العام 2023 من 45 ألف مليار الى 4.7 آلاف مليار، وكأن النفقات التشغيلية والرواتب ومعاشات التقاعد قد اختفت ما يظهر أنه تمّ نقل هذه النفقات الى احتياطي الموازنة.

نالت وزارة الدّفاع النسبة الكبرى من الاعتمادات حيث بلغت نسبة 13% من مجمل الموازنة تليها وزارة الصحة بنسبة 10.4%.

أما على صعيد تصنيف النّفقات، فقد بلغت النفقات التشغيلية حوالي 285 ألف مليار والتي تمثل النفقات العادية في حين أن نفقات الجزء الثاني من الموازنة بلغت فقط 15.5 ألف مليار وهي نفقات التجهيز والاستثمارات.

ثانياً: في الإيرادات:

أما على صعيد الإيرادات، فيبدو أن الحكومة افترضت أن مشروع موازنة 2023 مصدق وأوردت إيراداتها المرتقبة في الإيرادات المقدّرة في مشروع موازنة 2024، كما أوردت ضرائب ورسوماً جديدة فيها وفق ما يلي:

- قدّرت وزارة المال أنها ستحقّق إيرادات بمبلغ يوازي 16 ضعف ما تمّت جبايته في العام 2021 كرقم إجمالي، واعتبرت أن الضريبة على القيمة المضافة ستحقّق 90 ألف مليار أي 30 ضعف ما تمّت جبايته في العام 2021 حيث إنها لم تورد أرقام الجباية المحصّلة فعلياً في العام 2022 ولا العام 2023.
- لم تورد من أرباح إدارة حصر التبغ والتنباك سوى 1.3 ضعف عن الإيرادات التي حققتها عام 2021 رغم أنها أوردت أنها ستحقّق 27.7 ضعفاً إضافية عن رسوم التبغ والتنباك مقارنة بالإيرادات عن عام 2021. أما الجمارك فقد قدّرت المالية أنها ستحقّق 27.7 ضعف ما حققته سنة 2021.

ثالثاً: أحكام متفرّقة:

- أخضعت المادة 18 الحفلات الفنية والموسيقيّة أو الترفيهيّة للضريبة على القيمة المضافة ولو كانت حفلات عارضة.
- استحداث رسم بدل خدمات سريعة وطارئة لدى الإدارات العامة يستوفى من الراغبين في إنجاز معاملاتهم بسرعة ويوزّع حاصل الرسوم وفق الآتي:

50% لموظفي المديرية المعنية
5% لموظفي الهيئات الرقابية
10% لموظفي الإدارات التي لا تقدّم خدمات
15% لصندوق تعاضد موظفي الإدارات العامة
20% للخزينة العامة

- الإجازة للمكلفين بتسديد الضرائب من حساباتهم المصرفية بالعملة الأجنبية (القديمة قبل 2019/10) عبر احتساب قيمتها على أساس 40% من سعر الدولار الأميركي على منصة صيرفة.
- استيفاء الضريبة من الرواتب المدفوعة بالعملة الأجنبية حيث يتم تحويل الراتب الى الليرة على أساس 40% من سعر الصرف على منصة صيرفة ثم يتم تحويل الضريبة المحتسبة الى العملة الأجنبية التي دفعت على أساس سعر صرف منصة صيرفة.
- رفع رسوم قانون براءات الاختراع وقانون حماية الملكية الأدبية والفنية ورسوم الملكية التجارية والصناعية كذلك ومنها ما وصل الى 25 ضعف الرسم السابق.
- رفع رسوم إجازات الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير المنصوص عنها في الجدول رقم 9 الملحق بالقانون 1993/280 لتصبح الرسوم 5 ملايين بعد أن كانت 75 ألف ليرة.
- رفع الرسوم القضائية المتعلّقة بالسجل التجاري بشكل لافت حيث وصل رسم تسجيل التاجر مثلاً الى 100 مليون بعد أن كان يبلغ 2000 ليرة.
- إنشاء رسم جديد للحصول على ترخيص لاستثمار مؤسسة سياحية والحصول على إفادة تأكيد استمرارية الاستثمار بين 5 و25 مليوناً.
- زيادة الرسوم المقطوعة في قانون الرسوم والعلاوات البلدية الى 40 ضعفاً.
- استحداث رسوم بقيمة ما بين 300 و500 ألف في المديرية العامة للتعليم العالي واستحداث رسوم إضافية لجميع الإفادات.
- تعديل آلية احتساب الرسوم والغرامات المتوجّبة على مؤسسات التعليم العالي على أساس سعر صرف 1507 وضربها بسعر الصرف حسب المنصة الرسمية.
- إقرار رسوم على المعاملات التي يجريها القضاة الشرعيون لدعم صندوق تعاضد القضاة الشرعيين والمذهبيين.
- تعديل الرسوم التي تستوفيها وزارة العمل لا سيّما الموافقات المسبقة وإجازات العمل والمحاضر.
- فرض رسم على خدمة جمع النفايات الصلبة ومعالجتها ويكون رسماً شهرياً يتراوح بين حد أدنى وحد أقصى حسب نوع الوحدة السكنية أو الصناعية أو غيره ويشمل مخيّمات النازحين واللاجئين.
- رفع قيمة طابع المختار من 5 آلاف الى 50 ألفاً لدعم الصندوق التعاوني للمختارين وتشديد العقوبة على المختار الذي يمتنع عن إلصاق الطابع.
- ألغت المادة 62 من المشروع التصديق الحكمي المنصوص عنه في النظام العام للمؤسسات العامة لجهة التصديق الحكمي للقرارات التي تتّخذها المؤسسات العامة، وعبر اشتراط موافقة مجلس الوزراء.
- حظرت المادة 63 على المؤسسات العامة تغطية فروقات الاستشفاء ببوالص استشفاء لمستخدميها المستفيدين من تقديمات الضمان الاجتماعي.

ماذا عقارياً؟

إبقاء استمرار التخمين العقاري طالما لم تتعدّل الظروف والسماح للبلديات بإعادة النظر بالقيمة التأجيرية بعد مرور 3 سنوات على تخمينها عبر تعديل المادة 8 من القانون 1988/60 (الرسوم والعلاوات البلدية) (م.45 من المشروع)

- رفع القيمة التأجيرية للعقارات المعتمدة نسبة للزيادة الطارئة على الحد الأدنى الرسمي للأجور عبر إعادة العمل بالمادة 10 من القانون 1988/60 حيث إنه في كل مرة يزاد فيها الحد الأدنى الرسمي للأجور، ترفع القيم التأجيرية المعتمدة لفرض الرسم بمعدل نصف نسبة الزيادة الطارئة على ذلك الحد الأدنى. مع العلم أنه سبق أن أوقف العمل بالمادة العاشرة بموجب المادة الثانية من القانون 336 تاريخ 1994/05/24.
- تعديل الحد الأدنى لمعدلات الرسم على القيمة التأجيرية بحيث يبقى المعدل:

5% للأماكن المستعملة للسكن.
7% للأماكن المستعملة لغير السكن.

- على أن لا يقل مقدار الرسم السنوي المفروض في كل تكليف عن مليون بعد أن كان /25000/ل ل. في الأماكن المستعملة للسكن وعن مليونين بعد أن كان /50000/ل.ل في الأماكن المستعملة لغير السكن.
- رفع قيمة الغرامة على مالك العقار الذي يمتنع عن إعلام البلدية خطياً باشغال البناء سواء شغله بنفسه أو أجّره من الغير وبكل ما يطرأ على هذا الإشغال من تعديل في وجهة الاستعمال وتبديل في الشاغلين وذلك لغاية 31 كانون الأول من السنة التي جرى فيها الإشغال أو حصل فيها التعديل أو التبديل. (كانت 500 ليرة أصبحت ضعف الرسوم المتوجبة على القيمة التأجيرية من كل سنة).
- تعديل رسم الترخيص المقطوع من (10000) عشرة آلاف ليرة لبنانية الى مليون ليرة وهو يتوجّب عن كل ترميم أو تصليح لا تنتج عنه إقامة هيكل حديد (جدران حاملة وسقوفية او أعمدة وجسور سقوفية وعلى إقامة التصاوين)
- اعتبار رسم الأرصفة والمجاري سارياً على المالك بغضّ النظر عن إشغاله للعقار ولو لم يكن العقار مشغول فعلياً.
- رفع الرسم الذي تستوفيه البلدية من (2000 ل.ل.) الى 500 ألف في كل من الحالات الآتية:

1 - إعطاء بيان لمسطح تخطيط عن كل عقار.
2 - إعطاء بيان عن مستويات (شقلات) عن كل عقار.
3 - إعطاء بيان عن المجاري والمناطق الارتفاقية او أحدهما عن كل عقار.
4 - لقاء التدقيق في كل طلب إفراز.
5 - سائر الإفادات والبيانات ذات الطابع الفني.

- **جهة استهلاكية ذات قدرة شرائية مرتفعة ممن يملكون «الدولار الفريش» وجهة تتخبط لتحافظ على الحد الأدنى من العيش الكريم**
- **النمو الإقتصادي حالياً هو على شكل K يأخذ مسارين منفصلين ومختلفَي المواصفات وليس هذا المسار الشامل والمستدام للتعافي**
- **مقومات الإستدامة تمّ هدمها فتراكم الثروات وقنوات استخدامها صعب مع استمرار انعدام الثقة بالمصارف وعدم نضوج إعادة الهيكلة**
- **الأموال الجديدة بالدولار يعود تدويرها إلى الخارج للإستيراد وقسم كبير من الشركات وأصحاب الأعمال يحوّلون أرباحهم إلى حسابات خارج لبنان**

مرصد الأزمة في الجامعة الأميركية

الإقتصاد النقدي رديف للفقر ويعكس تعافياً اقتصادياً كاذباً

مع انتهاء فصل الصيف وسفر المغتربين، تبدأ الأسئلة. فرغم أن ارتفاع وتيرة النشاط الاقتصادي خلال فصل الصيف هو حالة موسمية تتكرر كل عام، إلى أي مدى وإلى متى سيستمر تأثيرها الإيجابي هذا العام؟ ورغم شبه الاستقرار في «سلة أسعار الصرف» خلال الصيف، إلى متى يمكن الحفاظ على هذا الاستقرار في غياب البدء بأي إصلاحيات إقتصادية ومالية جدية؟ يؤكد مرصد الأزمة في الجامعة الأميركية ان الاقتصاد اللبناني يشهد انقساماً عمودياً بين جهتين: جهة استهلاكية ذات قدرة شرائية مرتفعة جداً ممن يملكون «الدولار الفريش»، وجهة ما زالت تتخبط لتحافظ على الحد الأدنى من العيش الكريم بالتوازي مع استمرار غلاء الأسعار حتى بعد التطبيق شبه الكامل للدولرة في المعاملات التجارية، وهم الفئات التي ما زالت تقبض رواتبها بالليرة اللبنانية أو ذات الدخل المحدود والمنخفض. ولتبسيط الأمر، كأننا أمام اقتصادَين في آن واحد، مما يعني أن النمو الاقتصادي حالياً هو على شكل حرف K، أي يأخذ مسارين منفصلين ومختلفَي المواصفات. فهل هذا هو المسار الصحيح للتعافي الشامل والمتكامل والمستدام؟

ماذا يعني K؟

وقال تقرير المرصد: تجدر الإشارة الى أن الحديث عن التعافي على شكل حرف K (ما يعرف بـ K-shape recovery) بدأ مع عودة الأنشطة الاقتصادية للدول بعد جائحة كوفيد19-، حيث أن الدول ذات الكفاءة التكنولوجية العالية إعتمدتها في نموذج تعافيها فحققت تعافياً أسرع وأفضل من الدول التي لا تمتلك موارد وكفاءة تكنولوجية عالية. فالأنشطة الاقتصادية والتنموية المتركزة على التكنولوجيا شكلت نسبة أكبر من حجم الناتج المحلي الإجمالي للدول، وساهمت بتحقيق تدفقات مالية جديدة وبتعزيز الشمولية والإندماج في التعافي الاقتصادي لمعظم شرائح المجتمع. وهذا التفاوت بين الدول عمّق حجم الهوة بين المجتمعات الغنية والمجتمعات الفقيرة.

لا استدامة

وإسقاطاً لهذا التفسير على الوضع الاقتصادي الراهن في لبنان، ووفق الدكتور وليد مروش، بروفسور في العلوم الاقتصادية لدى الجامعة اللبنانية الأميركية، Walid Marrouch فإن نموذج النمو الاقتصادي الذي شهده لبنان مؤخراً، وخصوصاً خلال فصل الصيف مع عودة المغتربين وبعض السائحين، يفتقد الى مقومات الاستدامة. وعلى وجه التحديد، يرى الدكتور مروش أن هذه المقومات قد تم هدمها، خصوصاً ما يتعلق بتراكم الثروات وقنوات استخدامها عبر القطاع المصرفي، مع استمرار انعدام الثقة بالقطاع المصرفي، بالتوازي مع عدم نضوج أي مسار لإعادة هيكلته عما قريب. وفي المقابل، إن المسار الاقتصادي السليم للنمو يحتم وجود نظام مصرفي صحي يمأسس لإستخدام المدخرات لتمويل المشاريع الاستثمارية والمجدية إقتصادياً وتنموياً. أما واقع الحال، فمن الملاحظ أن الأموال الجديدة بالعملات الأجنبية الداخلة الى الدورة الاقتصادية المحلية، سواء عبر عائدات السياحة أو تحويلات المغتربين، يعود تدويرها الى الخارج عبر الاستيراد، بالإضافة الى اعتماد قسم كبير من الشركات وأصحاب الاعمال على تحويل أرباحهم الى حسابات مصرفية خارج لبنان. وهذه الممارسات تعكس تقلصاً مستمراً في قيمة تراكم الثروات وفق معايير الاقتصاد الرسمي السليم.

لا مضاعفة تأثير

وعلى صعيد الشركات، يؤكد المرصد انه رغم إزدهار بعض المشاريع الاستثمارية الجديدة خلال الأشهر القليلة الماضية، غير أن تأثيرها على النمو الاقتصادي لن يكون بالقدر الذي كانت عليه في السنوات قبل حدوث الأزمة في تشرين الأول 2019، وفق الدكتور مروش. ويعود ذلك الى الضعف الكبير في قدرتها على مضاعفة التأثير «multiplier effect» في الأوضاع الراهنة مقارنة مع ما قبل الأزمة بسبب «إهتراء مقومات البيئة الاستثمارية والقدرة الاستهلاكية في الاقتصاد المحلي والتحوّل بحكم الأمر الواقع الى الاقتصاد النقدي». ويعلل ذلك الدكتور مروش بأن «القدرة على مضاعفة تأثير تدفق رأس المال الى الاقتصاد تحتاج الى توفر قنوات وآليات للإدخار والتمويل عبر المصارف والأسواق المالية، بما يسمح بتراكم الثروات وتسهيل حصول المستثمرين على التمويل مع إمكانية الدفع المؤجل للمستحقات، في حين أن الاقتصاد النقدي يلزم توفر التمويل الكافي لإجراء أي عملية تجارية لأن إستحقاقها يكون مباشرة».

الحفاظ على المظهر الإجتماعي

أما على الصعيد الفردي، فإن توقف الإدخار لا سيما طويل المدى في المصارف بسبب إنعدام الثقة بالقطاع، وزيادة قيمة الإستهلاك بسبب الغلاء والتضخم في الأسعار لا سيما في إطار ممارسات الاقتصاد النقدي وتعدد أسعار الصرف المعتمدة، أدّيا الى تراجع كبير في إجمالي المدخرات في النظام الاقتصادي الرسمي. وتحوّل الناس الى القيام بمشاريع استثمارية صغيرة ومتفرقة لتشغيل أموالهم، أو توجهوا نحو الاستهلاك الفردي عبر شراء سلع كمالية منخفضة الثمن، وربما الجودة والنوعية، للحفاظ على مظهرهم الاجتماعي رغم خسارة أموالهم جراء الأزمة، وهو ما يعرف بـ «lipstick effect».

إتساع حجة الهوة

ويؤكد الدكتور وليد مروش أن الاقتصاد النقدي هو «رديف للفقر ويعكس تعافياً كاذباً للإقتصاد»، لأنه يكبّر حجم الهوة بين من يملك المال ومن لا يملك المال – وهذا الأخير لا يمكنه أيضاً الاستدانة وفق القنوات المصرفية والاستثمارية السليمة. ورغم أن النشاط الاقتصادي خلال فصل الصيف قد أوجد بعض عناصر للتفاؤل غير انها غير مستدامة علمياً. فالمردود الإجمالي للإستثمار والاستهلاك على الاقتصاد المحلي ليس بالزخم الذي كان عليه قبل الأزمة لناحية إعادة توزيع الثروات والحفاظ على القدرة الشرائية خصوصاً للطبقة الوسطى والميسورين وذوي الدخل المحدود.

إشارات الصيف خاطئة

وعلى صعيد آخر، أرسل الانتعاش في النشاط الاقتصادي خلال هذا الصيف إشارات خاطئة لأصحاب الشركات والأنشطة الإنتاجية والخدمية لناحية توجههم للتسعير وفق الأسعار العالمية – على أنها تنافسية أو تجذب طبقة معينة من الأغنياء. لكن هذا الأمر هو موقت لان القدرة الشرائية والمعيشية لمعظم اللبنانيين أصبحت أقل بكثير مما كانت عليه عام 2019 – ما يعني أن هذه الأنشطة الأعمالية لن تستطيع جذب هذه الطبقة من الناس بعد انقضاء عطلة الصيف. وبالتالي سيكون لزاماً عليهم إما الإقفال أو إعادة هيكلة نموذج عملهم ليتوافق مع الأنماط المستجدة للإستهلاك الداخلي.

هذه التطورات تشير الى أن التعافي الاقتصادي والتنموي الشامل، وانعكاساته الإيجابية على معيشة الناس، لا يبدأ مساره الصحيح إلا بتطبيق إصلاحات هيكلية ومالية وقطاعية ونقدية وفق ما تقتضيه أدبيات الاقتصاد.

MARKETS

«تنصيبة» الهندسات المالية

ميشال قزح (*)

فؤاد رجل أعمال لبناني ذكي جدّاً، هاجر الى أميركا في الثمانينات، وتمكّن بعمله الشاق من تأسيس شركة جمع من خلالها ثروة تناهز 200 مليون دولار. وكان كلّ سنة يأتي الى لبنان لقضاء عطلته الصيفية برفقة عائلته، كونه يحبّ لبنان. التقى أحد أصحاب المصارف، فقام الأخير بإغرائه ليودع أمواله في مصرفه بفائدة سنوية 21%. فغلبت عليه عاطفته وفكّر بأنه لم يبق لديه سوى سنوات قليلة للعيش، فاتخذ القرار بجلب أمواله من أميركا الى لبنان، ويتقاعد بين الأشرفية وفقرا.

فقد فؤاد أمواله، لأنه أوّلاً استعمل عاطفته لاتخاذ قرار مالي بدون أي استشارة مالية. وثانياً لأنّ المصرف الذي أودع ماله فيه قام بنصب أمواله وتهريبها على شكل رواتب وعلاوات وأرباح وهمية.

في الهندسات المالية أموال منهوبة قدّرها تقرير «ألفاريز ومارسال» بـ 76 مليار دولار. أي أكبر بمرتين من حجم الاقتصاد. وهي أموال جاءت من مغتربين من الخارج وأودعتها المصارف في مصرف لبنان بفائدة وصلت الى 31%، ثم استدانت هذه المبالغ من مصرف لبنان بفائدة 2%.

وكانت المصارف في هذه الفترة تسجّل أرباحاً خيالية قامت بتوزيعها على المساهمين والمدراء على شكل أرباح وعلاوات ورواتب خيالية. فأودع هؤلاء هذه الاموال في الخارج واشتروا بها عقارات وقصوراً وشركات ومصارف، ولم يعيدوا منها للمودعين سوى بضعة مئات من الدولارات بحسب التعميم 158 الذي أصدره الفاسد رياض سلامه لتغطية جرائمه مع المصرفيين الأكثر منه فساداً... باختصار، هذه الأموال الموزعة كأرباح هي أموال المغتربين.

القضاء اليوم معطّل وأكثر من 100 قاضٍ اعتكفوا عن العمل بسبب ضحالة الرواتب وعدم قدرتهم على الطبابة.

هؤلاء القضاة بدل أن يعتكفوا عليهم ان يذهبوا الى المحاكم ويفتحوا الملفات ويقوموا بإصدار مذكرات توقيف لكلّ من رياض سلامه واعضاء جمعية المصارف وكلّ سياسي فاسد وكلّ من استفاد من الهندسات المالية ومن أموال مصرف لبنان ومن أموال الدعم.

صدر تقرير «ألفاريز» ولم يتحرّك أي قاضٍ لاعتبار التقرير كإخبار ويقوم بإصدار مذكرة توقيف واحدة بحقّ أي مستفيد من الهندسات أو من بيع السندات السيادية! أين أنتم يا قضاة لبنان الأوادم؟ لماذا لم تتحرّكوا؟ مم انتم خائفون؟

كونوا شجعاناً وواجهوا الفاسدين.

قد يصل كلامي اليكم ولا من يسمع. سأقولها كما هي «أموالكم وحقوقكم وأموال الشعب لن تعود الا اذا قمتم بمحاسبة الفاسدين... والويل لقاضي الأرض من قاضي السماء»!

(*) مستشار مالي

إقتصاد الكاش يفيد الأغنياء والميسورين لا الفقراء

باسمة عطوي

بحسب تقرير صادر عن البنك الدولي في 16 ايار الماضي، بلغ الاقتصاد النقدي المدولر في معظمه (الكاش)، حوالى9.9 مليارات دولار في عام 2022، أي نحو نصف حجم الاقتصاد اللبناني. وهذا ما يعتبره البنك عائقاً كبيراً أمام تحقيق التعافي الاقتصادي. هذا الواقع «غير الصحي» الذي يعيشه الاقتصاد اللبناني، لم يمنع اللبنانيين من التكيف معه والتطبيع النسبي مع الازمة بالرغم من عدم تنفيذ اي اصلاحات مطلوبة من المجتمع الدولي وصندوق النقد، والدليل هو حالة القبول السلبي التي يبدونها تجاه الشلل وعدم المبالاة التي تمارسها المنظومة السياسية تجاه الانهيار القائم.

هذا المسار التطبيعي، يدفع الى التساؤل عما اذا كان اقتصاد الكاش يعود بالفائدة على فئة من اللبنانيين، ويساهم في خروجها من تصنيف «الفئات الفقيرة» الذي اطلقته «الاسكوا» على 80 بالمئة من الشعب اللبناني جراء تداعيات الازمة. المنطق الذي يقف وراء هذا التساؤل أن لبنان شهد على مدى 4 سنوات من الازمة ظهور حركة ما، وحصل تكيف من قبل مؤسسات القطاع الخاص مع الضغوط التي ولدها الانهيار، من خلال دولرة الرواتب وعدم الافصاح عن جزء اساسي منها لوزارة المالية، ما يعني أنها تصب كاملة في جيوب مستحقيها من دون دفع ضرائب، وتساهم في خلق دورة اقتصادية في عدد من المهن والقطاعات، وتؤدي الى استقرار«نسبي» ظاهري في أوضاعهم المادية. علماً أن تقرير البنك الدولي يؤكد «تباطؤ وتيرة التراجع الاقتصادي في لبنان في عام 2022. وتشير التقديرات إلى انخفاض إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 2.6 بالمئة في عام 2022، ليصل إجمالي الانكماش الاقتصادي منذ عام 2018 إلى 39.9 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي». فهل يمكن القول أن اقتصاد الكاش افاد شرائح لم يعد ممكناً احتسابها ضمن فئة الفقراء؟

غسان شماس

أديب نعمة

شماس: عمليات بأموال لا رقابة على مصادرها

يشرح الخبير الاقتصادي غسان شماس لـ«نداء الوطن» أن «اقتصاد الكاش لا علاقة له بالطبقة الميسورة أو الفقيرة في لبنان، بل يعني عدم اجراء عمليات مالية عبر البنوك، وهنا لا بد من الاشارة الى أن الاكثر فقراً لا يتعاطون في الاساس مع العمليات المصرفية، وغالباً ما كانت علاقتهم مع المصارف تقتصر على حساب توفيري يضعون فيه أموالهم».

يضيف: «تأثير اقتصاد الكاش في لبنان هو أنه «يحمّي الاقتصاد»، أي أنه يسهل عمليات البيع والشراء من دون رقابة على مصادرها، وهذا لا يؤثر على الافراد الاقل حظوة بالاقتصاد اللبناني، لأنهم في الاساس كانوا يتعاطون بالكاش وعملياتهم المصرفية محدودة جداً. كما أن اقتصاد الكاش يسمح بالتلاعب بسعر صرف الليرة مقابل الدولار وهذا يؤثر جدا على الفقراء، لجهة عدم امكانية ضبط الاسعار».

نعمة: من يستفيد أكثر هم جماعة المنظومة

من جهته يوضح الخبير والمستشار في التنمية والسياسات الاجتماعية ومكافحة الفقر أديب نعمة لـ«نداء الوطن» أن «نسبة الفقر في لبنان 80 بالمئة. وهذا الرقم استخلصه تقرير دائرة الاحصاء المركزي من توزيع الدخل في العام 2022 مقارنة مع العام 2019، اي ان الفئة التي دخلها اقل من الحد الادنى للأجور 450 الف ليرة (في العام 2019) صارت تقريبا بين 75 و80 بالمئة»، مشدداً على أن «هذا لا ينطبق على كل التصنيف السابق للبنك الدولي بأن هناك فئات من الشعب اللبناني تحت خط الفقر وفئة أخرى أفضل حالاً، لأننا بتنا اليوم في ظل عملية افقار شاملة، وفي ظل الانهيار الحاصل وغياب القانون يحاول الشعب اللبناني والمؤسسات الخاصة التكيف مع الوضع، وما يحصل من تحولات في الاقتصاد هو في التعاملات المالية التي كانت تتم عبر المصارف والمؤسسات، اليوم توقفت بسبب فقدان المصارف دورها ومن الطبيعي ان يحل مكانها اقتصاد الكاش».

يشير نعمة الى أنه «في لبنان كان هناك عمل نظامي، وآخر غير نظامي بنسبة 55 بالمئة (قبل الازمة) واليوم صار نحو 62 بالمئة، وما يحصل هو جزء من عملية الانتقال من الانتظام المالي الى الفوضى. وهذا مقصود من قبل المنظومة السياسية للقول أن اطلاق منصة صيرفة وتعاميم مصرف لبنان جاءت للقول ان هذه الاجراءات خففت من الفقر ووسعت دائرة المستفيدين»، مشدداً على «أننا في الحقيقة نعيش انهياراً عاماً في الوضع المعيشي للناس، مع فرق ان هناك استقراراً في سعر دولار السوق السوداء ولم نعد نشهد في الاشهر الاخيرة تقلبات حادة يومية في سعره». وبحسب تقديرات البنك الدولي هناك ملياران ونصف ذهبت أرباحاً من صيرفة للمضاربين وازلام السياسيين وليس للفئات المسحوقة من الشعب اللبناني.

يضيف: «هذا لا يعني أننا لسنا سائرين نحو انفجار وانهيار مالي سيئ جداً، لأن الاجراءات الحاصلة هي لاخفاء معالم المشكلة من دون حلها، وبحسب ارقام التدقيق الجنائي وبالنظر الى من استفاد من صيرفة ودعم المواد الغذائية والمحروقات، هم كبار التجار والمصرفيون السياسيون وأزلامهم، وانخفض الاحتياطي في المصرف المركزي من 30 مليار دولار اول الازمة الى نحو 7.5 مليارات دولار حاليا»، موضحاً أن «23 مليار دولار من ثروة الشعب اللبناني تبخرت على يد هذه المنظومة. وما يحصل اليوم من استقرار في الدخل اللبناني (على نمط التقشف والفقر) هو بفعل استقرار في العمليات المالية والاسعار في السوق، وليس لأن الفقراء استفادوا من اقتصاد الكاش والدولرة، وكل ذلك بتعمد من قبل المنظومة وبطريقة خبيثة واجرامية منها لمنع الانفجار».

ويؤكد نعمة أن «ما يحصل هو تعاقب احداث لإلهاء الناس عن المشكلة الاساسية واختراع مشاكل مثل الحريات الفردية والشخصية، وكل هذه هي من الادوات التي تتبعها المنظومة للسيطرة على الناس. حاليا يعيش اللبنانيون في مستوى شبه منعدم من القانون، وتحاول المنظومة تعويدهم على العيش من دون دولة او قانون او حريات شخصية».

ويختم: «الطبقة السياسية وأزلامها سرقوا المال العام ومن ثم نهبوا المال الخاص (الودائع)، وما يحصل في لبنان هو كمن يعيش في جهنم مع القليل من فترات الراحة».

عدم «سلق» تعديل قانون النقد والتسليف

إجتمع نقيب المحامين في بيروت ناضر كسبار مع حاكم مصرف لبنان بالانابة وسيم منصوري نهاية الاسبوع الماضي، بحضور الاساتذة ندى تلحوق، كريم ضاهر وميسم يونس في مكتب الحاكم في مصرف لبنان، حيث تم عرض لمجمل الوضع المالي، خاصة في ما يتعلق بالمصارف وتعاملها الاستنسابي والتعسفي احياناً مع المودعين ومصير الودائع المصرفية ورؤيته حول الحلول والخطط التي يمكن اعتمادها للخروج من الازمة واعادة انتظام الوضع المالي والنقدي والاقتصادي للبلاد.

وتوقف الحاضرون عند موضوع تعديل قانون النقد والتسليف الذي طرحته الحكومة وعينت لجنة لدراسة هذا الأمر، واعربوا عن رغبتهم بـ«عدم تعديل هذا القانون قبل انجاز الاستحقاق الرئاسي وتعيين حكومة جديدة مسؤولة وحاكم اصيل لمصرف لبنان»، وقد أيد الدكتور منصوري هذا التوجه».

وبحسب بيان، تم التشديد على «ضرورة اقرار القوانين الاصلاحية المتوازنة والعادلة التي ساهمت في البعض منها نقابة المحامين وذلك، في جدول زمني محدد كما واطلاق العجلة لعمل منتظم للقطاع المصرفي على اسس شفافة وواضحة وحوكمة رشيدة ومسؤولة، بغية اعادة الثقة بهذا القطاع وانهاء حالة الاقتصاد النقدي cash economy السائدة حالياً في الاسواق المالية، والتي تسيء الى صورة ومصالح الدولة اللبنانية وعلى تدني تصنيفها تجاه المؤسسات المالية والرقابية العالمية، مما يضع البلاد في مأزق خطر لجهة التعاملات المالية والتحويلات المصرفية الدولية ناهيك على تأثيرها السلبي ايضاً على المواطنة والعدالة الضريبيتين. هذا، وقد تمّ لفت نظر الدكتور منصوري الى المراسلات العديدة التي تمت بين النقيب ممثلاً بلجنة حماية حقوق المودعين في النقابة ولجنة الرقابة على المصارف في ما يتعلق بالعيوب والمخالفات والتجاوزات التي تتعلق بآلية العمل والتعامل بين المصارف والمودعين».

لقاء وفد نقابة المحامين مع منصوري

- **إرتفاع أسعار عوامل الإنتاج والحيازات الصغيرة التي لا تستطيع الإستفادة من وفورات الإنتاج الكبير**
- **القوى العاملة موسمية بمهارات متدنّية وهي في الغالب من الأجانب ومعظمها من التابعية السورية**
- **صعوبة متزايدة في الحصول على القروض للاستثمار وتأمين الوقود وتقنيات الإنتاج وشراء المعدّات**
- **قدرة المزارعين على التفاوض مع التجار وفي عمليات التسويق منخفضة والعمل التعاوني شبه غائب**
- **عدم القدرة على تقديم التزامات بكميات كبيرة غالباً ما يُشكّل عائقاً آخر أمام الترويج للصادرات الزراعية**

المركز اللبناني للدراسات: توفّر الأزمة فرصاً مرتبطة بالميزة التفاضلية

9 تحديات تواجه القطاع الزراعي... وال

أعد المركز اللبناني للدراسات دراسة عن الزراعة في لبنان شملت تحديات هذا القطاع والفرص المتاحة فيه وتوصيات للنهوض به. وقالت الدراسة انه يمكن للقطاع الزراعي ان يساهم في تعافي البلد من الأزمة المالية. ولكن ثمة تحديات عدة تقف عائقاً أمام تطوير القطاع الزراعي، وذلك في تسعة مجالات رئيسية:

تحدّي القدرة التنافسية

تتصف الزراعة اللبنانية بمعظمها بارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج الزراعي بدءاً من التكاليف الثابتة، بما في ذلك إيجار الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى الحيازات الصغيرة التي لا تستطيع الاستفادة من وفورات الإنتاج الكبير. وكان لهذه الأزمة الاقتصادية وقع كبير على الإنتاج الزراعي، ما قلّص حجمه، وذلك لأن المزارعين يعانون من نقص في الوقود، والأسمدة وغيرها من عوامل الإنتاج الزراعي. هذا الانخفاض في الانتاج الزراعي أدّى إلى انخفاض حجم الصادرات والقدرة التنافسية إزاء منتجات مماثلة تنتجها بلدان أخرى. فضلا عن ذلك، لا يستطيع المزارعون اللبنانيون منافسة المنتجات المستوردة الأقل سعراً.

تحدّي اليد العاملة

تستخدم الزراعة على نطاق واسع اليد العاملة المأجورة للقيام بأشغال الزراعة اليدوية الموسمية، فضلاً عن الإشراف على الإدارة اليومية للمزارع المملوكة إلى حد كبير للملاك الغائبين في معظم الأحيان عن مزارعهم بسبب عملهم وعيشهم في المدن الحضرية، حتى أن الكثير من المزارع الصغيرة تلجأ إلى استخدام اليد العاملة. أما العمل المتخصص، مثل تشغيل الآلات الزراعية وتقليم الأشجار فيسند عادة إلى العمال اللبنانيين الذين يمتلكون تلك المهارات بالتالي تتكوّن القوى العاملة بشكل أساسي من عمال موسميين ذوي مهارات متدنية، وهم في الغالب من الأجانب، ومعظمهم من التابعية السورية. وهذا ما يعيق قدرة المزارعين على تبني تقنيات جديدة وممارسات زراعية سليمة.

التحديات المالية

يواجه المزارعون اللبنانيون صعوبات في الحصول على القروض، ذلك ان القطاع المصرفي كان المصدر الوحيد للتمويل النقدي قبل الأزمة. وفي ما يتعلّق بالقطاع الزراعي، اعتمد نظام الائتمان على موردي عوامل الإنتاج الزراعي وتجار الجملة للتمويل العيني كالبذور والأسمدة وغيرها، الأمر الذي توقف في بداية الأزمة المالية بسبب تدهور قيمة العملة اللبنانية. وبات المزارعون يواجهون صعوبة متزايدة في الحصول على القروض للاستثمار في مزارعهم لتأمين الوقود وعوامل الإنتاج الزراعي بالدرجة الأولى، أو لشراء المعدات ولا سيّما أنّ التكاليف كانت غالباً بالعملة الصعبة، بينما مدخول المزارعين باللليرة اللبنانية. ونتيجةً لذلك، يعتمد المزارعون بشكل كبير على المساعدات الخارجية لتلبية احتياجاتهم، مثل الدعم العيني الذي تقدمه الجهات المانحة. ويرى القطاع المصرفي أنّ الزراعة هي عمل ينطوي على مخاطر عالية، وغير مضمون من حيث الإنتاج أو التسويق، الأمر الذي يجعلهم يترددون في دعم المزارعين. أما المصدر الوحيد للقروض، فكان برنامج «كفالات» الذي تم تعليقه خلال الأزمة.

صعوبات التوريد/ تحديات التسويق

تواجه سلسلة التوريد الزراعي في لبنان قيوداً أساسية، مثل قدرة المزارعين المنخفضة على التفاوض في عمليات التسويق والعمل التعاوني شبه الغائب. كذلك، تخضع سلسلة التوريد الزراعي لتأثيرات القوة السوقية غير المتوازنة، ومخاطر الممارسات التجارية غير العادلة (انعدام الثقة بين المنتجين والوسطاء، وانعدام الشفافية في أسواق الجملة في لبنان، وغياب التكامل والروابط داخل سلسلة التوريد، أي أن الإنتاج الزراعي غالباً ما يواجه مشكلة الجودة والتسويق). وأخيراً هناك عدم توافق العرض مع الطلب. توجد فجوة كبيرة بين المنتجين والمستهلكين، إذ أن الأصناف المنتجة ليست دائماً الأنواع التي يرغب فيها المستهلكون. فالمستهلكون اللبنانيون اعتادوا على أفضل المنتجات جودة، والتي هي أيضاً المنتجات الأكثر ملاءمة للتصدير.

عدم الإلتزام بمقاييس الجودة والكميات المطلوبة

يدرك وسطاء التصدير متطلبات الجودة التي تفرضها الأسواق الخارجية لتجنب إعادة الشحنات. لذلك، يعمدون إلى تقديم أسعار أعلى للمزارعين في مزارعهم مقارنة بموردي سوق الجملة المنتظمين الذين يستهدفون الاستهلاك المحلي. بيد أن العديد من القطاعات الفرعية للإنتاج الزراعي في لبنان، وجزءاً من صناعة الأغذية، تعاني من مشكلات سلامة الأغذية وجودتها بسبب نقص الاستثمار في هذه المجالات. أما في ما يتعلّق بمسألة الكمية، فإن لبنان ليس منتجاً كبيراً، وبالتالي فإن عدم القدرة على تقديم التزامات بكميات كبيرة غالباً ما يكون عائقاً آخر أمام الترويج للصادرات.

ضعف البنية التحتية الزراعية

وفقًا للإحصاء الزراعي للعام 2010 كان ما يقارب 47,000 هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة عرضة للإهمال، وهو ما يمثل أكثر من 20 في المئة من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة. وفيما وقعت بعض هذه الأراضي في دائرة الإهمال تدريجياً بسبب ارتفاع كلفة صيانة الأراضي (المدرجات الزراعية) والنزوح السريع من الأرياف الجبلية (36% في جبل لبنان)، فقد هجر الكثير من المزارعين في مناطق أخرى أراضيهم حيث كانوا يزرعون الحبوب البعلية وذلك بسبب انخفاض الإنتاجية والربحية، وخصوصا المناطق الأكثر جفافاً مثل بعلبك الهرمل، حيث تم التخلي عن 29 % من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة. وأخيراً، أجبر الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من جنوب لبنان، الذي طال أمده، عدداً كبيراً من المزارعين على هجر أراضيهم. وعلى الرغم من عودة الكثير من المزارعين إلى الجنوب بعد الانسحاب الإسرائيلي في العام 2000، لا تزال هناك مساحات كبيرة مهجورة حتى الآن، وما يقارب 25% من الأراضي المهجورة تقع في محافظة النبطية. كما أن النقص في الطرق الزراعية والسدود (بحيرات التلال) في المناطق الريفية يؤثر سلباً على القطاع الزراعي.

عدم كفاية خدمات الإرشاد والبحوث والتثقيف

لقد تم إدراج البحوث الإرشادية والتثقيف الزراعي في مثلث التنمية الزراعية لدى وزارة الزراعة والمؤسسات التابعة لها. ولكن تبقى البحوث الزراعية في عملية الإرشاد غير مطبقة، وتقف النتائج عند عتبة مراكز البحوث، بالرغم من دعم الجهات المانحة والمؤسسات المختلفة. أما المشورة المتعلّقة بالإنتاج الزراعي وممارسات ما بعد الحصاد، فيتم تقديمها من قبل موردي عوامل الإنتاج الزراعي، في حين يفتقر العاملون في الإرشاد الميداني إلى الخدمات اللوجيستية والحوافز، بالإضافة إلى عبء العمل الزائد بسبب نقص الموظفين. علاوة على ذلك، فإن الثقة مفقودة من جهة المنتجين، والخبرة غير كافية لإقناعهم.

الجانب السياسي

إن إمكانات التصدير محدودة بسبب تدني جودة المنتجات، ونقص الممارسات الزراعية السليمة، ومعايير السلامة، وأنظمة التتبع والتراخيص. وعليه فإن ما يعيق الوصول إلى الأسواق الدولية والاندماج في سلاسل القيمة العالمية هو غياب المقاييس والتراخيص. ومن ناحية أخرى، يعتمد لبنان على الطرق البرية عبر الجمهورية العربية السورية لتصدير المنتجات الزراعية إلى العراق ودول مجلس التعاون الخليجي. وفي أعقاب اندلاع الأزمة السورية في العام 2011 أدى الحدّ من صادرات الترانزيت عبر الحدود وعدم إمكانية الوصول إلى السوق السورية، إلى تعطيل طرق التجارة البرية الرئيسية المؤدية إلى أسواق الصادرات التقليدية في دول الخليج والعراق. إزاء ذلك، اضطر المصدرون إلى البحث عن أسواق وطرق تجارية بديلة، واستخدام خيارات شحن أكثر تكلفة. ونظراً لمحدودية فترة صلاحية المنتجات يُعتبر النقل البحري مناسباً لتصدير أنواع معدودة من المنتجات فقط، في حين أن نقل المنتجات القابلة للتلف عن طريق الجو تترتب عليه تكاليف باهظة، مما يشكل عائقاً أمام منتجات كثيرة.

تغير المناخ واستخدام الموارد الطبيعية

لمواجهة عواقب تغير المناخ، من الضروري اتخاذ التدابير اللازمة على جميع مستويات المجتمع، اليوم وفي المستقبل. وفي هذا الصدد، على السلطات المختصة في لبنان أن تتصدّى لظاهرة استخدام المبيدات والأسمدة الرخيصة الثمن والقوانين البيئية غير الملائمة، وصعوبة الوصول إلى المياه النظيفة المعالجة في الكثير من المناطق. كما يتعين تطوير المعلومات والمعرفة ومشاركتها مع جميع فئات المجتمع، سواء من خلال حملات التوعية بشأن تغير المناخ وتأثيره، أو بوضع أنظمة الإنذار المبكر، أو تعزيز الأنظمة القائمة بهدف تنبيه السكان والمستجيبين للتهديدات التي تشكلها الظروف الجوية القاسية. فزيادة القدرة على الصمود والتكيف تُعتبر أمراً أساسياً لا غنى عنه.

الفرص المتاحة في ظل الأزمة

وعن الفرص اكدت الدراسة أن الأزمة الاقتصادية أحدثت تأثيرات سلبية كبيرة على قطاعات عدة. مع ذلك، تتوفّر أيضاً فرص مختلفة يمكن الاستفادة منها لتشجيع القطاع الزراعي وتعزيزه. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ النقص في العملة الصعبة، الذي شكل عائقاً أمام استيراد المواد الغذائية، أتاح فرصةً ملائمة لدعم إنتاج المواد الغذائية المحلية بغية تلبية الطلب المحلي. ولكي تتحقق هذه الفرص، يتعين أن تكون مصحوبة بمبادرات خاصة لدعم صغار المزارعين، وتحسين إمكانية الحصول على التمويل وعوامل الإنتاج الزراعي، بالإضافة إلى الاستثمار في البنية التحتية، مثل أنظمة الري ومرافق التخزين.

الإستفادة من المنتجات ذات الميزة التفاضلية

توفّر الأزمة الراهنة فرصاً عدة مرتبطة بالميزة التفاضلية لبعض المحاصيل والمنتجات الغذائية الزراعية، ولا سيّما لجهة تسعيرها وقدرتها التنافسية في السوق العالمية. شهد الإنتاج الزراعي زيادة في تجارة الفواكه والخضروات والمنتجات الغذائية. بالتالي، يمكن أن تتوفّر للمستثمرين إمكانية إنتاج المنتجات الزراعية والمنتجات الغذائية التي تمثل ميزة تفاضلية مثل الصناعات الجديدة، والمزارع المتخصصة، والنبيذ، ومنتجات الأسواق المتخصصة الأخرى. ومن الحالات الناجحة في هذا المضمار ازدهار صناعة النبيذ في مناطق مختلفة من لبنان، وتطوير زراعة الكروم، حتى في المناطق العقارية الأعلى كلفة، حيث تُقدّم المشاريع السياحية أو التجارية إمكانات عالية.

تعزيز الإبتكار والتكنولوجيا

من المؤكد أن قطاع الابتكار والتكنولوجيا ساهم على مدى السنوات القليلة الماضية، في استحداث طرق جديدة للزراعة بدأت تحلّ محلّ عوامل الإنتاج التقليدية، مثل الأسمدة والمبيدات، بفضل توفّر حلول بديلة كالزراعة العضوية والزراعة الدقيقة. بالتالي يمكن أن توفّر الأزمات للمزارعين اللبنانيين، الحوافز اللازمة لاستكشاف هذه التقنيات وغيرها مثل استخدام الطائرات المسيرة وأجهزة الاستشعار، وذلك للحد من اعتمادهم على عوامل الإنتاج المستوردة التي يتم شراؤها بالعملة الصعبة، ما يُحسّن الكفاءة والإنتاجية في القطاع الزراعي. ويمكن أن يساعد التعاون مع مزوّدي التكنولوجيا والشركات الناشئة والمبتكرين (خصوصا في المناطق الريفية) في إدخال ودمج

- **في المناطق الأكثر جفافاً مثل بعلبك الهرمل، تمّ التخلّي عن 29% من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة**
- **نقص في الإرشاد والبحوث والممارسات السليمة وإمكانات التصدير محدودة بسبب تدنّي جودة المنتجات**
- **ما يُعيق الوصول إلى الأسواق الدولية والإندماج في سلاسل القيمة العالمية هو غياب المقاييس والتراخيص**
- **على السلطات أن تتصدّى لظاهرة استخدام المبيدات والأسمدة الرخيصة والقوانين البيئية غير الملائمة**

لبعض المحاصيل والمنتجات نهوض ممكن

التقنيات المتطورة في الزراعة. كذلك، يمكن للمزارعين الاستفادة من المكننة، وتحليلات البيانات، وحلول الزراعة الذكية التي تساهم في تحسين استخدام الموارد ورفع جودة المنتجات.

دور المنظمات الدولية والمحليّة

نتيجة الوضع الراهن، سارعت المنظمات الدولية إلى إنشاء مشاريع وبرامج «النقد لقاء العمل» التي تنفّذها وتُعِدّها المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء البلاد، بغية توفير فرص عمل قصيرة الأمد للأفراد من الفئات الهشة من الجنسين، والسكان المحليين والأجانب على حد سواء، من أجل مساعدتهم في توليد الدخل وتلبية احتياجاتهم الغذائية. وهذا التدخّل ربما يمكن أن يساعد في رفع مستوى جودة المنتجات اللبنانية، وتحسين قدرة الفقراء على الصمود من خلال إنتاج منتجات متخصصة للتصدير (مثل المنتجات العضوية والتجارة العادلة والممارسات الزراعية السليمة).

بالإضافة إلى ذلك، أطلقت الحكومة استراتيجية خاصة استنادا إلى منصة impact. وعلى الرغم من أن هذه الآلية ستتطلب تعاوناً كبيراً داخل الحكومة، يمكن للحكومة أن تتعاون مع منظمات المجتمع المدني وتبني على الجهود والإنجازات التي سبق أن حققتها هذه الجهات، ومن الأمثلة على ذلك، التنسيق المشترك بين الوكالات في قطاعات مختلفة، من بينها جهود الأمن الغذائي والزراعة بقيادة وزارة الزراعة وبمشاركة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمات غير الحكومية الأخرى العاملة في هذا القطاع.

التوصيات

على الرغم من التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي، تُبذل الجهود للمساعدة على استدامة هذا القطاع عن طريق عدد من المبادرات الممولة محلياً، بالإضافة إلى الأموال الخارجية من الجهات المانحة الدولية (مثل الصندوق العربي، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، والاتحاد الأوروبي)، وقرض مرتقب من البنك الدولي بقيمة 200 مليون دولار أميركي. تعمل هذه المبادرات على دعم المجتمعات المحلية في الممارسات الزراعية، إضافة إلى تحويل وتحسين سبل العيش. فهي توفّر للمزارعين والمؤسسات الصغيرة برامج التدريب وبناء القدرات والمعدات والدعم المالي. وفي حين أن بعض المبادرات تهدف إلى زيادة إنتاج المواد الغذائية الأساسية لتلبية الطلب، لا تزال البرامج القائمة لدعم المزارعين والمستهلكين غير مستدامة اقتصادياً في معظمها.

وبغية اغتنام الفرص ومواجهة التحديات التي تطرحها الأزمة، تقدم الدراسة التوصيات التالية التي تندرج ضمن أربعة مستويات من التدخل، الإنتاج، والتسويق، والتنظيم، وصنع السياسات.

على مستوى الإنتاج

أ. بناء القدرات: من المهم بناء قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل على امتداد سلسلة القيمة الغذائية للوصول إلى نظام غذائي مستدام. ويعتمد هذا الأمر على وضع برامج مصمّمة خصيصاً كي تلبي احتياجات جميع الأطراف المعنية وتجد حلولاً لمشكلاتها على امتداد السلسلة، مع مراعاة مهارات العمال والأصول المالية المحدودة لتطبيق التغييرات المقترحة. ولا بدّ من التركيز بشكل خاص، على ممارسات المعالجة لفتح قنوات تسويق جديدة، والحدّ من خسارة المنتجات غير المباعة. كذلك الأمر بالنسبة إلى الممارسات الزراعية الجيدة وممارسات ما بعد الحصاد السليمة، التي تعتبر هامة للحد من الخسائر النوعية والكمية، ومن الضروري أيضا التركيز على العمل التعاوني، الذي من شأنه أن يساعد المنتجين على خفض تكاليفهم وتسهيل وصولهم إلى المعدّات المشتركة وقنوات التسويق. ويتوجب على المنظمات العاملة في القطاع مواءمة جهودها تفادياً للازدواجية، والانخراط في مساعي مشتركة مع القطاع العام من أجل ضمان استدامة أعمالها. وتجدر الإشارة إلى أن الهيئات العامة الرئيسية في هذا الإطار هي مراكز الإرشاد الزراعي التي تديرها وزارة الزراعة، والتي تقع ضمن أكثر من 28 منطقة في جميع أنحاء لبنان، ويعمل فيها عدد من الفنيين والمهندسين الزراعيين.

ب البنية التحتية: نظراً للقيود المالية التي تمنع الحكومة من الاستثمار في إعادة تأهيل البنية التحتية القائمة أو إنشاء بنى تحتية جديدة، مثل قنوات الري، وتحسين إمكانية الوصول إلى المياه ذات النوعية الجيدة يتعين على الجهات المانحة العمل على نطاق صغير لتكون مصادر المياه واختبارات التربة سهلة المنال وبأسعار معقولة. ورأى الخبراء الذين تمّت استشارتهم في هذه الدراسة أن دور البلديات أصبح ضروريًا في هذه التدخلات المحلية، إلا أن البلديات تواجه هي أيضًا صعوبات مالية. لذلك، يجب أن تأخذ التدخلات في الاعتبار أهمية إشراك مختلف الجهات المعنية المحلية، وتعزيز دورهم وإتاحة الفرصة لهم ليكونوا فاعلين لإحداث التغيير في مجتمعاتهم. ومما لا شك فيه أن تعزيز دور التعاونيات وعملها مهم في هذا الإطار.

ج. التمويل: إن الحصول على التمويل هو الجانب الأهم والأكثر صعوبة في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة. ولكن الأموال التي تُستثمر في التنمية تفتقر إلى البرامج التي تضمن التسهيلات الائتمانية الصغيرة وبالتالي، يواجه المنتجون تحديات كبيرة لشراء مستلزمات الإنتاج الزراعي والمعدات الزراعية ذات النوعية الجيدة وتسديد تكاليف الطاقة والوقود، كما أنهم يفتقرون أيضًا إلى استراتيجية تسويقية خاصة بمنتجاتهم. لذلك، يتعين على المنظمات ومراكز البحوث، بالإضافة إلى وزارة الزراعة ووزارة الصناعة ووزارة الاقتصاد والتجارة بذل جهود مشتركة لإعداد دراسات قائمة على تحليل التكلفة والأرباح، وفرص التسويق المحلية والدولية بغية تحديد المنتجات المحتملة ذات الميزة التفاضلية وضمان وفورات الإنتاج الكبير من دون الحدّ من الأمن الغذائي المحلي. ولا بد أن تأخذ الدراسات في الاعتبار تحليل نظام الزراعة من أجل تشجيع أنظمة الزراعة المستدامة الملائمة في ما يتعلّق بالأنواع والأصناف، وتسلسل المحاصيل، والطابع الموسمي. عندئذ، تستند برامج الإقراض والتمويل إلى دراسات اقتصادية سليمة تستهدف المنتجات المحتملة، وتتيح حرية الوصول للوكالات الإنمائية والجهات الفاعلة في مجال التنمية.

على مستوى التسويق

في السياق الراهن، يمكن القول إن المنتجين هم الذين يحصلون على الحصة الأصغر، بينما يتحكّم التجار بأسعار السوق، ويدفع المستهلكون ثمن المنتج النهائي من دون أي رقابة على الجودة. ويفتقر المنتجون إلى إمكانية الوصول إلى مرافق التخزين المبردة ليتسنى لهم تخزين منتجاتهم وضمان فترة صلاحية طويلة والحد من الخسائر، وإطالة فترة التسويق، والبحث عن قنوات تسويق جيدة. كذلك، لا بد أن تتوفّر لهم إمكانية الوصول إلى مرافق الفرز والتوضيب بغية تحقيق قيمة مضافة لمنتجاتهم. ويمكن التنويه بمبادرات ناجحة للقطاع الخاص في هذا الإطار، لكن المرافق الميسورة التكلفة التابعة للتعاونيات الزراعية ليست مجهزة ولا تعمل بشكل جيد. ومع ذلك، تتمثل إحدى الحالات الناجحة في الدعم الذي تقدمه إحدى المنظمات الدولية لإنشاء تعاونية للمزارعين مجهزة بمنشأة للفرز والتخزين المبرد في البقاع، ما يُسهل تصدير الكرز والفواكه الأخرى إلى أوروبا. ويشير ذلك إلى أهمية العمل التعاوني الذي يقع ضمن اختصاص المديرية العامة للتعاونيات في وزارة الزراعة إلاّ أنَّ الميزانية منخفضة للغاية على غرار جميع المؤسسات العامة الأخرى. أما الوزارات المعنية التي يمكنها التخطيط الاستراتيجي للسوق بمساعدة مالية من الجهات المانحة فهي وزارة الزراعة ووزارة الاقتصاد والتجارة. لا يمكن الاستفادة من الفرص المتاحة من دون تعاون وثيق بين الوكالات الحكومية والهيئات التنظيمية، ولا سيّما وزارة الزراعة ووزارة الصحة، اللتين يتعين عليهما وضع وإنفاذ مقاييس الإنتاج والتصنيع وتوسيم المنتجات المحتملة مثل النبيذ وزيت الزيتون والفواكه والخضروات. وهذا يستدعي التعاون مع مؤسسات البحوث والتطوير الزراعية، والأقسام الجامعية المعنية التي يمكن أن تسهم في تحسين تقنيات الإنتاج وتوفير التدريب والمساعدة الفنية للمزارعين.

على المستوى التنظيمي

لا بدّ من تسهيل الزراعة التعاقدية كنهج بالغ الأهمية، بالإضافة إلى إطلاق حملات توعية لتوجيه العلاقة بين المستثمر والمزارع، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بصغار المزارعين الذين يساهمون بنسبة تصل إلى 70-80 % من الإنتاج الزراعي. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن القوانين التي ترعى هذه العلاقة قديمة وتحتاج إلى تحديث كذلك، علينا إعادة تنظيم إجراءات وزارة الزراعة والبلديات ودورها في ما يتعلّق بأسواق الجملة، وذلك لضمان أسعار عادلة، وحماية حقوق المزارعين، فضلا عن تحديد عوامل الإنتاج البديلة ذات الجودة العالية والاستثمار فيها للإنتاج المحلي، بما في ذلك البذور والمعدات البلاستيكية. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في إنشاء منصّة للتشاور والتنسيق بين الجهات الفاعلة المحلية، مثل الوزارات والمؤسسات البحثية والمنظمات والقطاع الخاص، بالإضافة إلى الجهات الفاعلة الخارجية مثل المنظمات والمؤسسات الدولية. وأخيراً، بغية تعزيز العلاقة بين المزارعين والمستهلكين لناحية جودة المنتجات وسلامتها، تبرز الحاجة إلى اتخاذ بعض الإجراءات لتحسين وإنشاء وحدات فعّالة للتوضيب والتوسيم، بالإضافة إلى دعم تصدير المنتجات الزراعية لضمان العائدات النقدية للمنتجين وزيادة أرباحهم، ومراقبة الأسعار، وصولاً إلى إرساء قطاع منصف للمنتجين والتجار والمستهلكين على حد سواء.

على مستوى صنع القرارات والسياسات العامة

يتعين استكمال عملية تحديث السياسات والقوانين الزراعية بسبب التحولات البنيوية، والتي بدأت في العام 2019. فقطاع الزراعة والأغذية الزراعية يشهد نمواً متزايداً على صعيد الإنتاج والاستثمار وحصّته في الناتج المحلي الإجمالي. بالتالي، علينا وضع جدول زمني محدّد بدقة للاستيراد والتصدير، وذلك من أجل حماية الإنتاج المحلي تحت إشراف وزارة الزراعة مع مراعاة الاتفاقات الثنائية والإقليمية.

جعجع: مستعدّون لتحمُّل الفراغ...

وتابع: «نحن مستعدون أن نتحمّل الفراغ لأشهر وسنوات، إلا أننا غير مستعدين أبداً لتحمّل «تقالة دمّن» بالدرجة الأولى، وفسادهم وسرقاتهم وسوء إدارتهم وسيطرة دويلتهم على دولتنا بالدرجة الثانية».

وطال جعجع بالانتقاد «بعض السياسيين المنتخبين من الشعب الذي لا يرغب في الاعتراف بالحقيقة... هؤلاء السياسيون يذكّروننا بمتلازمة استوكهولم». وخاطب فرنسا، من دون ان يسميها، قائلاً: «الى اصدقاء لبنان في الخارج الذين يحاولون مساعدته: بكل صراحة ومحبة، كنّا ننتظر منهم مساعدة اكثرية اللبنانيين (...) بدل مجاراة الفريق الآخر بخزعبلاته، تارة بمقايضة رئيس الجمهورية برئيس الحكومة، وطوراً بتخطي الدستور وقواعد اللعبة الديمقراطية الفعلية وتخطّي المجلس النيابي عبر صفقات جانبية يُطلق عليها زوراً اسم حوار».

وأكد ان «لا خلاص للبنان من دون معارضة واسعة وواضحة، لا تساوم».

في المقابل، إنبرى قادة الصف الأول في «حزب الله» الى التصويب على أهداف خارجية وداخلية معاً. فمن التصويب على المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين، ورفض «المواعظ التي يقدمها الى اللبنانيين في كيفية الاتفاق مع صندوق النقد الدولي»، الى انتقاد «التصويت على قرار التمديد لقوات «اليونيفيل»، والتعجب من مواقف الدول «التي كانت تفترض أن لبنان له الحقّ في أن تتعهد «اليونيفيل» بالتنسيق في حركتها مع حكومته وجيشه، إلّا أنها بسحر ساحر وإنقلاب في ليل مظلم تبدّل موقفها»، وصولاً الى القول إنه «من الممكن للعدو الإسرائيلي أن يمرر القرارات التي يشاء في مجلس الأمن، لكنه سيبقى عاجزاً عن تحقيق أي أهداف على أرض الجنوب».

أما داخلياً، فلاقت مواقف «حزب الله» مبادرة الرئيس نبيه بري الأخيرة بالقول: «نتحالف تحالفاً وثيقاً في رؤيتنا وفي مسارنا مع إخواننا في حركة «أمل» من أجل أن نصل إلى إنجاز الإستحقاق الرئاسي، بحيث يكون لدينا رئيس جمهورية نستطيع أن نأمن منه بأن لا يطعن المقاومة».

وفي اسرائيل، ظهر اهتمام اعلامي بلقاء الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله يوم الجمعة الماضي نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» صالح العاروري، والأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي زياد النخالة».

ولفتت صحيفة «ازمنة إسرائيل» الى أن هذا الاجتماع جاء بعد أسبوع تقريباً من تحذير رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رداً على تهديدات بالتصعيد في نهاية الأسبوع الماضي من قبل العاروري المقيم في لبنان.

الجيش الأوكراني يخترق الدفاعات...

وكشف أن «العدو يستعين بعناصر الاحتياط، ليس من أوكرانيا فحسب، بل من روسيا أيضاً. لكن عاجلاً أم آجلاً، سينفد الروس من أفضل الجنود. سيُعطينا ذلك قوّة دافعة للهجوم بشكل أكبر وأسرع»، مقرّاً في الوقت عينه بأنّه «كلّما اقتربنا من النصر كلّما زادت الصعوبة. لماذا؟ لأنّنا، للأسف، نخسر أقوى وأفضل جنودنا»، في وقت أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف تجنيد نحو 280 ألف شخص في الجيش منذ مطلع العام.

في الغضون، أعلنت البحرية الأوكرانية تدمير زورق عسكري روسي في البحر الأسود أثناء محاولة تنفيذ عملية إنزال، في حين كشف وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا في مقطع فيديو نشره على منصّة «إكس» أن فرنسا وبريطانيا زوّدتا أوكرانيا فعلاً بصواريخ بعيدة المدى، معتبراً أنه لا توجد حجة موضوعية تحول دون حصول بلاده على صواريخ «توروس» الألمانية، لأنّ ذلك سيُساعد الجيش الأوكراني في الهجوم المضاد على نحو قد يُعجّل بإنتهاء الحرب.

توازياً، شنّت روسيا هجوماً بطائرات مسيّرة ليل السبت - الأحد استهدف مواقع صناعية مدنية على نهر الدانوب في جنوب غرب أوكرانيا قرب الحدود مع رومانيا، الدولة العضو في حلف الناتو التي دانت الاعتداء «غير المبرّر».

وأعلن سلاح الجو الأوكراني إسقاط 22 من 25 مسيّرة من طراز «شاهد» استُخدمت خلال الهجوم، بينما زعم الجيش الروسي أنه قصف بمسيّرات منشآت لتخزين الوقود تستخدم لإمداد معدات عسكرية في ميناء ريني الأوكراني المطلّ على الدانوب قرب الحدود مع رومانيا.

وبعد انتهاء العمل باتفاق الحبوب، هدّدت موسكو باعتبار أي سفينة تُبحر من أوكرانيا وإليها عبر البحر الأسود هدفاً عسكرياً محتملاً. وباتت كييف تعتمد إجمالاً على الطرق البرّية ومرفأ نهري غير عميق، ما يحدّ كثيراً من كمّيات الحبوب المصدّرة، لكنّها لجأت أيضاً إلى ممرّ بحري جديد، رغم التهديد الروسي.

وأعلنت أوكرانيا الأسبوع الماضي أن 4 سفن شحن إضافية أبحرت عبر الممرّ، فيما بحث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس «عمل» هذا الممرّ. وأشار زيلينسكي إلى أن الاتصال تطرّق إلى «وسائل ضمان عمل ممرّ الحبوب وتعزيز أمن منطقة أوديسا».

وكان لافتاً مساء أمس إقالة زيلينسكي لوزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف، وتعيين السياسي رستم أوميروف مكانه، في خطوة مفاجئة. وقال زيلينسكي في مداخلته اليومية: «أمضى أوليكسي ريزنيكوف أكثر من 550 يوماً في حال من الحرب الشاملة. أعتقد أن الوزارة تحتاج إلى نهج جديد وأشكال أخرى من التفاعل مع الجيش والمجتمع».

وعلى خطّ مكافحة الفساد في أوكرانيا، أمرت محكمة في كييف بتوقيف الملياردير الأوكراني إيغور كولومويسكي، المعروف بأنه كان قريباً من زيلينسكي، لشهرَين «كإجراء احترازي»، وحدّدت كفالته بنحو 13 مليون يورو، للاشتباه في تورّطه بقضايا احتيال وغسل أموال، بحسب وسائل إعلام محلّية.

طيف مهسا أميني يؤرق النظام الإيراني

طيف مهسا ما زال يُطارد النظام الإيراني ويؤرّقه قبل نحو أسبوعين من الذكرى الأولى لمقتلها، فسارع إلى الاستنفار أمنيّاً وتفعيل «خاصية القمع» لدى أجهزته السيّئة السمعة للجم أي تحرّكات شعبية محتملة ودفنها في مهدها. تنتهج طهران سياسة إخضاع وترهيب عبر ضرب «النواة الصلبة» التي ساهمت بنشر قصّة مهسا المأسوية وإطلاق شرارة الحراك الثوري.

وبالفعل، فقد تكرّر في الآونة الأخيرة اعتقال الصحافية الشجاعة نازيلا معروفيان لتجرُّئها على تحدّي النظام بأبرز رموز شرعيّته، أي الحجاب، عبر خلعها إيّاه علانيّة فور خروجها من السجن ونشر صورتها بلا حجاب في «العالم الافتراضي» للتعبير عن رفضها القاطع لاستعباد النساء، فيما بدأت مشكلاتها القانونية تتراكم منذ إجرائها مقابلتها الشهيرة مع والد مهسا، أمجد أميني، في تشرين الأوّل من العام الماضي.

كما بدأت محاكمة محامي مهسا، الناشط الحقوقي صالح نيكبخت الأسبوع الماضي، بتهمة «الدعاية ضدّ الجمهورية الإسلامية»، بينما يتكثّف نهج «كمّ الأفواه» بإصدار أحكام جائرة بحقّ صحافيين، كان آخرهم الصحافيّتان إلناز محمدي ونكين باقري، وناشطين وأكاديميين ومخرجين وفنّانين ورياضيين... ليصل «الإبداع الإذلالي» إلى توقيف واحتجاز الكثير من ذوي قتلى ثورة «إمرأة، حياة، حرّية» الذين سقطوا جرّاء بطش طهران الحراك الشعبي المُطالب بإسقاط النظام الإسلامي، حيث خلعت خلاله الطالبات والنساء حجابهنَّ معبّرين عن غضبهنَّ بإحراقه وتمزيقه، وكأنّهنَّ بذلك يُقفلنَ الباب على «عقلية ظلامية» ما عادت تتناسب مع التغييرات الثقافية العميقة والواسعة التي طالت البنى التحتية المجتمعية.

قضية الحجاب تمسّ أُسس النظام وركائزه الجوهرية و«حجر زاوية» هيكله العقائدي، لذلك تتعامل طهران بقسوة بالغة مع الرافضين لإلزاميّة إرتدائه في الأماكن العامة. فتزايدت الرقابة في الفضاء العام على الفتيات والنساء من خلال «جيش» من «شرطيّات الأخلاق» اللواتي يرتدينَ الشادور ويترصّدنَ المُخالِفات في الشوارع والمقاهي لمحاسبتهنَّ، فضلاً عن تسخير كاميرات مراقبة متطوّرة تتعرّف إلى وجوه صاحبات الشعر المكشوف لمعاقبتهنَّ، وإغلاق المؤسّسات والمتاجر التي لا تفرض على موظّفاتها ارتداء الحجاب، في وقت تتعاظم فيه جرأة المعترِضات ونسبتهنَّ، وتتّسع حلقة المؤيّدين لهنَّ في المجتمع.

ومن بين ضحايا التوقيفات التعسفيّة المتّصلة بالحجاب، مغني «البوب» مهدي يراحي، الذي نشر أغنية «وشاحك» دعماً لشجاعة الإيرانيات وتكريماً لهنَّ، ينتقد فيها إلزامية ارتداء الحجاب في البلاد، فسارعت السلطات إلى اعتقاله الأسبوع الماضي. تُمارس الحكومة الحالية جهوداً دؤوبة لإقرار مشروع قانون «دعم ثقافة العفة والحجاب» الذي ينصّ على تشديد العقوبات، المالية خصوصاً، على اللواتي يخلعنَ حجابهنَّ. وعلى الرغم من طابعه التمييزي الحاد بحق المرأة، فقد أثار غضب المتشدّدين المترمّتين دينيّاً الذين طالبوا بإقرار قوانين أشدّ قسوة وأكثر ردعاً.

في المقابل، وصف خبراء أمميون وناشطون حقوقيون مشروع القانون بـ«الرجعي» وبأنّه شكل من أشكال «الفصل العنصري» على أساس الجنس سيزيد من مستوى اضطهاد المرأة الإيرانية. يحسم المعارضون الإيرانيّون في الداخل والخارج أنّ المواجهة مع نظام الملالي لن تنتهي إلّا بسقوطه، فدماء مهسا أميني ومينو مجيدي ونيكا شاكرمي وعشرات الفتيات والنساء اللواتي قُتلنَ بدم بارد خلال العام المنصرم، إضافةً إلى مئات آلاف المُعارضين الذين اضطهدوا وهجّروا وسجنوا وقتلوا منذ وضِعت مداميك «الجمهورية الإسلامية»، لن تذهب هدراً وستُزهر حرّية وكرامة، ولو بعد حين.

هل تُعيد الذكرى الأولى لمقتل مهسا إحياء «ثورة الحرّية» في إيران؟ (أف ب)

تسالي

الكلمات المتقاطعة

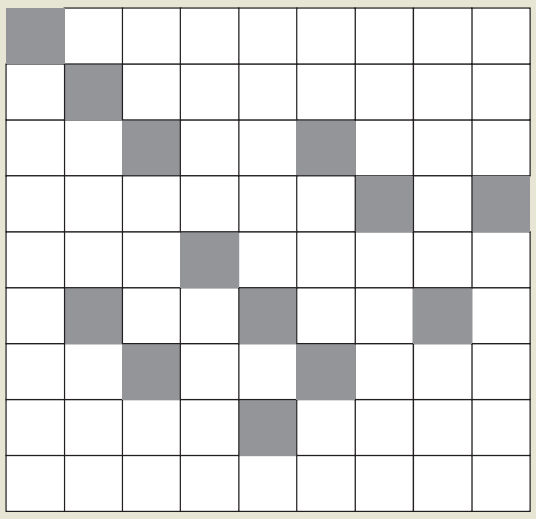

أفقياً:

1 – متطلبات ومقتضيات.
2 – ولاية تونسية.
3 – حرف القافية – رتبة دينية – خضوع وامتثال.
4 – قاتلها.
5 – عاصمة دولة عربية – يشق ويخرق.
6 – حُب – قرع الجرس.
7 – ضمير منفصل – فضاء – للتوجع والشكوى.
8 – زعيم ورئيس – وكالة أنباء عربية.
9 – ولاية تونسية.

عمودياً:

1 – مجتاز – ولاية تونسية.
2 – ما يذهب الهمَّ والحزنَ – آلة طرب.
3 – مَن يخاف الله ويمتثل لأوامره – أرباح.
4 – سارق – ماض وقاطع – عائلة ممثلة أميركية راحلة.
5 – ما كانت بلون السماء الصافية.
6 – قمار – كاتب وفيلسوف فرنسي راحل.
7 – أداة نصب – أوضح الأمر – لعلع الرصاص.
8 – انصرف وغادر – حاليّ.
9 – الكدّ والكدح.

سودوكو

				2		7	8	
				1			2	6
			9					
	6			9			7	2
3	9		2		7		6	1
2	5			8			3	
					6			
5	4			3				
	1	3		5				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – خير الدين الزركلي – 2 – لويس الرابع عشر – 3 – يس – عملات – نليها – 4 – لفيف – هواء – اد – لق – 5 – موم – شاغل – انسداد – 6 – طهران – هر – لاكي – 7 – رب – مين – كم – ديلوس – 8 – ايف – عابس – نام – 9 – ات – سدده – غاندي – 10 – برونواي – السلمون – 11 – الناس – ناي – تخسره – 12 – حفار – متراوح – 13 – سا – تينا تيرنر – اهـ – 14 – وسن – ليما – يوم – 15 – اتلاف – كزبرة – دلو.

عموديا : 1 – خليل مطران – احسوا – 2 – يوسف وهبي – بلفاست – 3 – ري – يمر – فارنا – نل – 4 – اسعف – ام – توارت – 5 – لام – شنيع – نس – يلف – 6 – دللها – ناسا – دني – 7 – يراوغه – بدين – امك – 8 – ناتال – كسد – امتاز – 9 – اب – هم – هايتي – 10 – لعن – ار – ر ر ر ر – 11 – زعلان – داغستان – 12– رشيد سليم الخوري – 13 – كره – دال – نمسح – ود – 14 – الاكوادور – امل – 15 – يم – قديس – ينهبه.

المربعات الذهبية

أسوغ (7) ــ أسوى (17) ــ اشتبه (14) ــ اشرس (2) ــ اشرم (12)
استحضر (1) ــ استرأف (19) ــ استنطق (22) ــ احتشم (20) ــ استجم (21)
استبان (18) ــ ازمهر (24) ــ ازدحم (6) ــ ازاح (11) ــ ازاء (16)
فائق (23) ــ فاجر (4) ــ فارعة (3) ــ فازع (9) ــ فتاق (13)
فجوة (10) ــ مروحة (25) ــ مزاح (8) ــ مزدهى (15) ــ مساءة (5)

8X8

1	4	8	2	3	6	5	7
5	6	3	7	2	8	1	4
6	3	2	1	7	5	4	8
8	5	7	4	6	1	2	3
2	8	5	3	4	7	6	1
7	1	4	6	8	2	3	5
3	2	1	8	5	4	7	6
4	7	6	5	1	3	8	2

أرقام الأقوياء

102	119	196	3	137
201	142	30	126	58
168	81	118	2	188
84	174	20	150	129
2	41	193	276	45

سودوكو

6	5	4	9	8	3	1	2	7
9	7	2	6	4	1	8	5	3
8	3	1	2	7	5	4	6	9
1	2	3	7	6	4	9	8	5
5	4	9	1	2	8	3	7	6
7	6	8	5	3	9	2	1	4
3	8	6	4	5	2	7	9	1
2	1	5	3	9	7	6	4	8
4	9	7	8	1	6	5	3	2

واشنطن تدخل على خطّ التهدئة في شرق سوريا

كشفت السفارة الأميركية في دمشق أمس عن لقاء عقده مسؤولون مع كلّ من قوات سوريا الديموقراطية «قسد» ووجهاء عشائر، اتُّفق خلاله على ضرورة خفض العنف في شرق سوريا، بعد أسبوع من اقتتال أسفر عن مقتل 49 مقاتلاً من الطرفين و8 مدنيين، وفق «المرصد السوري».

وجمع اللقاء نائب مساعد وزير الخارجية في مكتب شؤون الشرق الأدنى المعني بملف سوريا إيثان غولدريتش وقائد التحالف الدولي ضدّ تنظيم «داعش» اللواء جول فاول بـ«قسد» ووجهاء عشائر من محافظة دير الزور، حيث اتفق المجتمعون على «ضرورة معالجة شكاوى سكان دير الزور»، والتأكيد على «مخاطر تدخل جهات خارجية» في المحافظة، و«الحاجة لتفادي سقوط قتلى وضحايا مدنيين»، وضرورة «خفض العنف في أقرب وقت ممكن».

وشدّد غولدريتش وفاول على «أهمية الشراكة القوية» بين أميركا و«قسد» في جهود مواجهة «داعش»، فيما أكدت «قسد» عدم وجود أي خلاف مع العشائر العربية، مشيرةً إلى أنها على «تواصل دائم» معها. وفي اليوم الثاني من حظر التجول الذي كانت قد فرضته «قسد» في دير الزور، بدا أمس أن الأمور تتجه نحو التهدئة، وفق المرصد و«قسد».

وأشار المتحدّث باسم «قسد» فرهاد شامي لوكالة «فرانس برس» إلى أنه «يجري تمشيط بلدتَين وبقيت قرية واحدة

خلال تجمّع متظاهرين في «ساحة الكرامة» أمس (السويداء 24)

تتّجه الأمور فيها نحو الحسم»، موضحاً أن التوترات اقتصرت على 5 قرى من أصل أكثر من 120 قرية في المنطقة.

ولفت إلى أنه «يجري التعامل مع الأمور بحساسية مفرطة، لكن نتأمل في حسم الأمر قريباً إن كان عسكرياً أو بالتواصل مع العشائر العربية في المنطقة»، بينما أفادت قناة «الجزيرة» بأنّ الاشتباكات بين مقاتلي العشائر العربية و«قسد» امتدّت إلى ريفَي الرقة والحسكة.

وعلى جبهة أخرى، أسفرت اشتباكات بين قوات النظام وفصائل موالية لتركيا عن 23 قتيلاً في شمال شرق سوريا. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «قُتل 18 عنصراً من الفصائل الموالية لتركيا و5 من قوات النظام في اشتباكات اندلعت إثر محاولة تسلّل الفصائل إلى منطقة تل تمر في ريف الحسكة الغربي»، لافتاً الى إصابة آخرين.

أمّا في محافظة السويداء، فدخل الحراك الشعبي أسبوعه الثالث بتظاهرة شهدتها «ساحة الكرامة» وسط مدينة السويداء أمس، على وقع مطالبات بإسقاط النظام السوري وتطبيق القرار 2254 ورحيل الجيوش الإيرانية والروسية والتركية، بينما اضطرّ أعضاء من حزب «البعث» إلى دخول مقرّ قيادة الحزب في السويداء عبر النوافذ الخارجية بعدما كان المتظاهرون قد قاموا بتلحيم الأبواب المؤدية إليه.

وكان لافتاً بالأمس إنهاء رئيس النظام بشار الأسد العمل بمحاكم الميدان العسكرية التي يؤكد حقوقيون أنها أصدرت أحكام إعدام بحق الآلاف خلال النزاع، في خطوة قابلها ناشطون بحذر في انتظار اتضاح مداها. وأعلنت الرئاسة السورية في بيان أمس أن الأسد أصدر مرسوماً يُنهي العمل بمرسوم صادر في العام 1968 يتضمّن «إحداث محاكم الميدان العسكرية»، موضحةً أن القضايا المرفوعة أمام محاكم الميدان ستُحال «بحالتها الحاضرة إلى القضاء العسكري لإجراء الملاحقة فيها وفق أحكام قانون العقوبات وأصول المحاكمات العسكرية»، فيما بات المرسوم نافذاً من تاريخه.

أخبار سريعة

تقارب تركي – إيراني؟

كشف وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التركي هاكان فيدان في طهران أمس، أن بلاده تعمل مع تركيا والسعودية من أجل توثيق العلاقات الاقتصادية بين الدول الثلاث، مشيراً إلى أن الإيرانيين «مستعدّون لتوقيع اتفاقية اقتصادية شاملة مع تركيا». وبينما أكد عبداللهيان أنه «اتفقنا على فتح معابر حدودية جديدة مع تركيا»، شدّد على «أهمية احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها»، لافتاً إلى أنه «يجب اعتماد الطرق الديبلوماسية والحوار لإزالة مصادر القلق لدى تركيا وسوريا». من جانبه، شدّد فيدان على «أهمّية الحوار لحلّ كلّ المشكلات العالقة مع إيران»، مؤكداً «أهمية القضاء على التنظيمات الإرهابية، بما في ذلك حزب العمال الكردستاني».

قصف عنيف يُدمي السودان

أدّى تبادل القصف المدفعي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى مقتل 5 مدنيين أمس في أم درمان، غداة مقتل 20 آخرين، بينهم طفلان، في غارة جوّية على حي الكلاكلة في جنوب الخرطوم السبت. وفيما شهدت الضواحي الشمالية للخرطوم قصفاً مدفعياً وصاروخياً من جانب الجيش على مواقع «الدعم السريع»، قصف الجيش السوداني أيضاً مواقع لـ«الدعم السريع» شرقي الخرطوم، بواسطة طائرات مسيّرة. وأكد مصدر عسكري لـ«الشرق» أن الجيش يؤمّن محيط سلاح المدرّعات، جنوب الخرطوم، ويُطارد «الدعم السريع» في الأحياء المجاورة. في الغضون، بحث رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان مع حاكم إقليم دارفور مني أركو ميناوي سُبل تنفيذ «اتفاق جوبا» للسلام.

إسرائيل لترحيل المشاغبين الإريتريين: تجاوزوا الخط الأحمر!

بعدما اندلعت مواجهات عنيفة أمام قاعة في جنوب تل أبيب السبت كان من المُقرّر أن تستضيف حدثاً مؤيّداً للحكومة الإريترية تُنظّمه سفارة أسمرة في الدولة العبرية، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس نية بلاده ترحيل ألف إريتري شاركوا في أعمال العنف هذه التي أدّت إلى إصابة العشرات، بينهم عناصر شرطة.

وإذ اعتبر نتنياهو أن أحداث نهاية الأسبوع الفائت تجاوزت «الخط الأحمر»، أشار إلى أنّه «طلبنا من اللجنة الوزارية الخاصة التي شكّلتها اليوم (أمس) اتخاذ بعض الإجراءات العاجلة، بما في ذلك ترحيل ألف من أنصار النظام (الإريتري) الذين شاركوا في أعمال الشغب هذه».

وشدّد على أنّه «لا يُمكنهم أن يزعموا أنهم لاجئون، إنّهم يدعمون النظام الإريتري... يُمكنهم العودة إلى موطنهم»، مؤكداً أن إسرائيل لا يُمكن أن تقبل بـ«أعمال الشغب وسفك الدماء». وحذّر من أن تسلّل المهاجرين من أفريقيا إلى بلاده «يُشكّل تهديداً حقيقياً لمستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية»، لافتاً إلى كبح جماح هذا التهديد من خلال بناء سياج، ساعد في إيقاف عمليات التسلّل.

من جهة أخرى، وجّه نتنياهو لوماً في ما يبدو

من المواجهات في تل أبيب السبت (أ ف ب)

إلى وزير خارجيّته إيلي كوهين لكشفه عن لقاء سرّي مع وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش أثار ردّ فعل عنيفاً في طرابلس وأدّى إلى إقالة المنقوش وهروبها إلى تركيا. وأوضح نتنياهو أنّه أصدر «توجيهاً إلى جميع وزراء» حكومته بأن اجتماعات من هذا النوع يجب أن تحصل على موافقة مسبقة من مكتبه، و«بالتأكيد فإنّ إعلانها يجب أن يوافق عليها مكتبي مسبقاً»، واصفاً طريقة التعامل مع لقاء كوهين والمنقوش بأنها «استثناء للقاعدة».

ميدانياً، اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين المسجد الأقصى، وسط حراسة مشدّدة من الشرطة الإسرائيلية، ونفّذوا «جولات استفزازية» في باحاته، وأدوا طقوساً تلمودية، وفق وكالة «وفا».

توازياً، كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الأخير أحبط عملية تفجير ضدّ مجموعة من المستوطنين في الضفة الغربية، مشيرةً إلى أن فلسطينياً اعتُقل قرب رام الله وبحوزته عبوات ناسفة، وكان يُخطّط لتفجير نبع مياه يرتاده مستوطنون.

بغداد ترفع حظر التجوّل في كركوك

رفعت السلطات العراقية أمس حظر التجول الذي فرضه رئيس الوزراء محمد شياع السوادني السبت في مدينة كركوك، بعد مقتل 4 أكراد وإصابة 15 بجروح خلال تظاهرات تخلّلتها اشتباكات بين متظاهرين أكراد والمشاركين في اعتصام من العرب والتركمان شهدتها المدينة المتعدّدة الأعراق، حسبما كشف قائد شرطة المدينة اللواء كاوة غريب لوكالة «فرانس برس»، والذي أكد أمس أن «الوضع الآن مستقرّ في عموم مدينة كركوك».

وجاء ذلك بعدما كان محتجّون من القوميّتَين العربيّة والتركمانيّة قد نظّموا اعتصاماً قرب المقرّ العام لقوّات الأمن العراقيّة في محافظة كركوك، إثر أمر السوداني قوّات الأمن بتسليم هذا المقرّ إلى الحزب الديموقراطي الكردستاني. واحتشد المتظاهرون الأكراد السبت وحاولوا الوصول إلى المقرّ، ما أدّى إلى تدهور الوضع بشكل سريع. وقضى 3 من القتلى الأربعة اثر إصابتهم برصاص لم يُعرف مصدره.

وفي السياق، دعا السوداني إلى «تشكيل لجنة تحقيق»، متعهّداً «محاسبة المقصّرين لينالوا جزاءهم العادل»، بينما أكد قائد عمليات كركوك الفريق ركن جبار نعيمة الطائي أن «المقر موضوع النزاع أصبح تحت سيطرة الجيش» العراقي.

وفي 2014، سيطر الحزب الديموقراطي الكردستاني والبشمركة، على المنطقة النفطية في كركوك قبل أن يُطردا منها في خريف 2017 اثر عملية عسكرية للقوات العراقية ردّاً على استفتاء لم ينجح على انفصال إقليم كردستان عن العراق.

وفي إطار مختلف، أعلنت الشرطة السويدية توقيف شخصَين واعتقال آخرين بعد اندلاع «شغب عنيف» خلال تحرّك لحرق المصحف أقامه مرّة جديدة العراقي سلوان موميكا أمس في مدينة مالمو، حيث تُقيم مجموعات كبيرة من المهاجرين. وتحدّثت وسائل إعلام محلّية عن إلقاء محتجّين الحجارة نحو موميكا.

وأظهرت أشرطة فيديو أشخاصاً يُحاولون اختراق طوق نصبته الشرطة، قبل توقيفهم، بينما حاول شخص اعتراض سيارة للشرطة كانت تنقل موميكا بعيداً من المكان.

نقابة المصنّفين في بيروت

دعوة هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي

عملاً بالمواد ٢٤ إلى ٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤٠ من النظام الداخلي تدعى هيئة المندوبين لعقد اجتماع عادي في دار النقابة - بيت المهندس في الرابعة من بعد ظهر الجمعة ٢٢ أيلول ٢٠٢٣، وفي حال عدم اكتمال النصاب تدعى هيئة المندوبين لعقد الاجتماع الثاني في الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٩ أيلول ٢٠٢٣، ويعد الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الحاضرين.

جدول الأعمال:

١ ـ قطع حساب السنة المالية ٢٠٢٣/٢٠٢٢ لصناديق النقابة كافة.
٢ ـ المصادقة على موازنة السنة القادمة ٢٠٢٤/٢٠٢٣
٣ ـ المصادقة على موازنة الصندوق التقاعدي للسنة القادمة ٢٠٢٤/٢٠٢٣
٤ ـ تعيين خبير مدقق حسابات النقابة.
٥ ـ الاستماع إلى تقرير مجلس النقابة ولجنة ادارة الصندوق التقاعدي ومناقشته.

النقيب عارف ياسين

كرة قدم

الثلاثيّات تنهمر في الدوري الإنكليزي

فوز مانشستر سيتي وليفربول وآرسنال بيلينغهام يُنقذ ريال ولازيو يصعق نابولي

إنتزع أرسنال فوزاً قاتلاً على مانشستر يونايتد بتسجيله هدفين في الوقت بدل الضائع من المباراة ليخرج فائزاً 3-1، في حين حقق ليفربول فوزاً لافتاً على أستون فيلا 3 - صفر ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الإنكليزي الممتاز في كرة القدم.

رفع أرسنال رصيده إلى 10 نقاط في المركز الخامس، في حين مني مانشستر يونايتد بخسارته الثانية هذا الموسم بعد سقوطه أمام توتنهام صفر2- في الجولة الثانية ليبقى رصيده 6 نقاط.

سجل لأرسنال النروجي مارتن أوديغارد (28) وديكلان رايس (6+90) والبرازيلي غابريال جيزوس (90+11)، وليونايتد ماركوس راشفورد (27). وقاد المهاجم النروجي إرلينغ هالاند فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب الى فوزه الرابع على التوالي، عندما سجل له «هاتريك» في الفوز على ضيفه فولهام 5-1.

وسجل هالاند ثلاثيته في الدقائق 58 و70 من ركلة جزاء و90+5، مع تمريرة حاسمة للارجنتيني خوليان ألفاريز افتتح منها التسجيل (31)، فيما أضاف المدافع الهولندي ناثان أكي الهدف الثاني (45+4)، بعدما سجل الأميركي تيم ريم الهدف الوحيد للضيوف (33).

وهي الثلاثية السابعة لهالاند بألوان سيتي الذي سجل له 52 هدفاً الموسم الماضي، وساهم في تتويجه بالثلاثية التاريخية (دوري الأبطال والدوري الممتاز وكأس الاتحاد الإنكليزي)، قبل أن يضيف اليها الكأس السوبر الأوروبية هذا الصيف.

وواصل توتنهام انطلاقته الجيدة في الدوري وهزم بيرنلي 5-2، من بينها «هاتريك» لمهاجمه الكوري الجنوبي هيونغ-مين سون.

وهو الفوز الثالث لتوتنهام في الدوري، فرفع رصيده الى 10 نقاط في المركز الثاني بفارق الاهداف امام جاره وست هام، الفائز على لوتون تاون 2-1.

وحقق ليفربول فوزاً لافتاً على أستون فيلا 3 - صفر، رافعاً رصيده الى 10 نقاط في المركز الثالث متخلفاً بفارق نقطتين عن سيتي المتصدر بسجل مثالي حتى الآن.

سجل اهداف ليفربول المجري دومينيك سوبوسولاي (3) والبولوني باتي كاش (22 خطأ في مرماه) والمصري محمد صلاح (55).

ومني تشلسي بخسارة مفاجئة أمام ضيفه نوتنغهام فوريست صفر1- هي الثانية له هذا الموسم بعد الاولى امام وست هام.

ولم تكن حال نيوكاسل رابع الموسم الماضي أفضل من تشلسي ومني بخسارة مذلة امام مضيفه برايتون 1-3، بـ«هاتريك» للإيرلندي إيفان فيرغوسون (18 عاماً). وتعادل شيفيلد يونايتد مع إيفرتون 2-2، وبرنتفورد مع بورنموث 2-2.

تأجيل مباراة أتلتيكو وإشبيلية بسبب الأمطار

مُني تشلسي بخسارته الثانية هذا الموسم

إسبانيا

أنقذ لاعب الوسط الإنكليزي جود بيلينغهام فريقه ريال مدريد من فخ جاره غيتافي وقاده الى مواصلة بدايته المثالية بتسجيله هدف الفوز 2-1 في الوقت بدل الضائع على ملعب «سانتياغو برنابيو» في العاصمة، في المرحلة الرابعة من الدوري الإسباني.

وعانى ريال مدريد في غياب نجمه البرازيلي فينيسيوس جونيور المصاب، لتحقيق فوزه الرابع على التوالي والأول على ملعبه بعدما خاض مبارياته الثلاث الاولى خارج قواعده.

وخاض ريال المباراة الاولى في تاريخه على ملعبه بسقف مغلق بسبب المطر.

ووجد النادي الملكي نفسه متأخراً بهدف لمهاجمه السابق بورخا مايورال (11)، قبل أن يدرك التعادل عبر وافده الجديد خوسيلو (47)، ويسجل بيلينغهام هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

وحقق ريال سوسييداد رابع الموسم الماضي فوزه الأول هذا الموسم عندما تغلب على ضيفه غرانادا العائد الى صفوف النخبة 5-3.

وفاز ألافيس على فالنسيا 1 - صفر، وبيتيس على رايو فاليكانو -1صفر، وقادش على فياريال 3-1، وفيغو على الميريا 3-2، وجيرونا على لاس بالماس 1 - صفر، وتعادل مايوركا مع بلباو صفر- صفر.

على صعيد آخر، أجلت رابطة الدوري الإسباني مباراة أتلتيكو

صلاح (11) مُسجّلاً هدف ليفربول الثالث في مرمى فيلا (أ ف ب)

فورمولا واحد: فوز عاشر تاريخي لفيرشتابن

دوّن بطل العالم الهولندي ماكس فيرشتابن اسمه في صفحات تاريخ الفورمولا واحد، بعدما حقّق انتصاره القياسي العاشر على التوالي في بطولة العالم، بإحرازه سباق جائزة إيطاليا الكبرى، أمام زميله في ريد بول المكسيكي سيرجيو بيريز.

وأدّى انتصار الهولندي إلى تعزيز تقدّمه على بيريز في صدارة بطولة السائقين، كما أكّد محافظة فريق ريد بول على سجلّه المثالي المتمثل في تحقيق 14 انتصاراً في 14 سباقاً هذا الموسم.

وسيطر بطل العالم على المنافسات على حلبة «مونزا» في شمال إيطاليا، تاركاً مشجّعي فيراري بحالة إحباط، بعدما حلّ سائق الفريق الإيطالي، الإسباني كارلوس ساينز في المركز الثالث، على الرغم من انطلاقه أوّلاً، أمام زميله شارل لوكلير من موناكو والبريطانيين جورج راسل ولويس هاميلتون (مرسيدس).

وحقّق فيرشتابن حتى الآن 12 انتصاراً هذا الموسم، وبات من المؤكد أنه سيحصد لقبه الثالث على التوالي في بطولة العالم للفورمولا واحد، بعدما كسر الرقم القياسي الذي كان يتقاسمه مع الألماني سيباستيان فيتيل.

وحقّق فيرشتابن فوزه العاشر على التوالي في السباق الذي تأخّر لمدة 20 دقيقة واختُصرت لفّاته إلى 51 لفّة، بعدما عانت سيارة ألفا تاوري بقيادة الياباني يوكي تسونودا من عطل في وحدة الطاقة خلال لفّة التحمية.

ويتصدّر فيرشتابن ترتيب بطولة العالم برصيد 339 نقطة، أمام بيريز (201) وألونسو (168) وهاميلتون (156) وساينز (102). (أ ف ب)

«فلاشينغ ميدوز»: الكبار إلى ثمن النهائي

جابر في مباراتها وبوزكوفا (أ ف ب)

واصل الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف أول عالمياً، بنجاح حملة الدفاع عن لقبه في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الاربع الكبرى على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، ببلوغه ثمن النهائي اثر تغلبه على البريطاني دانيال إيفانز 2-6 و3-6 و4-6 و3-6.

والمجموعة التي خسرها ألكاراز امام إيفانز، هي الاولى التي يخسرها في البطولة هذا العام.

ويلتقي ألكاراز في الدور المقبل الإيطالي ماتيو أرنالدي المصنف 61 عالمياً، والفائز على البريطاني الآخر كامرون نوري السادس عشر 6-3 و6-4 و6-3.

وتأهل الروسي دانييل مدفيديف إلى الدور ذاته بفوزه على الأرجنتيني سيباستيان بايس 2-6 و6-2 و7-6.

وبدوره، تابع مواطنه أندري روبليف، الثامن عالمياً، مسيرته بنجاح بعدما قلب تأخره بمجموعة إلى فوز على الفرنسي آرثر ريندركنيش 3-6 و6-3 و6-1 و7-5.

ويواجه روبليف في ثمن النهائي البريطاني جاك درايبر الفائز على الاميركي مايكل موه 4-6 و6-2 و6-3 و6-3.

وفاز الإيطالي يانيك سينر السادس على السويسري ستان فافرينكا 6-3 و2-6 و6-4 و6-2، حيث سيواجه الألماني ألكسندر زفيريف الثاني عشر والذي تغلب على البلغاري غريغور ديميتروف 6-7 و7-6 و6-1 و6-1.

ولدى السيدات، عانت التونسية أنس جابر، الخامسة عالمياً ووصيفة العام الماضي، لحسم مباراتها أمام التشيكية ماري بوزكوفا 5-7 و7-6 و6-3.

وتأهلت البيلاروسية أرينا سابالينكا الثانية الى ثمن النهائي بفوزها على الفرنسية كلارا بوريل 6-1 و6-1 بـ60 دقيقة فقط.

وتلتقي سابالينكا في الدور المقبل مع الروسية داريا كاساتكينا الثالثة عشرة والفائزة على البلجيكية غريت مينن 6-3 و6-4.

وبلغت الأميركية جيسيكا بيغولا الثالثة الدور ذاته بفوزها على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا 6-4 و6-4 و6-2، وستلعب مع مواطنتها ماديسون كيز الفائزة على الروسية ليودميلا سامسونوفا 5-7 و6-2 و6-2. (أ ف ب)

توتنهام يُعزّز هجومه بضمّ جونسون

ترك الجناح الويلزي بريننان جونسون نادي طفولته نوتنغهام فوريست الإنكليزي للانضمام إلى توتنهام حتى العام 2029، بحسب ما أعلن الفريق اللندني مع إغلاق باب الانتقالات الصيفية.

ونجح المدرب الأسترالي أنج بوستيكوغلو بالحصول على دعم سعى اليه في خط الهجوم، الذي يفتقد قائد المنتخب هاري كاين المنتقل إلى بايرن ميونيخ الألماني.

تكوّن جونسون (22 عاماً) في صفوف فوريست مذ كان بعمر الثامنة، وسجّل الموسم الماضي ثمانية أهداف وثلاث تمريرات حاسمة في ظهوره الأول في الدوري الإنكليزي. وفي 108 مباريات خاضها مع فوريست، سجل جونسون 29 هدفاً و12 تمريرة حاسمة. يملك في رصيده 20 مباراة دولية وكان في عداد منتخب ويلز خلال مونديال قطر 2022. وبحسب تقارير صحافية، انفق فريق شمال لندن 55 مليون يورو لضم اللاعب الويلزي الدولي، الذي بات تاسع لاعب ينضمّ إلى صفوف توتنهام هذا الصيف. (أ ف ب)

مدريد وضيفه إشبيلية امس، بسبب سوء الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة في العاصمة الإسبانية. ولم يتم تحديد موعد جديد للمباراة.

إيطاليا

ألحق لازيو وصيف الموسم المنصرم خسارة مفاجئة بنابولي حامل اللقب عندما تغلب عليه 2-1 على ملعب الاخير «ستاديو دييغو ارماندو مارادونا» في المرحلة الثالثة من الدوري الايطالي.

وهذه الهزيمة الاولى للنادي الجنوبي بعد انتصارَين متتاليين تحت قيادة مدربه الجديد الفرنسي رودي غارسيا، فيما وضع فريق العاصمة حداً لانطلاقته الهزيلة التي شهدت خسارتين افتتاحيتين له امام جنوى صفر1- وليتشي 1-2 وحقّق انتصاره الاول. وصبّت هذه الخسارة في مصلحة ميلان الذي انفرد بصدارة الترتيب بثلاثة انتصارات من ثلاث مباريات، بعد فوزه خارج ارضه على روما 2-1.

سجل للفائز لويس ألبرتو (30) والياباني دايتشي كامادا (52)، وللخاسر البولوني بيوتر زيبلنسكي (32). وفاز اتالانتا على مونزا 3-صفر، وبولونيا على كالياري 2-1، وساسوولو على هيلاس فيرونا 3-1، وتعادل اودينيزي مع فروزينوني صفر-صفر. (أ ف ب)

ماتا إلى الدوري الياباني

إنضم لاعب الوسط الإسباني الدولي السابق خوان ماتا إلى صفوف نادي فيسيل كوبي الياباني، ليحل بدلاً من مواطنه أندريس إنييستا المنتقل إلى نادي الامارات، بحسب ما أعلن ثاني الدوري الياباني لكرة القدم.

وتعاقد ماتا، بطل مونديال جنوب أفريقيا 2010 وكأس أوروبا 2012 مع منتخب «لا روخا» والبالغ 35 عاماً، مع النادي الياباني بصفقة انتقال حرّ، بعدما غادر غلطة سراي التركي حيث لعب 18 مباراة في موسم واحد (2022-2023).

وسار ماتا على خطى مواطنيه «مايسترو» خط الوسط إنييستا الذي أمضى 5 أعوام في صفوف فيسيل كوبي بين 2018 و2023، والمهاجم دافيد فيا بين 2019 و2020.

وقال ماتا، الذي ارتدى قميص بلاده في 41 مباراة دولية خلال مؤتمر صحافي: «أنا سعيد جداً لأني أسير على خطاهما في هذه الدولة».

وفاز ماتا، الذي أمضى معظم مسيرته في اسبانيا وانكلترا، بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا في العام 2012 والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في العام 2013 مع تشلسي الانكليزي، ليعود ويحرز لقب المسابقة الأخيرة مع مانشستر يونايتد في العام 2017. (أ ف ب)

مونديال السلّة: إسبانيا تفقد لقبها

سكيلي محاولاً التسجيل للاتفيا أمام برونو (أف ب)

فاز المنتخب الإيطالي على بورتوريكو 73-57 في مانيلا، وحسم تأهّله إلى ربع نهائي كأس العالم لكرة السلة المقامة في الفيليبين واليابان وإندونيسيا، في حين منيت الولايات المتّحدة بخسارتها الأولى في البطولة، وفقدت إسبانيا لقبها بطلة للعالم بخسارتها أمام كندا. وبلغت إيطاليا ربع النهائي للمرة الأولى منذ العام 1998، وستواجه إيطاليا الولايات المتحدة في ربع النهائي.

ولحق المنتخب اللاتفي في أول مشاركة له في المونديال السلوي، بنظيره الإيطالي إلى ربع النهائي، بفوزه على البرازيل 104-84 في جاكرتا. وضمنت لاتفيا أيضاً حلولها في المركز الثاني في المجموعة الثانية عشرة، وستواجه ألمانيا في ربع النهائي.

وتابعت لاتفيا التي يشرف عليها المدرّب الإيطالي لوكا بانكي سلسلة انتصاراتها فأسقطت البرازيل التي حقّقت مفاجأة من العيار الثقيل بفوزها على كندا 69-65 في المباراة السابقة، وقبلها أخرجت فرنسا، وصيفة أولمبياد طوكيو وثالثة مونديال 2019، من دور المجموعات، قبل أن تتغلّب على إسبانيا حاملة اللقب 74-69 الجمعة.

ومنيت الولايات المتحدة التي كانت ضامنة تأهّلها الى ربع النهائي، بخسارتها الأولى في البطولة بسقوطها أمام ليتوانيا 110-104.

وسيلتقي المنتخب الليتواني نظيره الصربي في ربع النهائي.

وفقدت إسبانيا لقبها بخسارتها أمام كندا 85-88 لتتأهّل الفائزة على حسابها الى ربع النهائي، حيث ستلتقي سلوفينيا ونجمها لوكا دونسيتش. (أ ف ب)

درّاجات ناريّة: جائزة كاتالونيا لإسبارغارو

إسبارغارو خلال السباق (أف ب)

أحرز الإسباني أليكس إسبارغارو (أبريليا) المركز الأول في جائزة كاتالونيا الإسبانية الكبرى على حلبة «مونتميلو»، ضمن منافسات الجولة الـ11 من بطولة العالم للدرّاجات الناريّة في فئة «موتو جي بي»، والتي شهدت تعرّض بطل العالم الإيطالي فرانتشيسكو بانيايا لحادث مروّع.

وتألّق إسبارغارو مرة جديدة أمام جماهيره، غداة فوزه بالسباق القصير (السبرينت) السبت، في ثالث انتصار له في مسيرته في الفئة الأولى.

وأحكم الدرّاجون الإسبان سيطرتهم على المراكز الثلاثة الأولى، فأنهى إسبارغارو السباق أمام زميله مافريك فيناليس في ثنائية تاريخية لأبريليا، فيما وصل خورخي مارتن ثالثاً.

وتعرّض بطل العالم بانيايا لحادث مروّع في بداية السباق، إذ فقد السيطرة على درّاجته ليحلّق في الهواء ويقع أرضاً، قبل أن يدوس الدرّاج الجنوب أفريقي براد بيندر على ساقه.

وتم نقل بانيايا (26 عاماً) إلى المركز الطبي لحلبة كاتالونيا في سيارة إسعاف، وسط تصفيق الجمهور له، قبل أن ينقل لاحقاً إلى مستشفى في برشلونة لمزيد من الفحوصات الطبية.

ونتيجة الحادث الذي تعرض له بانيايا، تقلّص الفارق بينه وبين مارتن إلى 50 نقطة.

ولم يخلُ السباق من الإثارة، إذ قبل حادث بانيايا سقط 5 درّاجين عند المنعطف الأول، حيث اصطدم الإيطالي إينيا باستيانيني بدرّاجة الفرنسي يوهان زاركو، ليتسبّبا في سقوط الإسباني أليكس ماركيز والإيطالي فابيو دي جانانتونيو ومواطنه ماركو بيتسيكي. (أ ف ب)

فينالدوم ينضمّ إلى الإتفاق السعودي

أعلن نادي الاتفاق تعاقده مع لاعب الوسط الهولندي الدولي جورجينيو فينالدوم قادماً من باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم. ونشر الاتفاق عبر موقعه «إكس» (تويتر سابقاً) فيديو مصوّراً لفينالدوم (32 عاماً)، الذي وقّع على عقد لمدة ثلاثة أعوام في مقابل 10 ملايين يورو.

من ناحيته قال سان جرمان: «انضمّ فينالدوم إلى الاتفاق السعودي بعقد نهائي. يتمنّى النادي لجورجينيو كل التوفيق في بقية مسيرته».

وجاء تعاقد الاتفاق مع فينالدوم، بناءً على طلب من مدرّب الاتفاق الحالي، الإنكليزي ولاعب خط الوسط السابق لليفربول ستيفن جيرارد، الذي أراده للعب بجوار زميله السابق في «الريدز» جوردان هندرسون المنتقل بدوره هذا الموسم إلى الدوري السعودي. وانضمّ فينالدوم (90 مباراة و27 هدفاً) إلى نادي العاصمة الباريسية في العام 2021 وتمّت إعارته إلى روما الإيطالي في العام التالي، حيث تعرّض لإصابة خطيرة أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة.

ولم يعد فينالدوم يدخل ضمن خطط سان جرمان الذي قرّر التخلّص من عدة لاعبين على غرار الأرجنتيني ليساندرو باريديس ولاعب الوسط البرتغالي ريناتو سانشيس اللذين غادرا إلى روما، والمهاجم الأرجنتيني الآخر ماورو إيكاردي المنتقل إلى غلطة سراي التركي بعدما لعب لمصلحته بالإعارة منذ كانون الثاني الماضي. (أ ف ب)

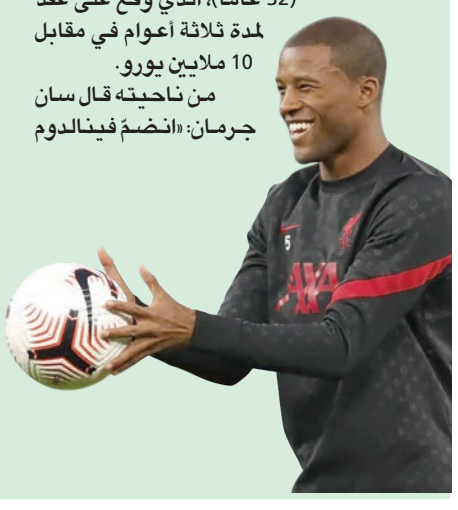

أخبار سريعة

لبنان إلى التصفيات الأولمبية

بعد فوزه على المنتخب الإيراني السبت واحتلاله المركز الـ23 في بطولة العالم لكرة السلة الحالية، يكون منتخب لبنان حلّ في المركز الثاني آسيوياً برصيد فوزَين وثلاث خسارات خلف اليابان الأولى التي حققت ثلاثة إنتصارات مقابل خسارتَين، الأمر الذي مكّنه من حجز واحدة من البطاقتَين المؤهلتين لملحق تصفيات أولمبياد باريس 2024 مع منتخب الفيليبين، في حين نجحت اليابان في إنتزاع بطاقة التأهل المباشر. وتأكد حتى الآن تأهل 16 منتخباً إلى الملحق هي لبنان، الفيليبين والبحرين (آسيا)، مصر، ساحل العاج، أنغولا والكاميرون (افريقيا)، بولندا، كرواتيا، اليونان، جورجيا، مونتينغرو وفنلندا (أوروبا)، أستراليا ونيوزيلندا (أوقيانيا) وجزر البهاما (الاميركتان).

الجنيدي مصاب

ما زال لاعب نادي الحكمة الدولي السابق معتز بالله الجنيدي غائباً عن فريقه منذ فترة طويلة، حيث لم يشارك في الدوريّ اللبناني لكرة القدم حتى الآن، كذلك عن التمارين، وعلمت صحيفتنا انّه يعاني من تمزق عضلي في محالبه، وهو يخضع للعلاج المكثف تمهيداً للعودة للدفاع عن ألوان الحكمة في المراحل المقبلة. وكان الجنيدي الذي لعب للأنصار لأكثر من عشرين عاماً واحترفَ في الخارج لعدة سنوات، إنضمّ للفريق الاخضر في الموسم الفائت وشارك معه في منافسات الدوريّ.

عُمان تستضيف النجمة والعهد

يبدو أنّ الامور تتجه لدى ناديَي العهد والنجمة لاعتماد ملاعب سلطنة عُمان لمباريات فريقيهما في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لدور المجموعات التي ستنطلق الشهر الجاري وتستمرّ حتى كانون الأول المقبل وفق نظام الذهاب والإياب. ولم يتمكّن الناديان اللبنانيان من اللعب في لبنان بسبب عدم توفر الشروط المطلوبة من قبل لجنة المسابقات الآسيوية. يُذكر أنّ الفريق النبيذي سيلعب ضمن المجموعة التي تضمّ فرق الزوراء العراقي، العربي الكويتي والرفاع البحريني، أما بطل لبنان فسيواجه كلاً من جبل المكبر الفلسطيني، الفتوة السوري والنهضة العُماني.

نداء الوطن
العدد 1208 - السنة الخامسة | الإثنين 4 أيلول 2023

عماد موسى
i.moussa@nidaalwatan.com

عبد اللهيان والتدخل الأجنبي

ما إن برم الضيف الأميركي اللطيف المبتسم ظهره وغادر لبنان، حتى شنّ السيد هاشم صفي الدين حملة عليه. حكى بظهره. لم يترك فيه ستراً مغطى. وطالبه بدل المواعظ للبنانيين أن « يبذل جهداً ويقول لأسياده أن يرفعوا الحصار عن لبنان». تلفن له يا سيّد. أو قل للرئيس بري أن يتصرّف. حكى صفي الدين والجمهور صدّق أن «الوجود الأميركي الغريب والسيئ والقبيح والضاغط على المنطقة وليس على لبنان وسوريا وفلسطين فقط، سوف ينتهي في يوم من الأيام في هذه المنطقة».

كم ستكون حياتنا ممتعة يا سيد بلا الأميركيين وأميركا. نتخلّى أولاً عن كل ما هو أميركي. نبدأ بالسيارات الأميركية. مصروفها كبير. ثم البرادات والغسالات الأميركية فلنتوجه مباشرة صوب الصين. ونستبدل دولاراتنا بالتومان. وحبّذا لو يبدأ الحزب هذا التحوّل بدفع رواتب عناصره بالعملة الإيرانية، ويمنع تدخين السجائر الأميركية واستعمال التكنولوجيا الأميركية، ويحظّر على طلابه التوجّه إلى الجامعات الأميركية، ويطلب من مؤيّديه في ميتشيغن العودة إلى لبنان، وقطع إمدادات لبنان للولايات المتحدة بالكشك، والزعتر البلدي والشنكليش.

يكره «الحزب» الوجوه الضاحكة وهو الطالع من رحم إيديولوجية العبوس وثقافة الموت والجهاد المُستدام. يحبّ الناس الجديين الـ«بفرد شقفة» كوزير خارجية إيران. لم يتأثر عبد اللهيان بابتسامات نظيره عبدالله بو حبيب. بقي على عبوسه كأنه خارج من مأتم أو مقبل على مجلس عزاء. الضيفان الأميركي والإيراني رفضا الدخول في مسألة انتخاب الرئيس. هوكشتاين لم يتدخل لعدم الاختصاص، عبد اللهيان لم يتدخل تاركاً لملائكته أن تتصرّف بحكمتها المعتادة. كان واضحاً عبد اللهيان بقوله «نرفض التدخّل الأجنبي في الأمور الداخليّة للبنان» فتمويل حزب لبناني وإمداده بالصواريخ وكل أنواع الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية وتدريب كوادره ومقاتليه والمشاركة في حروبه على أرض لبنان، بمنطق عبد اللهيان، ليس تدخلاً. أما الدعم الأميركي للجيش اللبناني وتمويل مشاريع إنتاجية وتأمين منح تعليمية لطلّاب لبنان ولعب دور الوساطة بين لبنان وإسرائيل، والعمل للاستقرار الدائم فهي تدخّل مُدان.

يفصل عبد اللهيان تماماً بين علاقة بلاده مع الدولة اللبنانية وبين العلاقة مع دولة حزبه. مثلما أن بلاده لا تستأذن الحكومة العراقية في كيفية التعاطي مع الفصائل العراقية والأحزاب الموالية لها وقوات الحشد، كذلك يستحيل على القيادة الإيرانية أن تستأذن الرئيس ميقاتي في أمر يخصّنا. تصوّروا عبد اللهيان متوجّهاً إلى رئيس حكومتنا برسالة شفوية من الرئيس رئيسي وفحواها «بعد إذنكم دولة الرئيس لدينا شحنة صواريخ يجب إيصالها لـ«الحزب» في منطقة عمل القوات الدولية في الجنوب!» مثل هذه الأمور لا تحصل. العلاقة بين إيران ومحور المقاومة لا تمرّ بالدولة اللبنانية وقنواتها الرسمية.

أميرات Disney النحيفات نماذج سلبية للأطفال

لطالما أسرت أفلام وشخصيات «ديزني» الصغار أجيالاً كثيرة، إلا أن بحثاً جديداً قادته «جامعة كاليفورنيا»، بيّن أنّ «سندريلا» ومثيلاتها من الأميرات، يُلحقن ضرراً كبيراً بنِسب احترام الذات لدى الفتيات. كما سلّط الضوء على العلاقة بين شكل جسم الأميرة المفضّلة عند الفتاة ومستوى ثقتها بنفسها. وتوصّلت الدراسة الى أنّ «أورورا» و«سنو وايت» و«سندريلا» النحيفات كان لهنّ تأثير أقلّ إيجابية من ناحية احترام الأطفال لذواتهم، فيما كان هؤلاء الذين يعشقون «ميريدا» أو «موانا» أكثر ميلاً إلى الثقة بأنفسهم.

وفازت «إلسا» بطلة Frozen بالشعبية الكبرى لدى الفتيات بنسبة 94%، فيما حلّت «موانا» بالمرتبة الثانية تليها «آنا» و «ياسمين». كما أظهرت النتائج مَيل الفتيات إلى التعلّق بأميرات ذات حجم وشكل طبيعيَّين بعيداً عن النحافة الزائدة والمثالية. أما الأطفال الذين اختاروا الأميرات النحيفات، فأظهروا حبّاً للتظاهر بالمثالية وافتقاراً إلى الثقة بالنفس.

موقع عبادة أثري من عصور ما قبل الغزو الإسباني

إكتشف علماء الآثار موقعاً أثرياً في منطقة كاخاماركا شمال البيرو يعود إلى عصور ما قبل الغزو الإسباني. وقال العالِم الياباني شينيا واتانابي إنّ «المكان المكتَشف شديد الأهمية إذ يشكّل دليلاً على حضارة «واري»، ويعود إلى ما بين العامَين 800 و1000».

وكشف التنقيب عن غرفتَي دفن تحت الأرض وحُفر كانت توضع فيها المومياوات. كما استُخرِج عدد من القرابين المقدَّمة للأسلاف، من بينها أصداف رخويات وشظايا من السيراميك. كذلك، عُثر على زخارف أنثوية، بالإضافة إلى «كيرو»، وهي حاوية صغيرة كانت تُستخدم أثناء الإحتفالات. وأكدت مسؤولة الثقافة في المنطقة جوديث باديلا أن هذه الإكتشافات تشكّل جزءاً من مشروع بحث أثري على مساحة 24 هكتاراً، وتُتيح تكوين فكرة عن أسلوب الحياة والممارسات الشعائرية للمجتمعات القديمة التي عاشت على الأراضي البيروفية. (أ ف ب)

أول هاتف ذكي يُطوى كحقيبة يد

أطلقت شركة الهواتف الذكية الصينية «هونر» مفهوماً ثورياً جديداً في عالم تصميم الهواتف، مستوحى من الموضة على شكل حقيبة يد، لترفع بذلك سقف المنافسة أمام الشركات العالمية مثل «أبل» و«سامسونغ». وكشفت النقاب عن هاتفها المستقبلي Honor V Purse القابل للطيّ على شكل حقيبة فاخرة لليد مزوّدة بحزام للكتف. ويعمل الهاتف الذي تبلغ سماكته 9 ملم عن طريق طيّه للخارج، بحيث يمكن رؤية الشاشة التي تبقى قيد التشغيل في جميع الأوقات. وعرضت الشركة جديدها تحت عنوان «اكتشاف الغد»، خلال فعاليات «مؤتمر التكنولوجيا لعام 2023» في برلين. وقالت: «تخيّلنا تصميم الهاتف القابل للطيّ المستقبلي على شكل حقيبة يد يمكن ارتداؤها، وتتماشى مع الموضة، وتوفر إحتمالات لا حصر لها». لكن لم تُعلن عن أي خطط لطرح هاتفها فعلياً في الأسواق خلال المستقبل القريب.

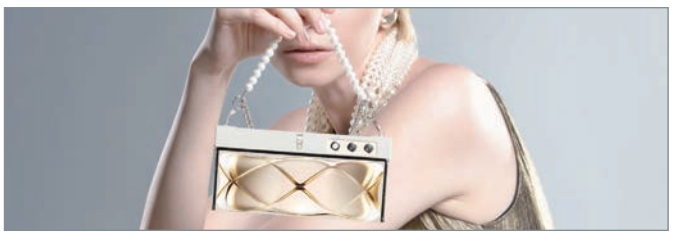

تمساح ضخم يفوق الـ417 كيلوغراماً

أظهر مقطع جديد من فيديو تمّ تداوله بشكلٍ واسع عبر مواقع التواصل الإجتماعي، مجموعة من صيّادي التماسيح في فلوريدا وهم يقومون بما وصفوه بـ«صيد العمر»، حيث تصارع الفريق المكوّن من ثلاثة رجال مع تمساح ضخم بطول 13 قدماً ووزن 417 كيلوغراماً في بحيرةٍ بأورلاندو، وقالوا: «قد يكون ثاني أكبر تمساح يتم الإمساك به في الولاية». ويتم الترويج لاصطياد هذه الحيوانات في فلوريدا كطريقة للسيطرة على أعدادها الكبيرة، وقال الصياد كيفن غروتز: «إنّ الأمر بدأ بطيئاً، وتطلّب الإمساك بالتمساح أكثر من 4 ساعات باستخدام العُصي والحبال»، مضيفاً: «لم أشهد له مثيلاً منذ 20 سنة، لكن الغريب في الأمر أن الحيوان بقي ثابتاً، فعادةً ما يهرب ويتوجّب علينا قتاله». ويُقدّر عمر التمساح ما بين 60 و90 عاماً، ويستطيع التهام أي شيء يقترب منه.

هل تعلم؟

طوّرت أميركا مشروع A119 الهادف إلى تفجير قنبلة نووية على سطح القمر العام 1958، لكنه لم يُنفَّذ.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com